

ISSN 2411-7757



گۆقارى زانكۆى گەشەپەيدانى مرؤىى

گۆقارىتىكى زانستىيى وەرژىيە زانكۆى گەشەپەيدانى مرؤىى دەرىدەگات

بەرگى (۷) ژمارە (۴) كانونى يەكەم (۲۰۲۱)

۲۷۲۱ ى كوردى

۲۰۲۱ ى زايىنى



هه‌رێمی کوردستانی عێراق
زانکۆی گهشه پیدانی مروی

گۆفاری زانکۆی گهشه پیدانی مروی

گۆفاریکی زانستی وه‌رزیه، زانکۆی گهشه پیدانی مروی ده‌ریده‌کات

خواوه‌نی ئیمتیاز

پ.د.علی محی‌الدین قه‌ره‌داغی

سه‌رۆکی ده‌سته‌ی نووسه‌ران

پ.د.م‌ریوان أحمد رشید

به‌رێوه‌به‌ری نووسین

پ.د.زانا رۆوف حمه‌ کریم

ده‌سته‌ی نووسه‌ران

پ.د.أنور محمد فرج ئەندام
پ.ی.د.ه‌یوا ابوبکر علی ئەندام
پ.ی.د.صه‌یب مصطفی طه ئەندام
پ.ی.د.ئاسۆ محمد ده‌رویش ئەندام
پ.ی.د.محسن ابراهیم أحمد ئەندام
پ.ی.د.کنعان حمه‌ غریب عبدالله ئەندام

سه‌رپه‌رشته‌یاری هونه‌ری

هاوکار عمر مجید

دەستەى راویژکاری

- پ.د.سمیر فخر و بحرین
- پ.د.عبدالمجید النجار تونس
- پ.د.علي المحمدي قطر
- پ.د.انمار امین البرواری عیراق
- پ.د.صالح قادر قطر
- پ.د.جاسم عودة مصر
- پ.د.قاسم الحبیطی عیراق
- پ.د.خالد العجمی سعودیة
- پ.د.خالد المذكور کویت
- پ.د.فائق مشعل قدوری عیراق

• ئاماژە بە کۆنوسی دەستەى نوسەرانی گۆفاری زانکۆی گەشەپێدانی مرویی ژمارە (15) لە بەرواری (2017/6/1)دا، وە لەبەرئەوەی لە ئیستادا زانکۆکەمان گۆفاریکی زانستی نوێ دەرەکات بەناوی (UHD Journal Of Science and Technology) کە تایبەتە بە بلاوکردنەوهی توێژینەوهکانی بواری زانستی پوخت. بڕیار درا کە بواری بلاوکردنەوهی توێژینەوهکان لە گۆفارەکەماندا کورت بکریتەوه تەنھا بۆ بواری زانستە مروفایەتیەکان.

• بۆ زانینی مەرجهکان و تۆمارکردنی توێژینەوه بۆ بلاوکردنەوهی لەم گۆفارەدا، سەردانی سایتی تایبەت بە گۆفار بکە : journals.uhd.edu.iq

پیشگی:

گۆفاری زانکۆی گهشهپیدانی مرۆیی، گۆفاریکی زانستی - وهرزییه، زانکۆی گهشهپیدانی مرۆیی دهریده کات، پشتبەست بە فەرمانی وەزاریی - وەزارەتی خۆپەندنی بالاو توێژینهوهی زانستی/ حکومەتی هەریمی کوردستان، ژماره (15332/9) له (2015/8/5) دا. ئاماژە بە کۆنوسی لیژنە هەمیشەیی تایبەت بە دەرکردنی گۆفاری زانستی له وەزارەتی خۆپەندنی بالا، که له بهرواری (2015 / 8 / 4) دا پەسەند کراوه و بریار دراوه بە پیدانی مۆلەت بە دەرکردنی (گۆفاری زانکۆی گهشهپیدانی مرۆیی) له لایەن زانکۆی گهشهپیدانی مرۆییەوه، ئەمەش لەبەر ئەوهی گشت مەرجەکانی دەرکردنی گۆفاری زانستی تیدا جیبه جی کراوه. توێژینهوهکانی ئەم گۆفاره بۆ بەرز کردنهوهی پلهی زانستی به کار دێت.

بەم هۆیهوه دەستەیی نوسەرانی گۆفاری زانکۆی گهشهپیدانی مرۆیی، خۆشحال دەبێت بە بالاو کردنهوهی توێژینهوهو بەرههەمه زانستیەکانی توێژەرانی بواری (زانستە مرۆفایەتیهکان) بە پێی ئەومەرجانەیی که بۆ بالاو کردنهوه دانراون له گۆفاره که دا.

○ ناوی گۆفار: گۆفاری زانکۆی گهشهپیدانی مرۆیی

○ جۆری دەرکردنی گۆفار: وهرزییه

○ پسپۆری گۆفار: بواری (زانستە مرۆفایەتیهکان)

○ ژمارەیی نیۆدەولەتی گۆفار بەشیۆهیی چاپکراو: p-ISSN 2411-7757

○ ژمارەیی نیۆدەولەتی گۆفار بەشیۆهیی ئۆنلاین: e-ISSN 2411-7765

○ ژمارەیی (DOI) گۆفار : 10.21928/2411-7765

پ.د. زانا رهئوف حهه کریم

بهرپۆه بهری نوسین

Address:

University of Human Development
Sulaimani -Kurdistan Region/Iraq
+9647711529060 - +9647480120630
PO Box: Sulaimani 6/0778

ناونیشان:

زانکۆی گهشهپیدانی مرۆیی
سلیمانی - هەریمی کوردستان/عێراق
009647711529060 - 009647480120630
سندوقی پۆست: سلیمانی 6/0778

فهرست المجلة

رقم الصفحة	عنوان البحث	اسماء الباحثين	ت
10 - 1	فرضيات رقابة القضاء الدستوري على التشريعات السلبية	زانا رؤوف حمه كريم	.١
15 - 11	If I Could But Choose Again, I Would Choose Wisely: A Psychoanalytic Approach To Mark Twain's The Five Boons of Life	Ali Baram Mohammed	.٢
23 - 16	هيزى نهرم له سياسهت و پرؤسهى چاكسازى چيندا (١٩٧٨-١٩٩٢)	هيو عهزى سه عىد ئه يوب ظاهر توفىق	.٣
32 - 24	التأصيل الشرعي والتأريخي للدولة المدنية في الفقه السياسي الإسلامي	سوران فرج عبدالله إبراهيم صالح عبدالله	.٤
42 - 33	چه مكى فهلسه فهى پراكا تيزم له پهروه ردهى هه رىمى كوردستاندا - ديويى وهك نموونه	بهختيار ئىبراهيم فهتاج	.٥
54 - 43	هؤكاره كانى گه شتى زانستى زانا يانى ئه ندهلوس بؤ خؤره لاقى ئىسلامى	كه يوان نازاد ئه نوهر كامهران عباس أحمد	.٦
59 - 55	Introducing 'Pragmatic Intelligence' as a Prerequisite for Pragmatic Competence in Communication	Rauf Kareem Mahmood	.٧
68 - 60	الآثر القانونى لجائحة كورونا على آجال تقديم الاوراق التجارية	ههردى توفىق مصطفى	.٨

فرضيات رقابة القضاء الدستوري على التشريعات السلبية

زانا رؤوف حمه كريم

قسم القانون، كلية القانون والسياسة، جامعة التنمية البشرية، السليمانية، اقليم كردستان، العراق

وبالأخص في حالة تقصيره في وظيفته التشريعية. وبالرغم من أنه بدون وجود السلطة التشريعية، لا يمكن أن يوجد عملية تنظيم التشريعات وسن القوانين، ولكن في الوقت نفسه فإن تدخل القاضي الدستوري في الشؤون التشريعية للبرلمان، يمثل جوهر وظيفة القضاء الدستوري في أغلب دول العالم، والتي تتجلى في ممارسة الرقابة القضائية على دستورية القوانين، وضمان عدم إصدار أي قانون أو تشريع يخالف نصوص الدستور.. فإذا كانت وظيفة التشريع مناصرة بالدرجة الأساس بالبرلمان، فإنه ينبغي عليه أن يمارسها كاملة ويذهب فيها حتى النهاية دون أي قصور أو إهمال أو إغفال، وعلى هذا الأساس لا يجوز له أن يمتنع عن إصدار أي قانون أو تشريع يخالف نصوص الدستور عليه إصداره، أو وضع قوانين ناقصة أو إغفال سن التشريعات، ويترك للسلطة التنفيذية مهمة إكمالها عن طريق المراسم والأنظمة والتعليمات. إذ أن هذه الصلاحيات تعد صلاحيات أصيلة ومحصورة بالبرلمان، ولا يجوز تحويله إلى السلطة التنفيذية أو أية جهة أخرى. وإذا ما حدث ذلك، فإنه سيؤدي إلى تخلي البرلمان عن جزء هام من دوره، من هنا يبرز دور القضاء الدستوري للحيلولة دون إسناد المهمة إلى السلطة التنفيذية أو أية سلطة أخرى. عليه فإن القضاء الدستوري سيغدو عنصراً أساسياً في تحقيق التوازن، ليس بين السلطات العامة في الدولة وحسب، وإنما في الحفاظ على حد من التوازن داخل السلطة التشريعية نفسها، ورفع مستوى أداؤها، لكي تتمكن السلطة التشريعية من ممارسة كل وظائفها الدستورية المسندة إليها على أكمل وجه دون خلل أو تقصير.

● أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الدور الذي يمارسه القاضي الدستوري في ممارسة نوع فريد من الإختصاصات التي قلما أشارت إليه دساتير الدول الى مثل هذه الإختصاصات للقضاء الدستوري. الأ وهو إختصاصه في مجال الرقابة على حالات إمتناع المشرع عن إصدار قانون أو تشريع أو تشريع أو تشريع أو تشريع عليه إصداره أو سنه. فمن المعلوم أن الوظيفة التشريعية في كل دول العالم تقريباً، منوطة بالسلطة التشريعية، وهي على الأغلب ممثلة بالبرلمان (وقد تساهم سلطات عامة أخرى في ممارسة الوظيفة نفسها و لا مجال هنا لذكرها). و بما أن الدستور هو الذي يحدد صلاحيات وإختصاصات كل جهة أو سلطة من السلطات العامة في الدولة، لذا يتوجب على القضاء الدستوري أن يسهر على ضمان التزام كل سلطة من السلطات العامة في الدولة بالنصوص الدستورية المحددة لصلاحياتها وإختصاصاتها إستناداً الى مبدأ الفصل بين السلطات. ويضمن عدم تدخل هذه السلطات في شؤون بعضها البعض إلا في النطاق المسموح به دستورياً. وهذا يعني أنه وإستناداً إلى قواعد توزيع الاختصاص، يلزم المشرع الوطني بممارسة إختصاصاته

المستخلص - إذا كان إمتناع المشرع عن تنظيم موضوع معين يعد إخرافاً عن الحدود التي كان يتعين أن يلتزمها المشرع في مباشرة سلطته، فإن المعالجة القضائية لهذا الإخراف تقتضي بيان السياقات الدستورية التي يمكن الاستناد إليها في إجبار البرلمان على الإلتزام بممارسة إختصاصاته التشريعية بالطريقة المشار إليها في الدستور، و في الوقت نفسه يكفل للقاضي الدستوري إختصاصه في مراقبة حالات إمتناع المشرع عن سن التشريعات الذي إذا ما تحقق جاز له إعلان وجود مخالفة دستورية. إن سكوت القضاء عن مراقبة التشريعات السلبية يعني أن هناك منطقة في التشريع لا يراقبها القضاء، وهو أمر لا يمكن القبول به حتى وإن جاءت نصوص بعض الوثائق الدستورية خالية من الإشارة إليها، فإنه ينبغي للقضاء التدخل لمراقبة دستورية التشريعات، إيجابية كانت أم سلبية.

من المعلوم أن رقابة القاضي الدستوري على الإختصاص الإيجابي للمشرع لا تثير أية إشكالية، باعتبار أن دور القاضي الدستوري ينصب أساساً على التحقق من مدى التزامه بقواعد توزيع الإختصاص كما حددها الدستور، ويقضي بعدم دستورية القوانين إذا ثبت له أن المشرع قد تجاوز حدود ولايته. لكن تخلي المشرع وإمتناعه عن ممارسة إختصاصه التشريعي الذي منحه له الدستور هو الذي يثير الإشكالية، الأمر الذي يطرح تساؤلاً فيما إذا كان سكوت المشرع وسكوته عن مباشرة إختصاصه التشريعي يعتبر مخالفة لقواعد الدستور؟ أم أن المخالفة تشمل فقط الحالات التي ينظم فيها المشرع المسائل التي يختص بتنظيمها بصورة ناقصة أو تقتصر فقط على حالات عدم التزامه بحدود التفويض التشريعي، أو حالات الإحالة على السلطة التنفيذية لتوضيح وتكملة القوانين، و هذا ما سنحاول معالجته في سياق هذه الدراسة.

الكلمات الدالة- القضاء الدستوري، التشريع السلي، الرقابة القضائية، المشرع الوطني.

1. المقدمة

● تمهيد :

يعد موضوع تدخل القاضي الدستوري في شؤون التشريع واحداً من بين أهم مواضيع القانون الدستوري التي شغلت بال فقهه، وإمتد آثاره إلى مجالات أخرى عدة، كما أن رقابة القضاء الدستوري في شؤون التشريع أصبحت في الوقت الحالي ضرورة ملحة، خاصة في حالة قصور المشرع الوطني في القيام بالوظائف المسندة إليه دستورياً،

يمارس رقيبته على السلطة التشريعية في هذا المجال بالتحديد؟ لنا فإن إمكانية أو فرضية حلول القاضي الدستوري محل المشرع الوطني في ممارسة الإختصاص التشريعي دون سند دستوري، يشكل إعتداءً و تدخلاً في شؤون السلطات العامة الأخرى من قبل جهة أقل ما يقال عنها أنها المسؤولة عن ضمان مبدأ الفصل السليم بين السلطات وعدم تدخل السلطات في شؤون بعضها البعض. والإقرار بسلطة القضاء الدستوري في الرقابة على التشريعات السلبية، يعني في الوقت نفسه الإقرار بتعاظم دور القضاء الدستوري في مجال التشريع و تقليل من شأن السلطة التشريعية و سلطاتها التقديرية بتبرير ضمان عدم حدوث أي فراغ أو قصور في التشريعات، وهذا ما سنحاول معالجته في سياق هذه الدراسة.

● منهجية الدراسة :

نحاول في هذه الدراسة الإحاطة بمسألة الرقابة القضائية على التشريعات السلبية من النواحي الفقهية والتشريعية والقضائية و تأثير هذه الرقابة على مسألة القصور أو الإغفال التشريعي مع بيان مدى و نطاق هذه الرقابة بالإستناد الى المنهج التحليلي.

● خطة الدراسة :

إستناداً الى ما تقدم ذكره، تقسم هذه الدراسة الى مباحث و مطالب بحسب منهج التوزيع الرقمي، ففي بداية البحث تناول الإطار العام القانوني لمفهوم التشريعات السلبية والرقابة القضائية عليها من خلال الإشارة الى التصور القانوني لمفهوم التشريع السليبي أولاً ومن ثم الرقابة على التشريعات السلبية. أما المحور الثاني في الدراسة، فخصناه لدراسة مظاهر تدخل القضاء الدستوري في الرقابة على التشريعات السلبية، وذلك من خلال بيان الموقف الفقهي حول الرقابة القضائية على التشريعات السلبية أولاً، والسياقات الدستورية والقضائية حول رقابة القضاء الدستوري على التشريعات السلبية ثانياً. وقد جاءت الخاتمة لتبين جملة من النتائج والإستنتاجات.

١. الإطار العام القانوني لمفهوم التشريعات السلبية والرقابة القضائية عليها

١.١ التصور القانوني لمفهوم التشريع السليبي والرقابة على التشريع

وفقاً لقواعد توزيع الاختصاص، يلزم كل سلطة من السلطات العامة في الدولة بممارسة الإختصاص المنوط بها في الدستور، وتبعاً لذلك يتعين على السلطة التشريعية مباشرة إختصاصاتها الدستورية بسن التشريعات كاملة دون التخلي عن بعض هذه الإختصاصات لاحدى السلطات العامة الأخرى، لاسيما السلطة التنفيذية في غير الحالات التي حددها الدستور. ويتحقق عيب عدم الإختصاص السليبي للمشرع في حالة عدم مباشرة المشرع لإختصاصاته الدستورية، سواء من خلال الإمتناع عن ممارسة وظيفته التشريعية بصورة كلية أو الإفراط في عمومية القوانين والإحالة على السلطة التنفيذية لتكلمتها أو وضع تفصيلاتها أو الإفراط في التفويض التشريعي. بمعنى آخر يتحقق مفهوم التشريع السليبي عند رفض السلطة التشريعية أو إمتناعها عن سن قانون أو تشريع كان من الواجب عليها سنه أو تعديله أو إلغاءه وفقاً للدستور والقوانين، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن التشريع السليبي هو إفتراس قانوني لا يتجسد في هيئة

التشريعية التي منحها له الدستور، بحيث لا يجوز له من جانب التدخل في شؤون وإختصاصات السلطات الأخرى، ومن جانب آخر لا يجوز له الإمتناع أو القصور أو التناقص عن ممارسة إختصاصاته الدستورية، بل عليه أن يمارسها كاملة، كما و يعد تخلي المشرع أو إمتناعه عن مباشرة إختصاصاته الدستورية أو التنازل عنها كلياً أو جزئياً، بمثابة إنتهاك صريح لمبدأ الفصل بين السلطات ولقواعد توزيع الاختصاص التي حددها الدستور.

من هنا يأتي دور القاضي الدستوري الذي عليه أن يمارس إختصاصاته الدستورية بالرقابة على الوظيفة التشريعية في الدولة، وذلك من خلال فرض الرقابة على دستورية القوانين و ضمان التزام هذه السلطة بمبدأ الفصل بين السلطات والتقييد بالإختصاصات الدستورية، فإذا إمتنعت السلطة التشريعية عن إصدار قانون ما كان من الواجب عليها إصداره، هنا يمكن إعتبار هذا التعنت في إصدار القوانين بمثابة تشريع سليبي، مفاده إمتناع المشرع عن ممارسة إختصاص دستوري أوجبه الدستور. وعلى هذا الأساس يمكن القول أن القاضي الدستوري سيراقب مجال الوظيفة التشريعية للبرلمان من جانبين، الجانب الأول من الرقابة يتمثل في الرقابة على حالات تجاوز المشرع الوطني لقواعد توزيع الاختصاص والإعتداء على وظائف السلطات العامة الأخرى، اما الجانب الثاني من الرقابة. فتتمثل في الرقابة على حالات إمتناعه عن إصدار تشريع كان من الواجب عليه تشريعه.

● إشكالية الدراسة :

تتجسد إشكالية هذه الدراسة في نقطتين أساسيتين، أولهما تتمثل في الحالات التي تدخل فيها إمتناع المشرع الوطني عن إصدار قانون ما، نتيجة لظروف و تبريرات معينة، ضمن حالات السلطة التقديرية للمشرع الوطني، أي الحالات التي يمكن إعتبارها مجال السلطة التشريعية نفسها التي تمتلك فيها إختصاص إصدار تشريع معين من عددها. ففي هذه الحالة فإن ممارسة الرقابة القضائية على السلطة التقديرية للمشرع، يعد بمثابة تدخل في صلاحيات وإختصاصات البرلمان وخرق لمبدأ الفصل بين السلطات، إن التخوف في هذا السياق يزداد عند إفتراس احتمالية أو إمكانية حلول القاضي الدستوري محل المشرع الوطني في ممارسة الوظائف التشريعية بتبرير إمتناع المشرع الوطني عن إصدار تشريع كان من الواجب عليه إصداره، أو بتبرير وجود الإغفال التشريعي أو قصور المشرع الوطني في أداء مهامه التشريعية. ولو تحققت مثل هذه الفرضيات، فإن ذلك يعني معالجة مشكلة بسيطة بإشكالية أكبر، و تمثل في الوقت نفسها إنتهاكاً صريحاً للحيز أو المجال الذي تعتبره السلطة التشريعية ضمن مجالات السلطة التقديرية للمشرع الوطني. وأن التغول في صلب مهام البرلمان ينتقص من قيمة المؤسسة التي تمثل صوت المجتمع بإعتباره مؤسسة منتخبة من الشعب.

أما فيما يتعلق بالنقطة الثانية، فهي تتمثل في أن فكرة ممارسة الرقابة القضائية على حالات إمتناع السلطة التشريعية عن إصدار القوانين، أي التشريعات السلبية كوجه من أوجه عدم الدستورية، لم تكن محل إتفاق في الفقه الدستوري على غرار ما هو موجود في الفقه الإداري فيما يتعلق بموقف القضاء الإداري في الرقابة على القرارات الإدارية السلبية. إذ أن إمتناع المشرع الوطني عن إصدار بعض القوانين وفي بعض الأوقات في الأظلمة القانونية لبعض الدول، يدخل ضمن مجالات السلطة التقديرية للمشرع الوطني، لذا لم تظم النصوص الدستورية اليات ممارسة الرقابة على مثل هذه الإختصاصات. ولو سلمنا جدلاً بأن دولة ما لم تشر في دستورها الى إمكانية ممارسة الرقابة الدستورية على الإختصاصات السلبية للمشرع الوطني، فعلى أي أساس يمكن للقاضي الدستوري أن

بسيطة. فبما إذا انتهك المشرع الدستور من خلال إهماله تنظيم مسائل يحل غيابها بالنظام القانوني بالمعنى الرسمي للكلمة، تكون أمام فجوة جوهرية في التشريع (مريم ماجد حمد صالح، ص ٧).

بتعبير آخر أكثر دقة يمكن تسمية التشريع السلبي على أنه عبارة عن ممارسة الاختصاص السلبي من قبل المشرع، أي ممارسة الإختصاص التشريعي من قبل البرلمان عن طريق الإمتناع، سواء تمثل ذلك في عدم ممارسة الإختصاص كلياً أو جزئياً، و يتجسد ذلك القصور في الأداء أو الإهمال في سن بعض التشريعات أو إغفالها كلياً أو جزئياً.

و أخيراً وعلى غرار شروط تحقق القرار الإداري السلبي (د. صالح عبد عايد، ص ٢٠٨)، يشترط لكي يوصف تشريع ما على أنه تشريع سلبي تحقق ما يلي :-

1. سكوت جهة التشريع و إمتناعها عن إصدار التشريع: أي التزام السلطة التشريعية الصمت و إمتناعها عن السن أو التعديل، شريطة أن يكون سكوتها بمثابة موقف قانوني، و يتحقق التشريع السلبي بمجرد الإمتناع سواء أ كان الإمتناع لغرض سن تشريع جديد، أو تعديل قانون نافذ أو الغائه.
2. الأ يكون لإمتناع جهة التشريع عن إصدار القانون أو تعديله أو الغائه مبرر قانوني. أي أن يكون إختصاص المشرع مقيداً، وهذا يعني أنه ينبغي أن يكون الإمتناع غير مشروع
3. عدم تحديد ميعاد معين للإلتزام المشرع بسن التشريع أو تعديله أو إنهائه. وهذا يعني أن التشريع السلبي هو طبيعته تشريع مستمر. إذ يتولد هذا التشريع نتيجة لإمتناع المشرع عن إصدار التشريع. من هنا يتضح بأن حالة إستمرار المشرع بالإمتناع أو الرفض دون تحديد المدة هو الذي يولد التشريع السلبي و يظهره للوجود.

٢,١ ماهية الرقابة القضائية على التشريع السلبي

في الحقيقة يندرج موضوع الرقابة على التشريعات السلبية ضمن موضوع رقابة القضاء الدستوري على التشريعات عموماً، فالتشريع الدستوري بما أنه يحتل قمة الهرم التشريعي في الدولة، لذا فإن جميع التشريعات الأخرى الأدنى منه يفترض أن تأخذ صحتها وقوتها القانونية منه، و أن أي تشريع يخالف التشريع الدستوري معرض للإبطال والإلغاء من قبل القضاء الدستوري. كما أن هذا التفاوت من حيث القوة الملزمة والصحة القانونية بين التشريع الأساسي والتشريعات الأخرى، يعني بالضرورة خضوع التشريع الأدنى للتشريع الأعلى الذي يعلوه ويستمد قوته من مطابقته لأحكامه. وهذا يتطلب بالطبع عدم مخالفة التشريع الأدنى للتشريع الذي يعلوه. فالتشريع العادي (الرئيسي) ينبغي أن لا يخالف أحكام التشريع الدستوري وهو الذي يعلوه مرتبة، ولضمان عدم التعارض هذا، لابد من فرض رقابة قضائية فعالة على التشريع الرئيسي. ويقصد بالرقابة القضائية في سياق هذا البحث وجود هيئة قضائية تتولى الرقابة على دستورية القوانين والتحقق من مدى مطابقتها للقانون لأحكام الدستور. فالرقابة القضائية ترمز إذن إلى الهيئة التي تباشر مهمة فحص التشريعات العادية لمطابقتها بالدستور وطابعها قضائي.

من الناحية النظرية، يبدو أن فكرة ممارسة الرقابة القضائية على التشريعات السلبية منبثقة أساساً من فكرة ممارسة رقابة القضاء الإداري على القرار السلبي، إذ أنه بموجب

خارجية ويصعب الخضوع معه في عملية إصداره للقواعد الشكلية والقواعد التي ينص عليها الدستور أو القانون، فهو تشريع سلبي في شكله ومظهره وفي مضمونه، حيث لا يكون إلا بالمنع أو الإمتناع. وفي هذا الشأن يذهب جانب من الفقه إلى القول أن التشريع السلبي حاله حال القرارات الإدارية السلبية يظهر في حالتين: الأولى تتمثل في رفض جهة السلطة التشريعية في إصدار قانون دون إصاحها عن ذلك صراحة، والثانية تتمثل في إمتناع السلطة صاحبة الإختصاص عن سن التشريعات، عن إصدار التشريع كان من الواجب عليه سنه أو تشريعه (د. محمد حسين المجالي، ص ٢٣٩).

تعتبر التشريعات عموماً عن عقل الجهة التشريعية و وسيلتها القانونية للتعبير عن إرادتها، وذلك يتضح من تعريف التشريع نفسه الذي إستقر عليه فقهاء وقضاة بأنه قواعد عامة و مجردة تتوجه بخطابها الى أشخاص محددین بصفاتهم و أوصافهم، تتضمن هذه القواعد الإرادة الملزمة للجهة التشريعية، بما لها من سلطة بمقتضى الدستور والقوانين، بقصد تنظيم المجتمع و تحقيق المصلحة العامة، ويستوي أن يكون إعلان هذه الجهة عن إرادتها الملزمة صريحاً أو ضمناً. يتضح من ذلك بأن السلطة المختصة بالتشريع عندما تريد أن تعبر عن إرادتها الملزمة، تقوم بالتعبير عنها بالوسيلة القانونية المحددة لها للتعبير عن هذه الإرادة في صورة تشريع نهائي، وهذه الصورة في التعبير إما أن تكون بصفة صريحة، وذلك من خلال إصدار قانون ما برقم معين و تأريخ معين، أو أنها تلتزم حالة الصمت وتمتنع عن سن قانون جديد أو تعديل أو إلغاء قانون نافذ، فيسمى تشريعها في هذه الحالة بالتشريع السلبي.

ولما كانت قواعد توزيع الإختصاص تعد من النظام العام، ولها حجية مطلقة في مواجهة كافة السلطات العامة في الدولة، فإن مبدأ الأفراد التشريعي للبرلمان يقيد المشرع و يلزمه بضرورة التدخل لتنظيم وتسوية المسائل التي عهد إليه الدستور أمر تنظيمها أو تسويتها، بحيث لا يستطيع المشرع مخالفة قواعد توزيع الإختصاص، كأن يزيد مثلاً من حجم إختصاصاته الدستورية أو أن يضيق منها. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تمثل قواعد الإختصاص كذلك قيوداً على السلطات الأخرى، فتمنعها من التدخل في نطاق عمل المشرع في غير الحالات التي حددها الدستور (بالجلايلي خالد، ص ٧٥).

إن المحتوى الحقيقي لحالة الامتناع عن سن التشريع يتحقق في حالة تناول المشرع أحد الموضوعات التي عهد إليه الدستور أمر تنظيمها. إلا أنه رغم ذلك إمتنع (سواء أكان ذلك عن عمد أو إهمال) عن تنظيمها أو إتخاذ من تنظيمها ذريعة للانتقاص منها أو التقييد من آثارها، بما يؤدي إلى الإخلال بالضمانة الدستورية للموضوع محل التنظيم. بعبارة أخرى يتحقق محتوى التشريع السلبي عند إتخاذ المشرع موقفاً سلبياً من إختصاصه الدستوري، وذلك بعدم ممارسته كلياً أو جزئياً في حالات معينة أو لأسباب معينة، أو كما عبر عنه الفقه بالإغفال التشريعي، الذي يتصل معناه بالحالة التي يكون فيها تنظيم القانون ليس كما ينبغي أن يكون عليه وفقاً للقواعد والمعايير العامة للقانون والذي يتمثل في وجود ثغرات تؤثر في تكامل النظام القانوني وآلياته (حيدر محمد حسن، ٢٠١٥، ص ٥٥٥).

على هذا الأساس يمكن وصف التشريع السلبي على أنه العيب الجوهرى الناجم عن عدم إمتثال المشرع لمبدأ الشرعية الدستورية، بسبب عدم تقيده بالحكم المنصوص عليه في الوثيقة الدستورية. أو هو إمتناع المشرع عن القيام بعمل يؤدي الى حدوث فراغ قانوني، وينجم عنه عدم تأسيس القاعدة القانونية التي تُنظم مجالاً محدداً من مجالات الحياة الإجتماعية، نظراً لعدم وجود الحلول القانونية التي يتطلبها الدستور، بسبب الموقف السلبي للسلطة التشريعية، لذا يمكن تصنيفها في فئة ما يسمى " بالإغفال التشريعي ". وعلى هذا الأساس تؤيد الرأي الذي يرى في التشريع السلبي على أنه الفجوة التشريعية الناجمة عن عدم إمتثال المشرع لالتزام دستوري صريح يلزمه بالتدخل لجعل القواعد الدستورية فعالة، كغياب موضوعات محددة من القانون خلافاً للدستور، ينتج عنها فجوة

الشكلية تتولى السلطات القضائية الدستورية الرقابة على دستورية القوانين من خلال قضاء دستوري متخصص يتولى النظر بالطعون المقدمة في عدم دستورية النصوص القانونية. أما من الناحية الموضوعية، تتولى السلطات القضائية المختصة الفصل في المسائل الدستورية وهي المسائل التي تثير فكرة تطابق التشريع مع الدستور، وبهذا المعنى ينصرف الاصطلاح الى القضاء في المسائل سواء صدر من محكمة دستورية متخصصة أم من محكمة أخرى من المحاكم العادية أو الإدارية، وبذلك يكون المعنى الاصطلاحي الموضوعي أشمل وأوسع من المعنى الشكلي. إذ أن مهمة القضاء تنهض في كشف تعارض التشريع مع الدستور في كل واقعة أو دعوى تتطلب كشف هذا التعارض، لكن مسألة الفصل في هذا التعارض تبقى من صلب عمل المحاكم الدستورية.

وبما أن رقابة القضاء الدستوري تهدف الى حماية قدسية النصوص الدستورية، لنا يمكن وصف هذه الرقابة على أنها رقابة قانونية، كونها تقوم على أساس تدخل جهاز قضائي لإصدار حكم بخصوص مدى توافق أو عدم توافق تشريع أو إجراء ما مع أحكام الدستور. وبهذا المنطق فإن عملية الرقابة على دستورية القوانين تدخل بصورة طبيعية في اختصاص القضاء، وما وظيفة القاضي في هذا السياق سوى تطبيق القوانين على ما يعرض أمامه من منازعات، وما الحكم بخصوص دستورية قانون من عدمه، إلا منازعة يختص القضاء بحتمها، وهو يفضل فيها وفقاً لمبدأ تدرج القواعد القانونية (شالو و صباح عبدالرحمن، ص 9).

فإذا وجد القاضي الدستوري أن النص التشريعي الذي يُجرح به، يتعارض مع قاعدة أعلى منه في الدستور. فإنه ملزم بإنزال حكم الدستور وإستبعاد تطبيق القاعدة المخالفة. فهذا هو ما يمليه منطق العدالة والمشروعية (د. زانا رؤوف، 2019، ص 132)

٢. مظاهر تدخل القضاء الدستوري في الرقابة على التشريعات السلبية

١,٢ الموقف الفقهي حول الرقابة القضائية على التشريعات السلبية

توزع الوثيقة الدستورية الاختصاصات على السلطات العامة بهدف تحقيق الانسجام بين تلك الهيئات ومنع التعارض في الاختصاصات والنضاد فيما يصدر عنها من قرارات وتشريعات وغيرها، إلا إن الإشكالية قد تبرز وتلمس آثارها بوضوح في حالة تخلي إحدى السلطات العامة عن واجباتها الدستورية بشكل واضح في أحد جوانب العمل المؤسسي، ما يخلق مشكلة عميقة تترك أثرها على حياة الدولة والأفراد بشكل واضح.

إن تخلي المشرع الوطني عن أحد الواجبات الدستورية أمر متوقع، ويحدث ذلك إما من خلال الامتناع عن القيام بالدور التشريعي في سن القواعد القانونية، أو من خلال الامتناع عن القيام بالوظيفة الرقابية على السلطة التنفيذية، وفي الوجهين المتقدمين، فإن الأثر المتوقع من هذا التخلي الذي سيطفو إلى السطح هو التقليل من شأن قدسية النصوص الدستورية والساح بالخروقات والإتهابات بأن تنو بكل صوره، لذا يتوجب على القاضي الدستوري أن يراقب التطبيق العملي للقواعد الدستورية المتعلقة بتوزيع وممارسة الاختصاصات. عليه يمكن تصور تجاوزات السلطة التشريعية في هذا المجال على أنها تتمثل في صورة عيبين رئيسيين، هما (د. علاء إبراهيم محمود الحسيني، ص 2)

١. عيب عدم الاختصاص الإيجابي: حين تمارس السلطة التشريعية عملاً ليس من صميم اختصاصها، فتتجاوز بذلك الدستور والحدود التي رسمها المشرع الدستوري.

فكرة رقابة القضاء الإداري على الإختصاص السليبي للإدارة العامة لا تستطيع سلطة إدارية مختصة بالتقرير في مسألة معينة أن تمتنع عن ممارسة إختصاصها أو أن تتخفف منه بالتنازل عنه لغيرها، إلا في الحدود المسموح بها، وإلا تكون قد وقعت في حومة عدم الإختصاص السليبي؛ فكما لا يُسمح لجهة إدارية معينة بتوسيع دائرة إختصاصها عن طريق التعدي على إختصاص جهة إدارية أخرى، لا يمكنها كذلك التصديق من دائرة إختصاصها بالامتناع عن ممارسته أو التنازل عنه لغيرها(د. مازن ليلو راضي، د. زانا رؤوف ص 137).

أما فيما يتعلق بفكرة عدم الإختصاص السليبي للمشرع، أو فكرة ممارسة رقابة القضاء الدستوري على التشريعات السلبية، فهي تهدف إلى الوقوف على شرح كيفية تطبيق فكرة عدم الإختصاص السليبي على البرلمان، للتأكد من إذا كان بالإمكان إجبار المشرع بشكل أو بآخر على ممارسة إختصاصه التشريعي، وإمكانية وصف المشرع بأنه قد وقع في حومة عدم الإختصاص السليبي وكذلك فرض رقابة قضائية عليه على غرار رقابة القضاء الإداري على الإدارة العامة في حالة رفضها أو إمتناعها عن إتخاذ قرار أو أمر كان من الواجب عليها إتخاذه قانوناً

من المؤكد أنه يمكن للبرلمان أن يقع في حومة عدم الإختصاص السليبي، ويُعاقب بعدم الدستورية، في طائفتين من الفروض: وتشمل الطائفة الأولى حالات إمتناع البرلمان عن ممارسة إختصاصه التشريعي بشأن مسألة معينة أو مسائل معينة، إما بصورة تامة، بحيث يترتب على ذلك حالة من الفراغ التشريعي التام بشأن هذه المسائل، وإما بصورة جزئية كما لو تدخل البرلمان لتسوية تلك المسائل ولكن بصورة منقوصة لا تفي بالغرض المطلوب، بحيث يترتب على ذلك فراغ تشريعي جزئي بشأن هذه المسائل. أما الطائفة الثانية من الفروض، فتشمل حالات تخلي البرلمان عن إختصاصه التشريعي بصد مسألة أو مسائل معينة لصالح غيره من السلطات؛ وذلك إما عن طريق تجاوز حدود عملية تفويض إختصاصه التشريعي إلى السلطة التنفيذية، أو عن طريق تضمين التشريعات التي يسنها من تشريعات ما يوحي لسلطة تنفيذ القوانين بالإضافة إليها أو تعديل أحكامها أو تعطيل تنفيذها، أو عن طريق التسامح مع تدخلات السلطة التنفيذية في مجالات إفرادة بالتشريع في الظروف الاستثنائية(عيد احمد الغفلول، ص 3)

من الناحية النظرية يستند طرح فكرة ممارسة رقابة القضاء الدستوري على التشريعات السلبية الى فرضية أساسية مفادها: إذا كان الدستور يمثل القمة في الهرم القانوني في النظام القانوني الداخلي للدولة على حد وصف الفقيه هانس كلسن، فإن ذلك يعني أن الدستور يتمتع بالعلوية أو السمو بإعتباره القانون الأعلى والأسمى في البلاد، فيعمل بذلك على كل ما سواه من قوانين وتشريعات، لأن عدم الاعتراف لقواعد الدستور بالسمو والعلوية، يكون مدعاة لانتهيار النظام القانوني للدولة من أساسه. على هذا الأساس فإن الدستور هو الأساس الذي ينبغي أن يقوم عليه النظام القانوني للدولة. وكل نشاط قانوني فيها، ويجب أن يكون ملزماً لكل السلطات العامة فيها. لأنها تستمد وجودها من الدستور، لذا يجب أن تتقيد بأحكامه، وإلا فقدت شرعيتها وأساس وجودها. فلا بد إذن من وجود رقابة ناجعة لضمان سمو قواعد الدستور وعدم خرقها. وبما أننا بصد دراسة السلطة التشريعية، فإن ممارسة الرقابة في هذا السياق تقتضي بعدم سن أي تشريع يخالف قواعد الدستور وضمان التزام البرلمان بالنصوص الدستورية المنظمة لعملها وإختصاصاتها، أي ضمان التزام البرلمان بسن التشريعات أو تعديلها أو إلغائها.

كما أن الرقابة القضائية على التشريع تحت مسمى الرقابة على دستورية القوانين تتضمن جانبين: الجانب الأول هو جانب شكلي والجانب الثاني هو موضوعي. فمن الناحية

ضرورة تدخل القاضي الدستوري لمراقبة هذا الموقف السلبي إستناداً على أحكام الدستور.

ولكن من ناحية أخرى، ينكر جانب من الفقه الإعتراف بفكرة رقابة القضاء على الإمتناع التشريعي بتبرير أنها تستند الى قواعد غير موجودة أصلاً، ولا يمكن للقاضي الدستوري النظر في دستورية نص أو تشريع لم يُسن بعد، ولا يمكن بأي حال من الأحوال إبطال قاعدة قانونية غير موجودة، لأنه لم تتجه إرادة المشرع إلى إنشائها أصلاً.

وعلى هذا الأساس لا يمكن فرض رقابة قضائية على تشريع لم يظهر الى الوجود بعد. كما أنه من شأن فرض الرقابة على تشريع لم يظهر الى الوجود بعد، بتبرير مخالفته لنص دستوري، أن يؤدي الى حلول القاضي الدستوري محل المشرع الوطني، ويقضي على الإستقلال المطلوب توفره للمشرع لقيامه بواجباته الدستورية، خاصة في الحالات التي يكون فيها سكوت المشرع تعبيراً عن سلطته التقديرية في سن تشريع معين من عدمه.

ويضيف المعارضين لفكرة الرقابة القضائية على التشريعات السلبية أن السلطة التقديرية للمشرع مرتبطة أساساً بالسياسة التشريعية للبرلمان، وأن هذه السياسة التشريعية كذلك مرتبطة بالسياسة العامة المرسومة والمحددة من طرف الدولة. فبرنامج أو مخطط عمل الحكومة مرتبط بتنفيذها بوجود قوانين وتنظّمات، هذه الأخيرة التي تصدر عن السلطتين التشريعية والتنفيذية. وعلى هذا الأساس إن كان بإمكان القاضي الدستوري الوقوف أمام هذه القوانين فهذا سوف يؤدي إلى عرقلة تنفيذ برنامج الحكومة أو على الأقل سوف تضطر الحكومة إلى القيام بإجراء تعديلات على برنامجها و سياساتها العامة. وفق ما يراه القاضي الدستوري، وهذا يعتبر فعلاً مواجهة حقيقية بين السلطة التنفيذية و القاضي الدستوري خاصة إن كانت تلك القوانين متعلقة بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية. مما قد يؤدي للحكومة إلى الضغط على البرلمان أو حتى إستعمال أغلبيتها البرلمانية من أجل إجراء تعديلات دستورية تمس في صميم إستقلالية القاضي الدستوري .

عليه إذا كان دور القاضي الدستوري الأساس يتمثل في حماية قدسية النصوص الدستورية و ضمان مبدأ الفصل بين السلطات و حماية التوازن فيما بينها، فإن فرضية تدخله في شؤون التشريع دوم مسوغ دستوري من شأنه أن يؤدي الى إختلال التوازن بين هذه السلطات والتجاوز على مبدأ الفصل بينها.

والمقابل ينبغي أن يتمتع المشرع بالحرية الكاملة في التدخل أو عدم التدخل في تنظيم موضوع معين، واختيار وقت التدخل، وأن يكون حراً في المفاضلة وفق أسس منطقية بين بدائل تتراوح على تقديم حلول مختلفة في الموضوع الواحد طالما أن جميعها تدور جميعها في إطار المصلحة العامة ليختار المشرع من بينها أكثرها مطابقة للدستور و أقلها تقييداً للحقوق التي ينظمها وأعمقها إتصلاً بغايات التشريع، دون أن يفرض عليه طريقاً بذاته يجب عليه إتباعه (علي العرادي، ص ١٤).

والرغم من واقعية التبريرات التي قدمت من قبل المعارضين لفكرة الرقبة القضائية على التشريعات السلبية، غير أن الغالب في الفقه قد إستقر على ضرورة فرض رقابة القاضي الدستوري على عدم الإختصاص السلبي للمشرع على أساس فكرة تخليه أو إمتناعه عن ممارسة وظيفته التشريعية كما حددها الدستور (بالجلايلي خالد ٧٩) وانطلاقاً من ذلك يذهب المؤيدون لفكرة الرقابة على الإمتناع التشريعي إلى أن رقابة الإمتناع التشريعي ليست رقابة على قواعد غير موجودة ، لانه من الواجب تفسير سكوت المشرع على تسوية مسألة معينة على أنه قاعدة سلبية قائمة على أساس الإمتناع وليس على أساس قاعدة غير موجودة ، والقاعدة السلبية هي التي يفهم منها إتجاه نية مُصدرها إلى وضع بعض القيود على إستعمال حق معين من جانب الأفراد أو ترك مسألة معينة أو مجموعة من المسائل دون تنظيم رغم التزامه بالتدخل لتنظيمها من حيث المبدأ . وفي الخاتمة

٢. عيب عدم الإختصاص السلبي: ويظهر ذلك العيب عند تخلي تلك السلطة عن النهوض بأحد واجباتها الدستورية، وتمتنع عن تنظيم مسألة معينة، فتتضح معالم النقص والتصور في النظام القانوني للدولة نتيجة لهذا الإخلال أو الإمتناع.

إن إمتناع البرلمان عن إصدار تشريع معين لأي سبب، ظاهرة قد تكون حتمية حتى في ظل الظروف الطبيعية للمجتمع ، لان وقائع الحياة بما تتضمنه من حركة وحيوية ونزوع دائم نحو التطور ليست أمراً جامداً أو ثابتاً على حال حتى يمكن أن يحتويها نص قانوني، فضلاً عن أن تطلعات الإنسان لا يمكن أن يقف عند حد معين، ولا يمكن للمشرع مهما كان حصيفاً وحريصاً ، أن يتنبأ بها الا على سبيل الافتراض ، والافتراض قاصر ومحدود ونسبي ، ولما كان التشريع بحكم صياغته ما هو الا معنى يفرغ في لفظ معين، فقصوره بالنسبة للمستقبل أمر لا مفر منه. لان المعنى متى حبس في اللفظ ، قعد به الجمود عن ملاحقة ما يجد من الوقائع اللامتناهية . و بما أن التطور سنة دائمة لا مفر من التسليم بحكمها . فتكون محاولة البحث والتقصي عن حلول للمسائل المتجددة في التشريع القائم أمراً عسيراً أو حتى مستحيلاً، فتكون حلوله غير ملائمة أو غير عادلة.وقد إبتكر القضاء عبر التاريخ حلول متنوعة لمعالجة هذه الإشكالية. منها اللجوء الى الحيلة القانونية أو اللجوء الى قواعد القانون الطبيعي أو قواعد العدالة. ويتدخل القضاء عادة لمعالجة هذه الظاهرة تحت ستار الاجتهاد في التفسير (فارس حامد عبدالكريم، ص ٥).

إن فرضية فرض رقابة القضاء الدستوري على حالات إمتناع المشرع عن سن تشريع كان من الواجب عليه تشريعه، تنبعث من فكرة أنه إذا كان البرلمان يستمد شرعيته من الشعب عبر إنتخابه بالاقتراع العام، وفق الدستور وقانون الانتخاب، فإن القضاء الدستوري يستمد شرعيته من الدور المنوط به في صون الدستور وحماية نصوصه الذي هو التعبير الأسمى عن إرادة الشعب وسيادته، وركيزة شرعية كل السلطات، بما فيها شرعية سلطة البرلمان نفسه. كما أن القضاء الدستوري يستمد شرعيته أيضاً من الدور المناط به في الفصل في صحة تمثيل الشعب على مستوى البرلمان. وكما أنط الدستور صلاحية التشريع بالبرلمان، أنط صلاحية مراقبة دستورية القوانين و التزام السلطات العامة بإختصاصاتها و وظائفها الدستورية بالقضاء الدستوري. فمصدر الصلاحيات في الحالتين إذن هو واحد، وهو الدستور. لذلك فإن إحترام الدستور يفترض إحترام المبادئ التي نص عليها، وبأي في طبيعتها ، مبدأ الفصل والتوازن بين السلطات (د. عصام سليمان، ص ٣)

عليه من المفترض بالقضاء الدستوري الإلتزام بمحدود الصلاحيات المعطاة له بالدستور. وهذه الصلاحيات ليست عامة في التقييم والتقرير كما هي صلاحيات البرلمان. إذ ليس من إختصاصه النظر فيما إذا كانت الوسائل المعتمدة في قانون ما تؤدي الى تحقيق الأهداف المتوخاة من القانون أم لا. و ليس للقضاء الدستوري الصلاحية في الحكم على الأهداف والوسائل التي يدخل تحديدها حصراً في إختصاص البرلمان، إلا إذا كان هناك خطأ فادح في التقدير، إنما على القضاء الدستوري النظر في مدى تطابق أعمال البرلمان ونصوص القانون مع الدستور.

لاشك أن ممارسة الرقابة على التشريعات السلبية أو ما يسمى برقابة الإمتناع التشريعي كانت و لا تزال محل خلاف في الفقه الدستوري حول مدى إعتبار عدم الإختصاص السلبي للمشرع كعيب من العيوب الدستورية. فقد أيد بعض الفقهاء إعتدال نظام رقابة الإمتناع التشريعي، سواء أقرها الدستور بنص صريح أم لا، باعتباره أن إلتزام المشرع بضرورة تسوية مسألة معينة أو موضوع معين يعد من أولويات القضاء الدستوري. كما أنه إذا كان تدخل المشرع لتنظيم وتسوية مسألة معينة يمثل موقفاً إيجابياً، فإن سكوته أو سكوته عن تنظيم تلك المسألة يمثل موقفاً سلبياً منه، وهو أمر يستوجب

٢.٢ السياقات الدستورية والقضائية حول الرقابة القضائية على التشريعات السلبية

إذا كان إمتناع المشرع عن تنظيم موضوع معين يعد إنحرافاً عن الحدود التي كان يتعين أن يلتزمها المشرع في مباشرة سلطته، فإن المعالجة القضائية لهذا الانحراف تقتضي بيان السياقات الدستورية التي يمكن الاستناد إليها في إيجاب البرلمان على الإلتزام بممارسة اختصاصاته التشريعية بالطريقة المشار إليها في الدستور، وفي الوقت نفسه يكفل للقاضي الدستوري اختصاصه في مراقبة حالات إمتناع المشرع عن سن التشريعات الذي إذا ما تحقق جاز له إعلان وجود مخالفة دستورية. إن سكوت القضاء عن مراقبة التشريعات السلبية يعني أن هناك منطقة في التشريع لا يراقبها القضاء، وهو أمر لا يمكن القبول به حتى وإن جاءت نصوص بعض الوثائق الدستورية خالية من الإشارة إليها، فإنه ينبغي للقضاء التدخل لمراقبة دستورية التشريعات، إيجابية كانت أم سلبية.

من المعلوم أن رقابة القاضي الدستوري على الإختصاص الإيجابي للمشرع لا تثير أية إشكالية، باعتبار أن دور القاضي الدستوري ينصب أساساً على التحقق من مدى التزامه بقواعد توزيع الإختصاص كما حددها الدستور، ويقضي بعدم دستورية القوانين إذا ثبت له أن المشرع قد تجاوز حدود ولايته. لكن تخلي المشرع وإمتناعه عن ممارسة اختصاصه التشريعي الذي منحه له الدستور هو الذي يثير الإشكالية، الأمر الذي يطرح تساؤلاً فيما إذا كان سكوت المشرع وسكوته عن مباشرة اختصاصه التشريعي يعتبر مخالفة لقواعد الدستور؟ أم أن المخالفة تشمل فقط الحالات التي ينظم فيها المشرع المسائل التي يختص بتنظيمها بصورة ناقصة أو تقتصر فقط على حالات عدم التزامه بحدود التفويض التشريعي، أو حالات الإحالة على السلطة التنفيذية لتوضيح وتكملة القوانين؟ (بالجبالدي خالد، ص ٨١)

إن الأصل في هذا السياق يستلزم ضرورة قيام المؤسسة التشريعية بإستنفاد اختصاصه التشريعي على أكمل وجه، على إعتبار أنه أكثر الهيئات العامة في الدولة قدرة على إستجلاء جوانب المصلحة العامة. وإستنفاد البرلمان لاختصاصه التشريعي، يتطلب بالضرورة التدخل تشريعياً كلما إستدعت المصلحة العامة ذلك، بحيث لا ينطوي النظام القانوني على فراغ تشريعي من أي نوع. كما يعني عدم تخلي البرلمان عن جزء من اختصاصه للسلطة التنفيذية تحت ستار التفويض التشريعي إلا في الحالات والشروط المنصوص عليها في دستور الدولة (حيدر محمد حسن، ص ٥٥٦).

ولكن قد يحدث، أن لا تكون هذه التشريعات ملائمة للحياة الاجتماعية والسياسية السائدة في المجتمع وقت تطبيقه. نظراً لعدم تضمن النص القانوني لما تقوم الحاجة إليه من أحكام تفصيلية أو جزئية في ظل تغيرات جوهرية شهدتها المجتمع. وكما أن ظهور القصور في التشريع يعبر عن تطور المجتمع تطوراً جوهرياً نظراً لعدم قدرة النصوص القانونية التي وضعت في زمن سابق على مواكبة هذا التطور، فإن الإمتناع عن سن التشريعات يعبر هو الآخر عن تلكؤ المشرع الوطني في مجاراة هذه التطورات بقصد أو دون قصد.

على هذا الأساس يمكن القول أن ظهور القصور في التشريع يمكن إعتباره صورة من صور ظهور التشريعات السلبية، متى كانت القاعدة التي تعالج مسألة معينة أو تلك المطروحة أمام القاضي أو المجتمع موجودة، ولكنها غير عادلة أو قاصرة أو غير منسجمة مع الظروف الاجتماعية والسياسية السائدة. وأن القصور في التشريع هذا لم يكن ليظهر لولا إمتناع المشرع أو تعنته عن سن تشريعات جديدة أو تعديل أو إلغاء التشريعات القائمة (د. سعد جبار السوداني، ص ٧٧).

ويمكن تسمية هذا القصور في التشريع على أنه قصور إنتقادي، لان القاضي الدستوري ينتقد القانون القائم لانه غير ملائم. ويسمى أيضاً بقصور الغاية، لان للقانون

يجب على القاضي الدستوري التدخل لمراقبة هذه القاعدة السلبية بالرجوع إلى أحكام الدستور التي توجب ضرورة التدخل لتنظيم هذه المسألة (د. محمد ماهر أبو العينين. ص ٨٦). عليه فإن التبرير الذي يمكن أن يستند إليه فكرة الرقابة على التشريع السلي يمكن في فكرة تخلي المشرع عن القيام بعمل وليس في الإمتناع عن سن التشريع لوحده. كما أن فرضية تجاوز القاضي الدستوري على السلطة التقديرية للمشرع الوطني وخرقه لإختصاصاته وصلاحياته الدستورية مردودة أيضاً. لأن الرقابة القضائية على السلطة التقديرية للمشرع ضرورة عملية وهي موجودة أصلاً، إذ أن الواقع العملي للقضاء الدستوري في أغلب دول العالم في حاجة ماسة إلى إيجاد آلية لحماية التوازنات الدستورية، إضافة إلى ذلك، فإن أغلب التشريعات (سواء أكانت تشريعات إيجابية أم سلبية) التي تؤدي إلى إهدار الحق أو مصادرته أو إنتقاصه أو في الأقل تجعل من ممارسته أمراً شاقاً تتخذ جهة التشريع من سلطتها التقديرية ستاراً تستتر خلفه لتنتهي بتشريعاتها عن الإلغاء. فلا بد إذن من وجود رقابة فعالة ضامناً لعدم تعنت المشرع وعدم تجاوزه على إختصاصاته الدستورية (د. إبراهيم محمد صالح الشرفاني، ص ٤٥). فالفرضية هنا تقتضي بأنه إذا كانت السلطة التشريعية تتمتع بسلطة تقديرية واسعة في ممارسة إختصاصاتها التشريعية، إلا أن هذه السلطة كغيرها من السلطات، ليست سلطة مطلقة أو سلطة تحكيمية لا قيد عليها، بل هي مقيدة، تخضع للعديد من الضوابط والقيود التي يتعين الإلتزام بها في تشريعاتها، وإلا عد عملها عملاً باطلاً مخالفًا للدستور يتوجب بطلانه. إن السلطة التقديرية التي يتمتع بها المشرع والتي أصبحت من أهم وسائله في القيام بالأعباء الملقاة على عاتقه لا تجعله متحرراً في التدخل لسن تشريع معين من عدمه أو في حريته في إختيار نحوى تشريعه قراره، إن هذه السلطة التي يمتلكها المشرع يجب أن لا تناقض حقيقة أن القوانين التي يقرها أهدافاً تتوخاها، ووسائل يعتمد عليها في تحقيقها. وإطلاقاً من هنا يباشر القاضي الدستوري رقبته على هاذين الأمرين معاً، فالأغراض التي يستهدفها القانون قد تناقض حكماً في الدستور، والوسائل التي يلجأ إليها لتحقيق هذه الأغراض هي النصوص القانونية التي يقرها. فإذا إختل تناسبها بصورة ظاهرة مع حقيقة الأغراض التي تتوخاها كان القانون مخالفاً للدستور (سامر عبد الحميد محمد العوضي، ص ٣٣١).

كما أن القضاء الدستوري ومن خلال فرض رقبته الدستورية على حالات إمتناع البرلمان عن القيام بعمل تشريعي، يمكنه إصلاح الخلل في التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، ولو جزئياً، لصالح البرلمان. لأنه بمجرد تخلي البرلمان عن سن تشريع معين، سيحفظ السلطة التنفيذية لملء هذا الفراغ التشريعي من خلال سن تشريعات و قواعد تشريعية فتتجاوز بذلك صلاحياتها الدستورية وتنتهك مبدأ التوازن بين السلطتين و من ثم مبدأ الفصل بين السلطات. لذا فإنه من شأن فرض الرقابة الدستورية على حالات إمتناع البرلمان عن القيام بعمل أن يعيد التوازن بين هذه السلطات، وهذا ما حدث في فرنسا مع تطور إجتهاادات المجلس الدستوري الفرنسي، بهدف تقوية البرلمان، من خلال تمدد نطاق عمله في التشريع، بعد أن حصره دستور الجمهورية الخامسة، في إطار ما سمي بالبرلمانية المعلقة، بما ورد في المادة (٣٤) منه. فالمجلس الدستوري الذي أنشئ في الأساس كإداة لضمان التقيد بتقاسم الصلاحيات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، في مجال التشريع، لعب دوراً أساسياً في توسيع نطاق صلاحيات البرلمان، دور قبلت به الحكومة، على ما يبدو، لأنها لم تعتمد بشكل منتظم إلى إستخدام صلاحيتها الواردة في المادة (٤١) من الدستور.

مباشر، وإنما مد رقابته إلى حالات يكون فيها الإغفال التشريعي مخالفاً لنص تشريعي سابق

وقد راقب المجلس الدستوري الفرنسي إمتناع المشرع عن إصدار قاعدة قانونية واجبة، مستصحباً في ذلك ما إستقر عليه قضاء مجلس الدولة الفرنسي من مراقبة القرارات الإدارية السلبية. وذهب الفقه الفرنسي إلى أن إمتناع المشرع هو عدم الاختصاص السليبي يشبه تماماً عدم الاختصاص الإيجابي المتمثل في إصدار قواعد تشريعية خارج مجال إختصاصه

وتطبيقاً لذلك، فقد إستطاع المجلس الدستوري الفرنسي أن يخضع لرقابته حالات إمتناع المشرع عن ممارسة إختصاصه التشريعي الذي أقره الدستور. والتي يمكن أن تكون في صورة الإمتناع التشريعي الكلي أو إفراط المشرع في تفويض إختصاصاته للسلطة التنفيذية دون الإلتزام بالضوابط الدستورية في ذلك. وأصدر المجلس في سبيل ذلك سلسلة من القرارات بهذا الخصوص بدءاً من العام ١٩٦٧، حين رفض إحالة المشرع للأئحة مسألة تحديد شروط القضاة وعدم قابليتهم للعزل، وأقر ضرورة تنظيم ذلك بالقانون وليس بالأئحة (بالجلاياني خالد، المصدر السابق، ص ٨٢)، وفي العام ١٩٨٤ قرر عدم دستورية القانون الذي لم يحدد الجرائم بصورة واضحة لمنع السلطة التنفيذية من التحكم فيما يعد أو لا يعد جريمة من نوع ما (د. علاء إبراهيم، ص ٢). وفي ١٨ يناير من عام ١٩٨٥ قضى المجلس بعدم دستورية أحد النصوص لأن المشرع أغفل تحديد الجريمة بصورة تحول دون وقوع ثمة تعسف من جانب السلطات العامة. كذلك قراره الذي انتهى فيه إلى عدم تحديد المشرع للجريمة بصورة كافية فيما يتعلق بجرائم الإرهاب والجرائم الصحفية وقراره الصادر بشأن حرية الصحافة حيث نظم المشرع بعض الجرائم الصحفية بصورة غير محددة مما يؤدي إلى عدم تحديد مرتكبي هذه الجرائم وبالتالي الإخلال بمبدأ المساواة الوارد بالدستور (د. عبدالعزيز سلمان، ص ٥).

وفي إيطاليا: فقد أصدرت المحكمة الدستورية الإيطالية حكماً شهيراً سنة ١٩٧١ يتعلق بحق المدافع في الحضور أثناء استجواب المتهم في مرحلة التحقيق مؤكدة أن إعلانها بعدم دستورية نص المادة (٣٠٤ مكرراً) من قانون الإجراءات الجنائية بصفة جزئية قد أصدرته بمحكمة سلطتها التي أملت عليها إلغاء القواعد المخالفة للدستور، وذلك لأن إغفال المشرع النص على هذا الحق يعتبر مخالفاً للمبادئ الدستورية، باعتبار أن هذا الإغفال يمس الضمانات التي أكدها الدستور ويتضح من هذا الحكم أن المحكمة مارست رقابتها على نص تشريعي فاستخلصت معناه في ضوء إغفال الإشارة إلى هذا الحق. وقالت المحكمة إن محل الحكم هو القاعدة القانونية التي حكم بإعلان عدم دستورتها جزئياً وليس مجرد امتناع المشرع وبين من استقراء الفقه والقضاء في إيطاليا أن المشكلة لا تتعلق بالرقابة على امتناع المشرع عن وضع قاعدة قانونية معينة أو إنما تتعلق بمحدود سلطتها في الرقابة. وقد نتجت المحكمة الدستورية الإيطالية إلى عدة وسائل فنية في التفسير لتكمينها من الرقابة الدستورية للقواعد القانونية في ضوء امتناع المشرع عن النص على بعض الأحكام)

وقد لوحظ أن المحكمة الدستورية الإيطالية تعلق عدم دستورية التشريع في الجزء الذي لم ينص عليه التشريع خلافاً لما كان يجب عليه أن يتضمنه وقد إستخدمت أحكام المحكمة عدة إصطلاحات مختلفة، مثل عدم دستورية النص الذي شابه إغفال تشريعي لأمر معين، أو النص الذي لم يتضمن هذا الأمر، أو النص الذي لم يمتد إلى هذا الأمر أو لم يستبعد هذا الأمر، أو لم يواجمه، أو لم يضعه موضع الاعتبار أو لم يقيد، أو لم يلاحظه (د. عبدالعزيز سلمان، ص ٤).

غاية معينة لا تنسجم القاعدة الموجودة معها. لذلك يستحسن تجاهل تلك القاعدة وحلق قاعدة جديدة أخرى محلها (فارس حامد عبدالكريم، ص ٢)

إن الأساس القانوني لرقابة القضاء الدستوري على التشريعات السلبية، يستند إلى فرضية التزام جميع السلطات العامة في الدولة بواجباتها الدستورية وعدم الإمتناع عن أداء الواجب. لذلك فإن التخلي عن أحد الواجبات الدستورية بالنسبة للسلطة التشريعية، سواء أكان ذلك بالإمتناع الصريح والواضح عن القيام بالدور التشريعي في سن القواعد القانونية أو عند الإمتناع عن القيام بالوظيفة الرقابية على تشكيلات السلطة التنفيذية بكل مستوياتها، فإن المسؤولية سوف تنشأ عن هذا الإمتناع، والتي من شأنها أن تستوجب تدخل القضاء لضمان التقيد بالدستور وبمبدأ الفصل بين السلطات، إذ أنه من شأن الإمتناع هذا أن يؤدي إلى إنتهاك النصوص الدستورية المنظمة لعمل واليات ممارسة السلطات العامة لصلاحياتها الدستورية، ومن ثم وجب على القاضي الدستوري أن يراقب التطبيق العملي للقواعد الدستورية المتعلقة بتوزيع الاختصاصات، لاسيما عند تطبيقها عملياً من قبل السلطة التشريعية.

ولما كانت قواعد الاختصاص تعد من النظام العام وتمتع بحجية مطلقة في مواجهة كل السلطات العامة، فلا يجوز تجاهلها إذن أو التجاوز عليها. وبالرغم من أن البرلمان يمتنع بمبدأ الافراد التشريعي في ميدان سن القواعد القانونية، بيد أنه من المتوقع أن تبرز بعض الإشكاليات بهذا الخصوص، لاسيما عند تخلي البرلمان عن اختصاصه التشريعي: ويمكن أن يكون التخلي بصورتين، هما:

- الإمتناع عن إصدار التشريعات المنظمة للسلطات العامة أو الحقوق والحريات، ما يشكل فجوة في البناء القانوني للدولة، كإمتناع مجلس النواب العراقي عن تشريع القوانين الخاصة بالمحكمة الاتحادية العليا أو مجلس الاتحاد. تفويض الاختصاص التشريعي إلى إحدى السلطات العامة، لاسيما السلطة التنفيذية (د. علاء إبراهيم محمود الحسيني، ص ٣)

وقد نظمت بعض دساتير الدول مسألة الرقابة على إمتناع المشرع عن القيام بواجبه تجاه تشريع القوانين. ويعد الدستور البرتغالي للعام ١٩٧٦ أول الدساتير التي نصت صراحة على رقابة الإمتناع التشريعي و إعتبرته من أوجه عدم الدستورية وفق ما نصت عليه المادة (١٣٤) على إختصاص المحكمة الدستورية بتلقي الطلبات لإصدار حكم بشأن عدم دستورية القواعد القانونية وكذلك التحقق من عدم وقوع عدم الدستورية نتيجة الإغفال التشريعي (الرقابة اللاحقة) المادة (١٣٤) من دستور البرتغال لعام ١٩٧٦). وكذلك نصت المادة (٢٨٣) من الدستور نفسه على موضوع عدم دستورية الإغفال بالنص على أنه:

1. بناء على طلب من رئيس الجمهورية أو من أمين المظالم، أو بناء على طلب رئيس الجمعية التشريعية المعنية في حال وقوع إنتهاك لحق أو أكثر من حقوق منطقتي الحكم الذاتي، تضطلع المحكمة الدستورية بالرقابة والتحقق من أي حالة عدم إمتثال لهذا الدستور من خلال إغفال اتخاذ التدابير التشريعية اللازمة لتنفيذ القواعد الدستورية.
2. تخطر المحكمة الدستورية الهيئة التشريعية المعنية إذا ما قررت المحكمة وجود عدم دستورية نتيجة الإغفال.

وفي الإطار ذاته خلت بعض الدساتير من نص مماثل، ومنها الدستور الفرنسي للعام ١٩٥٨. بيد أن المجلس الدستوري الفرنسي راقب وبكل جرأة مسألة تخلي المشرع عن واجباته التشريعية. إذ يقوم المجلس الدستوري بمراقبة الإغفال التشريعي وتتسم سياسته إزاءها بالتوسع حيث لم يقتصر على الحالة التي يكون فيها مخالفاً لنص دستوري بطريق

هذه المادة باضافة عبارة (الكورد الفيلين) اليها لتكون (كوتا) خاصة بهم في مجلس النواب ليس من اختصاص المحكمة الاتحادية العليا ، كما ان ليس من اختصاصها الحكم بالزام المدعى عليه (رئيس مجلس النواب) بتخصيص (كوتا) معينه للكورد الفيلين وردت الدعوى لعدم الاختصاص (أحمد طلال عبدالمجيد،ص ٤)

كما أن المحكمة الاتحادية بقيت صامته بخصوص إمتناع مجلس النواب العراقي عن سن قانون جديد للمحكمة الاتحادية يتطابق مع مضمون الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ ، وكذلك عدم سن قانون مجلس الإتحاد بالإستناد الى المادة ٦٥ من الدستور. و أخيراً يمكن القول أن رقابة المحكمة الاتحادية العليا للتشريعات السلبية في العراق تبدو وكأنها تمارس من خلال إصدار قرارات قضائية سلبية، نظراً لإمتناع المحكمة عن إصدار أي قرار بخصوص الرقابة على حالات الإمتناع التشريعي لغرض ملء الفراغ التشريعي الناجم عن إمتناع مجلس النواب عن إصدار قانون أو تشريع كان من الواجب عليه إصداره. و أخيراً يمكن القول أن التخوف هنا يمكن في إحتالية هيمنة المشرع العراقي من خلال سلطته التقديرية على القضاء الدستوري و ذلك من خلال تغيير وظائف المحكمة الاتحادية العليا كهيئة قضائية مستقلة على وفق حكم المادة (٩٢/أولا) من الدستور الى هيئة لا تملك أية صلاحيات تجاه البرلمان ،لأن الدستور قضى بترك أمر سن تشريع المحكمة الاتحادية لمجلس النواب. فالمحكمة ستبقى مرهونة بيد البرلمان.

الخاتمة

بعد الإتهاء من هذه الدراسة، توصلنا الى جملة من الإستنتاجات، يمكن تلخيصها بما يلي:

1. يمكن إعتبار تخلي المشرع عن مباشرة إختصاصاته الدستورية أو التنازل عن بعض منها لإحدى السلطات الأخرى مخالفة وخروجاً عن قواعد توزيع الاختصاص التي حددها الدستور وتعديلاً لها، وهذا يعني عدم الإختصاص السليبي للمشرع بمثل الدرجة الأساس في تخلي السلطة التشريعية ممارسة إختصاصاتها الدستورية سواء بعدم ممارستها بصورة كلية أو بصورة جزئية أو التنازل عنها لتبشيرها السلطة التنفيذية بدلاً عنها ؛ وهذا يعني أن الأساس القانوني للتشريع السليبي يمكن في إفراد المشرع وحده بتنظيم مسائل معينة تطبيقاً لمبدأ الإفراد التشريعي للبرلمان. أي أن البرلمان وحده هو المفوض لسن التشريع دون غيره ، ورغم ذلك يتمتع عن سنه.
2. إن تخلي المشرع عن ممارسة إختصاصاته الدستورية في سن التشريعات. كما حددها الدستور، قد يتخذ صورة إمتناعه عن ممارسة إختصاصه التشريعي لتنظيم أو تسوية المسائل التي عهد الدستور أمر تنظيمها إلى المشرع إما بصورة كلية، والتي يترتب عليها الفراغ التشريعي التام تجاه تلك المسائل، أو بصورة جزئية، في الحالة التي يتدخل فيها المشرع لتنظيم هذه المسائل بشكل منقوص لا يحقق الغرض المطلوب، والذي يترتب عليه فراغ تشريعي جزئي بشأن تنظيم تلك المسائل. ويتحقق عيب عدم الإختصاص السليبي للمشرع كذلك في حالة تخلي المشرع عن إختصاصاته التشريعية لتنظيم أو تسوية مسائل معينة لسلطة أخرى، سواء من خلال الإفراط في عمومية النص التشريعي بما يجبل ضمناً إلى السلطة التنفيذية لتوضيحها ووضع تفصيلاتها أو تجاوز المشرع حدود تفويض بعض إختصاصاته التشريعية إلى السلطة التنفيذية عملاً بأحكام الدستور، أو تضمين ما يصدر عنه

أما في مصر ، فقد ذهبت المحكمة الدستورية العليا في مصر الى القول أن الإلتزام المفروض على السلطة التشريعية بعدم إغفال نص معين نص عليه الدستور (أي الإغفال الكلي – التشريع السليبي) يعد التزاماً سياسياً و ليس التزاماً قانونياً وبالتالي لا تمتد اليه رقابة القضاء. أما في حالة تنظيم المشرع لموضوع ما، ولكن بصورة قاصرة، اي عدم تنظيم كافة جوانب الموضوع (الإغفال الجزئي)، فقد قررت المحكمة فرض رقابتها على هذه الصورة من صور الإغفال (د. عوض المر، ص ١٤٢١).

وفي العراق يلاحظ أن المحكمة الاتحادية العليا قد راعت الى حد بعيد مبدأ الفصل بين السلطات الذي نص عليه دستور عام ٢٠٠٥ في المادة (٤٧) منه ، وتجنب المساس بإختصاص المشرع ، بإعتبار أن مجلس النواب يعد صاحب الاختصاص الاصيل بالتشريع إستناداً للمادة (٦١/أولاً) من الدستور ، ما لم ترد قيود على سلطه المشرع في الدستور، فالاصل إذن هو إمتلاك مجلس النواب إختصاص التشريع، والاستثناء هو تقييد الاختصاص ، ولذلك نجد أن المحكمة الاتحادية العليا تتأى بنفسها عن مراقبه ملائمة ويواعث التشريع التي دفعت المشرع لاصداره، وإنما تراقب الغاية النهائية منه وهو تحقيق المصلحة العامة أو الهدف الذي حدده الدستور. فاذا استهدف المشرع غايات وأهداف منبته عن الصالح العام، كان التشريع معيب بعيد الانحراف في إستعمال الاختصاص التشريعي ، ولذلك فأن حدود العلاقة بين المشرع وبين المحكمة الاتحادية العليا باعتبارها الهيئة التي تتولى الرقابة على دستوريه القوانين والانتظمة النافذه حساسه جداً ، لان مهمة المحكمة الاتحادية العليا هي فرض رقابتها على دستورية القوانين والانتظمة وفق ضوابط موضوعية ، لذلك فهي تتجنب اللجوء الى المنطقة التي تباشر فيها السلطة التشريعية اختصاصها التشريعي و سلطتها التقديرية.

لذلك يمكن القول أن المحكمة الاتحادية العليا قد تخلت عن دورها في رقابة الامتناع التشريعي نظراً لعدم وجود نص دستوري تمنح المحكمة إختصاص النظر في الطعون الخاصة بإمتناع مجلس النواب عن إصدار تشريع معين أو حالات الإغفال التشريعي. إذ ورد في العديد من الأحكام عبارات شتى تفيد بأن القانون يعد خياراً تشريعياً للبرلمان و أن المحكمة لا شأن لها بإلزام البرلمان بتشريع قانون من عدمه ، وتارة أخرى تساهم بعض قرارات المحكمة العليا في تعطيل نصوص الدستور نفسه، فقد ورد في حكم المحكمة الاتحادية العليا بالقضية رقم (١٠٥/اتحادية/٢٠١٩) حين تم الطعن بقانون التعديل الأول لقانون إنتخابات مجالس المحافظات والأقضية رقم (١٢) لسنة ٢٠١٨ ، والذي أنهى عمل مجالس المحافظات والأقضية، وبدل أن تلزم البرلمان بسن قانون يعالج حالة تعطيل المادة (١٢٢) من الدستور الخاصة بمجالس المحافظات بوصفها تطبيقاً من تطبيقات الديمقراطية المحلية وضرورة حتمية لرقابة المحافظ وتقديم الخدمات المحلية للمواطنين ذهبت لتبرر موقفها بأن لا إختصاص لها في رقابة تعارض قانون الانتخابات مع قانون المحافظات، والأصل أن النص محل الطعن خالف الدستور وعطل أحكامه (دعوى المر، ص ١٤٢١) سبق الطعن بعدم دستوريه المادة (١١) من قانون انتخاب مجلس النواب العراقي رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٣ طالبين تعديل المادة المذكورة باضافة عبارة (الكورد الفيلين) الى هذه المادة ليكون لهذا المكون (كوتا) خاصة بهم اسوة بما فعل المشرع العراقي عندما خصص لهم (٤) مقاعد في مجالس المحافظات معتبر – اي الطاعن – ان اغفال المشرع ذكر الكوتا في هذا القانون مخالف لمبدأي المساواة وتكافؤ الفرص المنصوص عليها في المواد (١٤، ١٦) من دستور ٢٠٠٥ ، وقد طالب المدعي وقف تطبيق هذه المادة واصدار تشريع يتضمن (الكوتا) الخاصة بمكون (الكرد الفيلين)، وقد ذهبت المحكمة الاتحادية العليا في قرارها المرقم (٢٠/اتحادية/اعلام) في ١٣/٧/٢٠١٤ الى ان عدم ذكر (كوتا) الكرد الفيلين في المادة سابقة الذكر لا يجعل من هذه المادة غير دستورية وان ذلك خيار تشريعي يرجع الى المشرع وان طلب تعديل

في هذه الحالة مقيدة . أما إذا أكتفى القاضي الدستوري بفحص مدى توافق الحل الذي اختاره المشرع مع النص أو المبدأ الدستوري، محترماً بذلك الحل الذي اختاره المشرع، يعتبر القضاء الدستوري في هذه الحالة كمصدر للسلطة التقديرية للمشرع دون أن يفرض عليه تفسيراً معيناً. إن دور القاضي الدستوري في فرض رقابته الدستورية على حالات الإمتناع التشريعي يهدف بالدرجة الأساس الى حماية سلطة التشريع من نفسها، لتصحيح مسار عملها أو سلوكها السلبي الذي لو استمر على حاله تكون بذلك قد خرقت قواعد الإختصاص الدستوري. كما و يعد سكوت المشرع وعدم إمتثاله لإلتزاماته الدستورية بسن التشريعات أمراً غير دستورياً يستلزم مساءلة المشرع عليه و إبطال أعماله غير الدستورية.

فائمة المصادر

- أولاً: الكتب :

- د. إبراهيم محمد صالح الشرفاني، رقابة المحكمة الدستورية على السلطة التقديرية للمشرع، منشورات الحلبي الحقوقية، ٢٠١٦.
- د. سعد جبار السوداني، القصور في الصياغة التشريعية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٢.
- د. عوض المر، الرقابة القضائية على دستورية القوانين في ملامحها الرئيسية، مركز رينيه، جان ديوي للقانون والتنمية، مكان الطبع و سنة الطبع بلا.
- د. مازن ليلو راضي، د. زانا رؤوف حمه كرم، د. دانا عبدالكريم سعيد، القضاء الإداري، مطبعة يادكار، السلبيانية، ٢٠٢٠.
- د. محمد ماهر أبو العينين: الانحراف التشريعي والرقابة على دستوريته، دراسة تطبيقية في مصر، ج١-ج٢، دار أبو المجد، القاهرة، ٢٠٠٦.

- ثانياً: البحوث والدراسات :

- بالجيلالي خالد، الإختصاص السلبي للمشرع والرقابة الدستورية عليه، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد السادس، ٢٠١٧.
- حيدر محمد حسن، معالجة فشل البرلمان في ممارسة الإختصاص التشريعي في القانون الإيجابي، مجلة المحقق الحلبي للعلوم القانونية والسياسية، العدد الرابع، السنة السابعة، ٢٠١٥.
- د. زانا رؤوف حمه كرم، رهانات العدالة الدستورية في العراق، مجلة دراسات قانونية و سياسية، جامعة السلبيانية، السنة السابعة، العدد ٢، ٢٠١٩.
- د. صالح عبد عايد، وقف تنفيذ القرار الإداري السلبي، مجلة كلية الحقوق، جامعة النهري، المجلد ١٩ ن العدد ١، ٢٠١٧.
- د. محمد حسين المجالي، التحليل القانوني للقرار الإداري السلبي ومدى جواز وقف تنفيذه، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية، المجلد ٢٨، العدد ٢، ٢٠٢٠.

- ثالثاً: الرسائل الجامعية:

- سامر عبد الحميد محمد العوضي، "أوجه عدم دستورية القوانين في النظام الأمريكي والمصري، دراسة مقارنة"، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨.
- شالو صباح عبدالرحمن، تدرج القواعد الدستورية- دراسة تحليلية مقارنة للساتير العراقية، أطروحة دكتوراه، جامعة السلبيانية، ٢٠١٨.

من تشريعات بما يمنح للسلطة التنفيذية الإضافة إليها أو تعديل أحكامها أو تعطيل تنفيذها.

3. بالرغم من أن الإقرار بمبدأ الإفراد التشريعي للبرلمان معترف به في جل دساتير العالم تقريباً، إلا أنه مع ذلك لا يمكن تجاهل الدور التشريعي للقضاء الدستوري الذي يساهم هو الآخر في تطوير التشريعات و سد النواقص فيها لكي تكون التشريعات أكثر تطابقاً مع الدستور من جانب وأكثر ملاءمة مع الظروف الإجتماعية والإقتصادية والسياسية في الدولة من جانب آخر. ولكن مع ذلك فقد خلت معظم دساتير دول العالم من الإشارة صراحة الى إختصاص القضاء الدستوري بالنظر في الطعون الخاصة بإمتناع المشرع عن إصدار قانون ما كان من الواجب عليه إصداره، ولكن رغم ذلك فإن الضغوط العملية لواقع التشريعات في الدول أثبتت أحقية القضاء الدستوري في ممارسة رقابته على جميع الأعمال القانونية للبرلمان، الإيجابية منها أو السلبية، أي أن إختصاص القضاء الدستوري في الرقابة على البرلمان يجب أن تشمل حالات القيام بعمل و الإمتناع عن القيام به معاً. سواء أكان هذا الإمتناع بصورة كلية أو جزئية.
4. إن السلطة التقديرية للمشرع حق مكفول دستورياً لا يمكن المساس به، ولكن هذا لا يعني بأي حال من الأحوال أن البرلمان يتمتع بالسلطة المطلقة في تنظيم مسائل معينة دون غيرها و تتحرر من الرقابة القضائية، إذ لا بد من وجود رقابة فعالة على جميع أعمال البرلمان عموماً و الأعمال التي تمارسه بالإستناد الى سلطته التقديرية خصوصاً، حتى تتمكن من وضع تأطير دستوري لجميع تصرفاته، الإيجابية منها و السلبية.
5. إن الصعوبة الأكبر في مجال السلطة التقديرية للمشرع و إختصاصه في القيام ببعض الأعمال القانونية والإمتناع عن القيام ببعضها الآخر، هي في نطاق سلطة التقدير التي يتمتع بها البرلمان فيما يقره من القوانين. خاصة عندما يفاضل المشرع بين فرضية سن تشريع معين من عدمه أو عندما يقارن وفق أسس معينة بين بدائل تتزاحم جميعها على تقديم حلول مختلفة في الموضوع الواحد، فالتقدير هنا بما أنه يستند إعمال حكم عقل المشرع وحده في شأن حلول مختلفة تتنازع جميعها الموضوع محل التنظيم، فكان لا بد من وجود رقيب فعال لضمان عدم تجاوز البرلمان لسلطته التقديرية.
6. إن فرض الرقابة القضائية على دستورية القوانين في نطاق السلطة التقديرية للمشرع لا يعني بأي حال من الأحوال إحلال للقاضي الدستوري محل المشرع. ذلك أن جهة الرقابة هذه لا تقدم للمشرع بديلاً تراه هي أكثر ملاءمة أو أجدر قبولاً إنما تحرص على تحديد الأغراض النهائية التي توخاها المشرع من التنظيم التشريعي المطعون فيه، وكذلك النظر في الوسائل التي اختطها المشرع لتحقيق هذه الأغراض. على هذا الأساس يمكن القول أن فرضية حلول القاضي الدستوري محل المشرع الوطني أمر مردود دائماً بالرغم من أن وجود دور تشريعي محدود للقضاء الدستوري في هذا السياق أمر متوقع. إلا أن هذا الدور لا يعني بأي حال من الأحوال حلوله محل المشرع في سن التشريعات. وليس هذا فقط، بل أن السلطة التشريعية عندما تلتزم بواجباتها الدستورية، فإن القضاء الدستوري سيغدو سنداً دستورياً لها في ممارستها لسلطته التقديرية. لأن السلطة التقديرية للمشرع تتحدد أساساً بحسب طبيعة تدخل القاضي الدستوري وهو بصدد ممارسة الرقابة الدستورية على القوانين الصادرة عن المشرع، فإذا اتجه القاضي الدستوري نحو تفسير النصوص الدستورية التي تتضمن مبادئ عامة تحمل أكثر من تفسير بالشكل الذي يقيد خيارات المشرع ويحصره في إطار محدد، كانت سلطة المشرع

علي العرادي، مبدأ التناسب في التشريع والرقابة على دستوريته، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة البحرين، ٢٠١٤.

مريم ماجد حمد صالح، أثر القصور الدستوري على حماية حقوق الإنسان، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة البحرين، ٢٠١٨.

- رابعاً : البحوث والبراسات على المواقع الإلكترونية :

أحمد طلال عبدالمجيد، السلطة التقديرية للمشرع العراقي في ضوء الدستور و قرارات المحكمة الاتحادية العليا، الحوار المتمدن، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:
(تأريخ الزيارة ٢٠٢١/٩/١):-

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=715618>

عيد احمد الغفلول، فكرة عدم الاختصاص السلبي للمشرع (دراسة مقارنة)، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي: (تأريخ الزيارة ١ / ٦ / ٢٠٢١) <https://www.amazon.fr>

د. علاء إبراهيم محمود الحسيني ، رقابة المحكمة الاتحادية العليا لامتناع المشرع في العراق عن القيام بواجباته الدستورية، متاح على موقع شبكة النبا على الرابط الإلكتروني الآتي (تأريخ الزيارة [https://annabaa.org/arabic/rights/24857\(2021/6/1](https://annabaa.org/arabic/rights/24857(2021/6/1)

د. عصام سليمان، العلاقة بين القضاء الدستوري والبرلمان، بحث متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:

<https://constitutionnet.org/vl/item/allaqat-byn-alqda-aldstwy-walbrlman>

د.علاء إبراهيم محمود الحسيني، رقابة المحكمة الاتحادية العليا لامتناع المشرع في العراق عن القيام بواجباته الدستورية، شبكة النبا المعلوماتية، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:

<https://m.annabaa.org/arabic/rights/24857>

د. عبدالعزيز سلمان، الرقابة القضائية على قصور التنظيم التشريعي، دراسة متاحة على الرابط الإلكتروني الآتي (تأريخ الزيارة ٢٠٢١/٩/١)

<https://manshurat.org/node/66837>

فارس حامد عبدالكريم، القصور التشريعي- بحث في فلسفة القانون الوضعي، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي :

<http://www.alnoor.se/article.asp?id=42776>

If I Could But Choose Again, I Would Choose Wisely: A Psychoanalytic Approach To Mark Twain's The Five Boons of Life

Ali Baram Mohammed

Department of Computer Science, Darbandikhan Technical Institute, Sulaimani Polytechnic University, Sulaimani, Kurdistan Region – F.R. Iraq

Abstract—There are myriads of wants, wishes, and desires in the minds of human beings. However, the fulfillment of these needs is not always possible, for there are some internal and external factors governing the satisfaction of each desire. Before gratifying any needs and deciding whether or not to fulfill any request, it is crucial to examine the nature of this specific demand and consider the consequences that might eventually be brought about. The paper aims to represent the theme of repentance in *The Five Boons of Life*, which emerges from making wrong choices in life and the bitter consequences that follow. Further, it claims that Freud's psychoanalytic theories can be applied to Mark Twain's short story, *The Five Boons of Life*. The study is important as it may give some insights about where the regret comes from and how the human psyche works.

Index Terms— Decision, Desires, Freud, Mark Twain, Psychoanalysis, The five boons of life.

I. INTRODUCTION

The Five Boons of Life is a fable, which contains a sequence of interactions between a young man and a fairy. The fairy brings a basket full of gifts for the young man to choose from. The gifts or the boons of life are Fame, Love, Riches, Pleasure and Death. The fairy propounds that the man can only choose one of the gifts and it; therefore, is significant that he chooses wisely (Twain, 1885). Every time, the man follows his desires and picks the wrong boon, which consequently brings about desolation and regret. He is blinded by material and worldly possessions and for the sake of temporary pleasures, he eventually loses real and everlasting happiness, which is portrayed as death in the story (Daniels, 2009). This story is of massive significance for us because it concentrates upon the fact that life is very precious and we have to be cautious not to waste it in chasing minor things and fulfilling the short-lived desires of our hearts. The story further focuses on the importance of making wise decisions in life, as they inevitably determine one's final destination.

Nevertheless, Freud in his theories of psychoanalysis claims

that there are three main parts in the human psyche or personality that determine the decisions and/or the choices of the individuals. These three parts include the id (physical pleasure and desire), the ego (reality and socially acceptable behavior), and the superego (morals and right/wrong judgments), each of which is driven by different principles and functions accordingly (Sibi, 2020). However, Freud asserts that these three parts of personality have to be combined and balanced together to attain the multifarious behavior of human beings. Since each of these agencies yearns for different things, in turn, they require diverse decisions and choices. (Lapsley and Stey, 2011). These three parts of the human psyche are thus responsible for most of the decisions humans make on daily basis. The man in Twain's story invariably fails to make the right choice as he seems to be more driven by his id rather than ego and/or superego.

Much literature has been dedicated to critically analyze *The Five Boons of Life*. Some of them are only concerned with the genre and figurative language of the story. These critics seem to engage with the aesthetic features of the story and celebrate the highly metaphorical language of the story, which is quite unprecedented to the poetic language of Mark Twain (Chavez, 2020). Mark Twain has acquainted his readers with simple and vernacular language in his works. He mostly reflects the everyday speech of the people in his works. For instance, his well-reputed novel, *The Adventures of Huckleberry Finn* (1885) has been written throughout in vernacular language and it contains more than two hundred instances of the "nigger" word. "Niggers is always talking about witches in the dark by the kitchen fire; but whenever one was talking and letting on to know all about such things, Jim would happen in and say, "Hm! What you know 'bout witches?" and that nigger was corked up and had to take a back seat" (Twain, 1885).

However, the language of *The Five Boons of Life* is quite figurative and rich in metaphors and/or allegories. For instance, in the first chapter "the morning of life", the author metaphorically refers to the beginning of life, the time when humans are young, active and have myriads of desires or aims

to achieve. Another example of using metaphor is where the writer says: “And last of all came pity, which is the funeral of fame” (Twain, 1885). He uses pity to metaphorically represent the end of fame. Personification is also used in the story when the fairy advises the young man to choose warily as time is flying.

Other scholars seem to focus solely on the literary movement it represents. Accordingly, they attempt to describe it by placing it within its literary movement, which is realism. For this school of thought, *The Five Boons of Life* is a flawless representation of realism, for it repudiates the essential ideas of idealism and mainly focuses on everyday problems of life. The themes of the realism movement are; hunger, exhaustion of man, poverty, the inevitable challenges of this life and the idea of not reaching a state of peacefulness and serenity in this life (Zarnigor, 2019). These concepts are well depicted in the story, where the young man chooses all the earthly pleasures of life and yet he is not satisfied. After every choice he makes, he falls into a state of anxiety and depression. At the end of the story, it is exposed to the man that the only valuable and worth choosing boon was death, for it is the only remedy for human problems and sufferings in this world.

Although some scholars have studied the psychological aspects of the story in general, to the researcher’s knowledge, not any scholarly article seems to have tackled the story in terms of Freud’s psychoanalytic theories of the mind. For instance, why the man makes these choices in the first place? Or why he cannot stop himself from following the worldly pleasures and picking the wrong choices?

This paper; therefore, claims that Freud’s theories of psychoanalysis can be applied to this story and the constant battle between the id (human desires and pleasure based principles) and the superego (human reason and morality principles) is conspicuously reflected in the story. The man himself stands for the id whereas the fairy is his superego. The ego (reality driven principle) can be imagined in the real accidents that happen to the man in the story after each choice he makes. To prove the aforementioned statement, the three instincts of personality will be thoroughly considered in this paper, each chapter of the story will be critically and meticulously studied and ultimately a connection between Freud’s theories of psychoanalysis and the events of the story will be drawn.

II. FREUD’S PSYCHOANALYTIC THEORIES (ID, EGO AND SUPEREGO)

Sigmund Freud, who is considered the founder of modern psychology, claims that the unconscious mind governs the conscious mind (Sibi, 2020). There are, moreover different layers in the human mind which are: unconscious, preconscious, and conscious. These layers have specific devices, which are the id, ego, and superego. Freud compares the human mind to an iceberg. On the tip of the iceberg and occupying only a tiny space is the conscious mind, which is fully aware of the present feelings, thoughts, and perceptions. Under the conscious mind, Freud claims, is the preconscious,

which too occupies small space and functions like a memory to serve the conscious mind. However, these two parts of the mind are far less important and functional than the unconscious mind, which is the foundation of the iceberg and accounts for all the things that are not easily retrievable in the conscious mind, such as instincts, dreams, drives, feelings, etc. Hence, the unconscious is the most important part of personality and functions like storage for wishes and desires of human beings (ibid).

III. THE ID

The Id is the unorganized part of the human psyche that completely operates in the unconscious mind and it is the only part of the mind that is present since birth. According to Freud, Id is the main component of the human psyche, for it provides all the psychic energy. The Id is a pleasure-driven principle and yearns for immediate fulfillment of its wishes and desires, otherwise, it will lead to a state of depression and anxiety. The pleasure principles of the Id seek instantaneous fulfillment of the desires, wishes, and human wants. However, the gratification of these wishes is not always immediately possible. Consequently, a psychological tension is mostly brought about that requires to be somewhat discharged. The Id itself attempts to solve this tension through, what Freud calls, primary process. The primary process is a process, through which the Id attempts to create a mental image, as a substitute for the dangerous or impossible desires of the Id, to subdue the urge. This imagination or mental production of the desired objects and wishes is essential in relieving the anxiety and/or psychological tension (Siegfried, 2014).

A very conspicuous example of this process is daydreaming. Freud argues that the essence of daydreaming is to relieve psychological tension. It initiates from a mental image for the things we desperately want. The mental image functions as a substitution for these things and gives psychological relief, even though temporary. The same idea is true for other sexual impulses in human beings. The desire for sexual intercourse is very powerful in humans and, as Freud suggests, it is almost always present. On the other hand, since it is not always possible to gratify these sexual yearnings, humans resort to masturbation (Zucker, 1979).

IV. THE EGO

According to Freud, the Ego develops from the Id and it is the component of the psyche that ensures that the impulses of the Id can be expressed in a manner acceptable in the real world. The Ego functions in the conscious mind, but also plays a role in the unconscious. It is the component of personality that is responsible for dealing with reality. The Ego operates based on the reality principle, which strives to satisfy the Id's desires in realistic and socially appropriate ways. Freud compared the Id to a horse and the Ego to the horse rider. The horse provides the power and motion, while the rider provides direction and guidance (Zucker, 1979). Without its rider, the horse may

simply wander wherever it wishes. The rider gives the horse directions and commands in order to control the direction and the moves of the horse.

Furthermore, Freud defines the Ego as “a coherent organization of mental processes” (Siegfried, 2014). The Ego is, thus the section of the psyche that controls all the complex processes in the mind, such as, controlling the ways the Id’s wishes and desires are discharged in reality. It functions as authority over the Id’s impulses and censors the dreams even when the person is sleeping. It is through this censorship upon one’s dreams that the Ego’s role in the unconscious is manifested.

The Ego represses many aspects of mental thinking, not only from the conscious but also from other manifested activities in the unconscious mind. The Ego can distinguish between reality and fantasy; what can be plausibly obtained and what has to be avoided. It thus tries to reorganize human thoughts and reshape their behaviors. Additionally, the Ego can be considered as common sense or the reason of humans that attempt to make sense of the world. The Ego’s fundamental role is to serve three masters, which are; outside world, the Id, the Superego, and keep a balance among them.

V. THE SUPEREGO

According to Freud, the Superego begins to emerge at around age five and it holds the internalized moral standards and ideals that we acquire from our parents and society (our sense of right and wrong). The Superego tries to perfect and civilize our behavior. It works to suppress all unacceptable urges of the Id and struggles to make the Ego act upon idealistic standards rather than upon realistic principles. The Superego is present in the conscious, preconscious, and unconscious mind. As early as the child is about five years of age, he or she learns their sense of good and bad through their parent’s reactions to their behavior. Since there is a reward for the good and a punishment for the bad behavior, the child strives to do and follow what is good and ideal. Through these small and local treatments and considerations, the child develops their sense of internalization of moral or parental standards (Zucker, 1979).

As the child grows into adulthood, the Superego too continues to develop and expand its horizon. This time, instead of only recognizing with their parents and coping with their rules and advice, the Superego attempts to cope with the standards and morals of a larger community, the outside world. The young adult in this stage of life commences to have more role models in the society and tries to imitate as many of the admired models as possible. As their boundaries of right or wrong are pushed further, they inevitably have to oppress and resist much of their wishes and desires. Particularly those, which are not in accordance with the moral principles in their mind. It is also in this stage that the feeling of guilt, and regret emerges within the psyche of the individuals. Anytime they violate any of the standards of their Superego, they will fall into a state of anxiety and agitation (Norman, 2016). Therefore, the Superego is not satisfied except when the person reaches perfection. It contradicts with the impulses of Id, and stands

against the fantasies, desires and every other want of the Id, as they are not socially and morally acceptable.

VI. THE INTERACTION OF THE ID, EGO, AND/OR SUPEREGO

When talking about the id, the ego, and the superego, it is important to remember that these are not three separate entities with clearly defined boundaries. These aspects are dynamic and always interacting to influence an individual's overall personality and behavior. However, as previously mentioned in the paper, the Superego always contradicts the Id and this disputation brings about a conflict between them. In this stage, it is the responsibility of the Ego to intervene and mediate between the two. Nevertheless, puzzled among three different forces, which are the anxiety of the actual world, moral anxiety created because of Superego, and internal anxiety as a result of the too-powerful desires and demands of the Id, the Ego sometimes breaks out in anxiety and fails in bringing about harmony. To discharge this anxiety and reduce the tension, the Ego resorts to what Freud calls Defense Mechanisms.

Among the Defense Mechanisms, Sublimation in particular is quite prevalent and functions effectively (Dumitrescu, 2020).

Sublimation is the conscious transformation of unwanted impulses and/or desires into less harmful activities. Everyone experiences unwanted desires and wishes at some point in their lives and as they cannot gratify these wishes in these given times, they would have to search for a solution for them (Ken, 2009). These sudden requirements, which usually emerge from the Id, are not socially acceptable, therefore the Ego employs sublimation to delay or consciously convert these impulses into socially accepted behaviors. Freud asserts that sublimation is a trait of maturity. It occurs when one gives up their wishes because of the cultural and societal norms and spends the energy in attaining more important achievements (Siegfried).

To conclude, it is through analyzing these components of the human psyche and their functions that we are able to understand the overall behavior of humans both culturally and individually. If we study these three drives of the mind, the Id, Ego, and Superego and interpret their functions appropriately, we will better understand why certain individuals behave in certain ways. They will also help us understand our behaviors and figure out the motifs of our actions. To better understand the functions and positions of each of these components of the mind, in the next section of the paper, these three parts of the mind will be examined in Twain’s *The Five Boons of Life*.

VII. THE FIVE BOONS OF LIFE: A PSYCHOANALYTIC STUDY

The *Five Boons of Life* consists of five chapters, which metaphorically represent various stages of life. Each of the chapters poses a new trial and difficulty for the young man as he has to make the right choice to satisfy his desires on one hand and find peace in his life, on the other. However, these two aims do not seem to be attained at the same time. He cannot be

following his Id and obtaining the approval of the Superego at the same time. He is blinded by the too powerful desires of his Id; therefore, cannot seem to take advantage of what the fairy invariably tells him. The fairy stands for his Superego, as mentioned previously in the claim of the paper.

In the first chapter, the fairy offers five gifts, which are: Fame, Love, Riches, Pleasure and Death. She also warns him to “choose wisely”. This notion of making the right choice is the idea of learning to internalize parental standards of good and bad, which is the function of the Superego and emerges when the person is about five years of age. In this stage of the story, the man is young and as he seems to be more driven by his pleasure principles, without any consideration he picks the boon of “pleasure”. “There is no need to consider; and he chose Pleasure” (Twain, 1885). This immediate gratification of the impulse is inarguably the function and the superiority of the Id over the Superego, which inevitably brings about shame, sadness and repentance. As Freud claims, the instantaneous satisfaction of the Id’s urges, without considering the Ego and Superego is always short-lived and leads to a state of depression and pain (Cherry, 2020).

This fact is evidently reflected in the story where all the pleasures in the world were only temporary and did not come up with the young man’s expectations. “But each in its turn was short-lived and disappointing, vain and empty; and each, departing, mocked him.” (Twain, 1885). Additionally, Pleasure is the first choice of the man, which is yet another confirmation of Freud’s theories that most of the impulses of humans are governed and generated by pleasure principles of the Id (Cherry, 2020).

In the second chapter, the fairy returns with her basket and offering four of the remaining gifts to the man. The youth has now grown into a man and considers long before choosing the gift. However, as he is still governed by the impulses of his Id, his considerations are of no avail and yet again he ignores the fairy’s caveat and opts for the gratification of another temporary wish. “The man considered long, then chose Love; and did not mark the tears that rose in the fairy’s eyes.” (Twain, 1885). The fairy is crying, this very sentence confirms Freud’s theories of the tension between the Id and the Superego.

Each of these two drives relentlessly fights to win the battle and overcome the other. The Id and the Superego are quite opposite and the triumph of one, Freud states leads to the anxiety and desperation in the other, it is the function of the Ego to intervene in such tensions and mediate between these two drives (Liang, 2011). However, in this instance of the story, the Id wins the conflict again and the Superego causes destruction and desperation in the psyche of the man. “Desolation after desolation has swept over me; for each hour of happiness the treacherous trader, Love, as sold me I have paid a thousand hours of grief. Out of my heart of hearts I curse him.” Although we often tend to regret the decisions made based on the impulses of the Id, this recognition and repentance is mostly realized when it is too late.

In chapters three and four, the fairy comes to the man again and warns him that there still is some time to use his wisdom and make the right choice. The remaining gifts in the basket are;

Fame, Wealth and Death. Regrettably, and since he is still governed by the instincts of his Id, the man only considers the present situations and overlooks the long-term consequences of his decisions, and chooses fame and wealth, respectively. Freud stresses that disobeying the impulses of the Id and following the rules of the Superego will ultimately result in a state of being proud, valuable and accomplished. While disobeying the Superego and going with the demands of the Id leads to a feeling of guilt and long-term psychological stress (Cherry, 2020). The idea of short-lived satisfaction is also repeated here. The realization of the desires of the Id might have temporary joys, but in turn, bring about regret and sorrow. Consequently, the fame changes to pity: “And last of all came pity, which is the funeral of fame. Oh, the bitterness and misery of renown!” (Twain, 1885). The desperation and feeling of guilt that arose because of the Id are well presented and felt here.

The desperate realization of having spent one’s life in vain and the bitter feeling of guilt that one falls into owing to disobeying the Superego is very wisely embodied in the story. The man sighs for having disobeyed the fairy (superego) for so long: “Curse all the world’s gifts, for mockeries and gilded lies! And miscalled, everyone. They are not gifts, but merely lendings. Pleasure, Love, Fame, Riches: they are but temporary disguises for lasting realities -- Pain, Grief, Shame, Poverty.” (Twain, 1885). The man here admits that pleasure meant pain, love only brought grief, fame resulted in shame and eventually, riches caused poverty.

However, this awakening comes when it is too late and it is of no avail now. Death, which in reality resembles life (as the gifts are described in reverse in the story, one can deduce that death stands for life), and the moral choices that one ought to make based on the Superego drive, is no longer available. When the man asks for Death in the final chapter the fairy replies: “I gave it to a mother’s pet, a little child. It was ignorant, but trusted me, asking me to choose for it. You did not ask me to choose”. This last sentence is very important, the fairy (superego) says you did not consider my opinion and instead chose to follow the desires (id). And therefore you should live all your life in desolation and insult of old age.

Twain’s *The Five Boons of Life* is a fascinating insight into the significance of life and its priorities. Although it does not have a joyful ending, yet there is a very profound lesson behind the fable. The story stresses the importance of wise choices and not squandering one’s life away. Analyzing the *Five Boons of Life* is like asking the ubiquitous question, “if you were granted one wish, what would that be?”. While the answer for that question differs from an individual to another, it also changes as one grows older and attains more wisdom (Swati, 2020). As we are young, we tend to think of temporary happiness and fulfillment of our momentary desires. However, the moment these wishes are attained, they lose their value in our perception and we either regret asking for them or want to make another wish. Thus, there is no end to desire, obtaining one desire is inevitably followed by the craving for the other and then another. This long quest of attaining myriads of temporary desires of our hearts inevitably leaves us unaware of the permanent and more valuable goals of our lives, which is

seeking the ultimate contentment of God, Almighty. Consequently, we lead ourselves to a state of depression and irreversible repentance (ibid). Therefore, it is extremely significant for human beings not to allow their desires to gain advantage over them and learn how to draw limits for their wishes.

CONCLUSION

Freud claims that any imbalance among the drives of the mind; the Id, the Ego, and the Superego, will inevitably lead to a state of anxiety and depression. In our story, *The Five Boons of Life*, the man always attempted to gratify the wishes and desires of his Id and did not seem to consider what the fairy, his Superego has been constantly telling him. Therefore, it is not surprising that he eventually has fallen into this state of regret and self-guilt. Hence, Freud's concepts of Psychoanalysis can be evidently applied to the story. The more one feeds the desires and impulses of the Id, the more they suffer the inevitable desolation in the end. Analyzing *The Five Boons of Life* through Freudian concepts of psychoanalysis helps in understanding the factors influencing human beings' decisions in life.

REFERENCES

- Anonymous. (2010). *The Five Boons of Life*. Flashfiction online.
- Chavez, K. (2020). *The Five Boons of Life*. Western Governors University.
- Cherry, K. (2020). *How Freud's Pleasure Principle Works*. 8 May 2020. very well mind. Ed.
- Daniels, A. (2009). *The Five Boons of Life by Mark Twain*. Knoxville.
- Dumitrescu, C. (2020). *Freudian defence mechanisms*. Univeristy Research .
- J. Zucker, k. (1979). *Freud's Early Views on Masturbation and the Actual Neuroses*. The Journal of the American Academy of Psychoanalysis.
- Ken, G. (2009). *Freud and Nietzsche on Sublimation*. The Journal of Nietzsche Studies.
- Lapsley, K. Daniel, P. Stey, C. (2011). *Id, Ego, and Superego*. Encyclopedia of Human Behavior.
- Liang, Y. (2011). *The Id, Ego and Super-ego in Pride and Prejudice*. International Education Studies.
- Norman, R. (2016). *Super-ego and the neuroscience of empathy: from unconscious wish to manifest behavior—a new human model*. Mind Magazine.
- Shereen, L. (2020). <<https://www.verywellmind.com/what-is-the-pleasure-principle-2795472>>.
- Sibi, K J. (2020). *Sigmund Freud and psychoanalytic theory*. langlit: an international peer-reviewed open access journal.
- Siegfried, W. (2014). *The Formation and Structure of the Human Psyche*. Undergraduate Philosophy Journal.
- Swati. (2020, December 10). *The Five Boons of Life: Summary and Plot Analysis*. Retrieved August 01, 2021, from Friends of Words :
- <https://friendsofwords.com/2020/12/10/the-five-boons-of-life-mark-twain-summary-analysis-review/>
- Twain, M. (1885). *The adventures of Huckleberry Finn*. Glassbook Classics.
- Zarnigor, S. (2019) *The Realistic Genre and its Development in World Literature*. International Journal of Recent Technology and Engineering.

هیزی نهرم له سیاست و پرۆسهی چاکسازی چیندا (۱۹۷۸-۱۹۹۲)

هیاو عزیز سه‌عید¹ و ئەبوب ظاهر توفیق²

¹ بەشی میژوو، کۆلیجی زانستەمرۆفایەتیەکان، زانکۆی سلێمانی، سلێمانی، هەرئێمی کوردستان، عێراق
² خوێندکاری ماستەر، بەشی میژوو، کۆلیجی زانستەمرۆفایەتیەکان، زانکۆی سلێمانی، سلێمانی، هەرئێمی کوردستان، عێراق

پوختە:

پێشەکی:

سەرەدەمی ۱۹۷۸-۱۹۹۲ قۆناغی چاکسازی ناوڤۆی و کرانەوهی چینه بەرووی جیهانی دەرەودا، ئەم قۆناغە هەمان سەرەدەمی فەرمانرەوایی (دینگ شیاو پینگ) ه، که لەرووانگەیی تیگەبەستن و دونیا بینی خۆی، توانی چین بکاتە ژمارەیهکی ئەژمارکراوی ئابووری و سیاسی له جیهان و ناوچه کدا.

دینگ چاکسازی ناوڤۆی و پەرەبەندانی بونیادی ئابووری کردە تەوهری سەرەکی کارکردن، لەم پێناوهدا سیاسەتی دەرگای کراوه کرانەوه بەرووی جیهانی دەرەوه، بووه بپوستیبهک له پێناو سەرختن و گرهنتیکردنی چاکسازی ناوڤۆیهکان، که یهک له میکانیزمه سەرەکیهکانی ئەو سیاسەته ههنگاه دەستپێک و بونیادیهکانی هیزی نهرموو.

(هیزی نهرم) چه مکیکی نوێی باری پەپوهندییە نێودەولەتییەکانە، له ویلایهته یهکگرتووهکانی ئەمریکاه سەرپه‌لداوه، ئەو جۆره لههیزه که بهتی بهکارهینانی هیزی سەربازی و خۆسه‌پیتی، دەولەتان له‌پێناو پاراستنی بەرژەوندیه‌کانیان و فراوانکردنی هه‌ژموونیان له‌سەر ئاستی نێودەولەتی پەنای بۆ دەبەن. له‌سەر ئاستی نێودەولەتی چین له‌یهکیکه له‌و دەولەتانه‌ی سوودیکێ زۆری له‌م چه‌مکه وەرگرتووه، به‌تایهت ئەوه‌ی پەپوهندی به‌خزمه‌تکردنی سیاسەتی دەرەکیه‌وه هه‌یه.

له‌بەرئەوه‌ توێژینه‌وه‌و دەرختنی کاریکه‌ریه‌کانی هیزی نهرم وه‌ک میکانیزمیک له‌ سیاسەتی دەرەکی چین و رۆژی له‌سەر به‌جیهانبکردنی چین وه‌ک هیزیکی ئابووری و سیاسی، بایه‌خیکێ زۆری هه‌یه، هاوکات ده‌کرت له‌میانیدا سوودیکێ زۆری هه‌بیت بۆ وولاتانی تازه‌گه‌شه‌کردوو، یاخود ئەوانه‌ی به‌دوای میتۆدیکێ سەرکه‌وتوو ده‌گه‌ڕین له‌کایه‌ی نێودەولەتیدا، تابتوانن بوارو مه‌ودای جوله‌و چالاکیه‌کانیان فراوانبکهن.

لەم تیگه‌بەستنه‌وه‌و به‌ میتۆدی شیکاری و میژوویی، هه‌ولداره‌و بابه‌ته‌که‌ بخریته‌پروو، گرنگترین لیکه‌وت و ئەنجامه‌کانی به‌کارهینانی هیزی نهرم وه‌ک میکانیزمی سەرختنی پرۆسه‌ی چاکسازی و گرهنتیکردنی سەرجه‌وه‌کانی به‌رده‌وامی ئەو

چین یه‌ک له‌و ئەزموونه‌ جیهانییه‌ ده‌گه‌من و ناوازانیه، که مایه‌ی سەرخ و تێرامانی زۆریه‌ی وولاتانی جیهانه، له‌ماوه‌یه‌کی زۆر دیاریکراوو کورتدا توانیان ره‌وتی گه‌شه‌کردن و پەرەسەندنی سیاسی و ئابووری و ئایدیۆلۆژی چین له‌بناغه‌وه‌ ده‌ستکاری بکهن، چین له‌ وولاتیکێ دواکه‌وتوی کشتوکالی ئاستزم له‌رووی خزمه‌تگوزاری ژیان و تەندروستی و خویندن و کارگیریی له‌سەر ئاستی ناوڤۆ، بۆ وولاتیکێ تۆکه‌و به‌هیزی ئابووری و زانستی و ته‌کنه‌لۆژی به‌رزبکە‌وه.

له‌سەرئاستی هەرئێمی و نێوده‌ولەتیی، جیهان له‌ولاتیکێ ئایدیۆلۆژی و پەراوێزخراوو داخراوه‌وه، کرده هیزیکی سیاسی نێوده‌ولەتی ئەژمارکراو، که کاریکه‌ری له‌سەر زۆر له‌هاوکیشه‌ سیاسیه‌کانی ناوچه‌که‌و دونیا هه‌بیت. هاوکات ململاتی هیزه‌ گه‌وره‌و خاوه‌ن به‌رژەوندیه‌کانی جیهان بکات.

ئەم وەرچه‌رخان و گۆرانکاریه‌ میتۆدو میکانیزمی جۆراوجۆری بۆ دیاریکرا، که یه‌کیکه له‌کاریکه‌رتیبه‌یان پەپوه‌کردنی سیاسەتی هیزی نهرم بوو له‌په‌پوهندیه‌ سیاسیه‌ی و نێوده‌ولەتییەکاندا، له‌و ریکه‌یه‌شه‌وه‌ توانیان که‌رسته‌ بناغه‌یه‌کانی بونیاتنان و به‌هیزیکردنی سیاسەتی ناوڤۆی و چاکسازی کومه‌لایه‌تی و زانستی و سەربازی و ته‌کنه‌لۆژی فەراهه‌مبکهن، هاوکات بیکه‌نه‌کیلی کردنه‌وه‌ی کۆت و دەرگا داخراوه‌کان له‌سەر ئاستی هەرئێمی و نێوده‌ولەتی و پەپوهندیه‌کی چەری دیپلۆماسی له‌گه‌ڵ کیشوره‌ جۆراوجۆره‌کاندا دا‌هه‌زین، له‌و ریکه‌یه‌شه‌وه‌ هه‌م بازاری ساخکردنه‌وه‌ی شمه‌ک و کالا به‌ره‌مه‌ئێزواوه‌کانیان مسۆگه‌ریکهن، هاوکات سەرچاوه‌ی ووزه‌ی بپوستی ئەو پرۆسه‌ پێشه‌سازی و بونیاتنانه‌ گره‌نتیکه‌ن که ده‌ستیانپێنکردبوو.

کلیه‌ ووشه‌: چین، هیزی نهرم، چاکسازی، پەپوهندیه‌ نێوده‌ولەتییەکان.

JOSEPH S. NYE, the paradox of, 2002, P8-) دو بار می‌کند (2002, P8-).
(12).

نای له کتیبی (هیزی نهرم نامرزی سهرکه‌وتنه له سیاسه‌تی نیوده‌وله‌تیدا - SOFT POWER The Means to Success in World Politics) له‌سالی ۲۰۰۴، زیاتر له مانا و چه‌مکی هیزی نهرم قبول‌وه‌وه، به‌روونی به‌دوای شینواز و هؤکارگه‌لیکی یارمه‌تیدر بؤ ویلايه‌ته په‌گگرتووه‌کان ده‌گه‌را، تاوه‌کو ئەو باره ناهه‌مواره‌ی ئەمریکای تیکه‌وتوه‌وه بۆته هؤی ناشرینکردنی له مه‌یدانی نیوده‌وله‌تیدا، چاره‌سهریکات (JOSEPH S. NYE, Soft Power, 2004, P3).

ئەو دوو فۆرمی له‌هیزر جیاگه‌ده‌وه: هیزی زیر و هیزی نهرم، زۆره‌ملیکردن و قایلکردن سهرچاوه‌ی سهره‌کی هیزی زیر، له‌کاتینکا هیزی نهرم توانای کیشمه‌ندبی و سهرنجراکیشانه‌هک زۆرکردن و پاره‌پندان (Beston Husen Arif, 2017, P96).

هیزی نهرم توانستی به‌ده‌سته‌پینانی خواستراوه‌کانه له‌ریگه‌ی سهرنجراکیشان، نه‌ک زۆرلیکردن یاخود پاره‌پندان، واته‌له‌بری ناچارکردیان به‌هیزی سهربارزی یاخود سزای ئابوری، میکانیزمه‌ کولتوری و سیاسیه‌کان به‌کارده‌برین (Joseph S. Nye, The Future, 2011, Px).

نای ستراکچه‌ری هیزی زیر و نهرم پرونده‌کته‌وه‌وه پیلویه: هیزی نهرم ئەوه‌یه‌که ده‌وله‌تی A بتوانیت سهرچاوه‌هه‌سته‌پینه‌کراوه‌کانی بؤ سهرنجراکیشانی ده‌وله‌تی B به‌ین هه‌ره‌شه‌کردن و زۆرلیکردن به‌کاربه‌نینت، به‌لام هیزی زیر ئەوه‌یه‌که ده‌وله‌تی A له‌ریگه‌ی هه‌ره‌شه‌کردن و زۆرلیکردن له‌ده‌وله‌تی B، ملکه‌چ به‌خواسته‌کانی خۆی بکات، سهرچاوه‌کانی هیزی زیر مه‌رج نییه‌هه‌موو کات هیزی سهربارزی بن، به‌لکو هه‌ندیکجار (ئابوری و فشاری سیاسی) ده‌گرته‌وه (Beston Husen Arif, 2017, P96-97). به‌مانایه‌کی ساده‌تر (هیزی نهرم) توانای به‌ده‌سته‌پینانی و یستراوه‌کانه له‌ریگه‌ی هاوسۆزییه‌وه (Kerry dumbaugh, July 2008, P5).

ده‌توانین هیزی نهرم له‌توانای گرتنه‌خۆی شاراوه‌وه راکیشانیکی نهرم کورتبه‌کینه‌وه، به‌جۆریک ئەوانیتر خۆیان ئاره‌زوومه‌ندانه ئەو کاربه‌کن که هیزی ده‌سه‌لاتداره‌که ده‌یه‌ویت (رفیق عبدالسلام، 2015، ص ۱۰).

هیزی نهرم پشت به‌سێ سهرچاوه‌ی سهره‌کی؛ کولتور (به‌تایه‌تی زمان و هونه‌ر)، به‌ها سیاسیه‌کان (دیموکراسی و مافه‌کانی مرؤف و هه‌لبژاردن)، سیاسه‌تی دهره‌کی (مه‌شروعیه‌ت و ره‌وایه‌تی و ده‌سه‌لاتیکی ئەخلاق) ده‌به‌سته‌یت. (JOSEPH S NYE, Soft Power, 2002, P11.)

نای پیلویه‌ فهره‌نگ و به‌ها سیاسیه‌کان تاکه‌ سهرچاوه‌ی دروستکردنی هیزی نهرم نین، به‌لکو سهرچاوه‌ ئابوریه‌کانیش ده‌توانن هیزی زیر و هیزی نهرمیش دروستبکهن. له‌به‌رئه‌وه‌ له‌په‌وه‌ندییه‌ ئابوریه‌کاندا، جیاگه‌ده‌وه‌ی هیزی زیر و نهرم کاریکی دژواره (JOSEPH S. NYE, The Future 2011, P85).

به‌تیروانینی نای کۆمپانیای هۆلی هود و به‌ره‌مه‌راگه‌یاندنه‌کان و سینه‌ماو خۆیندکارانی بیانی و خۆیندکارانی زانکۆ داموده‌زگا په‌روه‌ده‌یه‌کان، هه‌روه‌ها تۆری ئینتینه‌ریت و به‌رنامه‌کانی ئالوگۆری نیوده‌وله‌تی و برانده‌ بازگانییه‌کانی وه‌ک کۆکا کۆلا و ماکدۆنالز ... هتد، گرنگترین نامرزه‌کانی هیزی نهرمی ئەمریکین له‌جیهاندا (توفیق حکیمی، ۲۰۱۳، ص ۹۹).

واته‌ کولتور که کۆمه‌لیک به‌هایه‌وه‌ رهنگه‌ده‌وه‌ی کۆمه‌لگه‌یه، له‌ریگه‌ی ده‌سته‌بژی‌ری هونه‌ری و ئەده‌بی و کولتوری میلییه‌وه، یاخود له‌ریگه‌ی دامه‌زراره‌ی ده‌وله‌ته‌وه‌ بره‌ی پینده‌دریت و ده‌خه‌رتیه‌پرو، وه‌ک له‌ویلايه‌ته‌ په‌گگرتووه‌کانی ئەمریکا

پروسه‌یه‌ شیکراونه‌ته‌وه‌وه‌ له‌رووی میژوووی هه‌نگاوه‌کانی نامرزه‌یان پیندراوه. تۆزینیه‌وه‌که له‌پیشه‌کی و ئەنجام و چه‌ند ته‌وره‌یه‌ک پینکهاوتوه؛ له‌سهره‌تاوه‌ چه‌مکی هیزی نهرم پروونکراوه‌ته‌وه، پاشان ریشه‌ میژووویه‌کانی هیزی نهرم له‌میژوووی چین خراوه‌ته‌روو، دواتر باسان له‌هیزی نهرم وه‌ک میکانیزم له‌سهره‌ده‌می دینگشیاوینگ و پروسه‌ی چاکسازی کردوه، ئینجا گرنگترین ئامانجه‌کانی به‌کارهینانی هیزی نهرم نامرزه‌ی بۆکراوه.

په‌که‌م

چه‌مکی هیزی نهرم

(جوزیف نای) پیلویه‌ هیزی "توانستی دروستکردنی کاریه‌ریه‌ له‌سهر ره‌فتاری که‌سانتر بؤ به‌ده‌سته‌پینانی چه‌ند دهره‌نجامیکی دیاریکراو" (JOSEPH S. NYE, Soft power, 2004, P5)، که به‌زۆرلیکردن و هه‌ره‌شه‌کردن، یان سهرنجراکیشان له‌ریگه‌ی قهرزپندان یان هاریکاریکردنی ئەوانیتر به‌ره‌سته‌ ده‌پیت (JOSEPH S. NYE, The Paradox of, 2002, p.2; JOSEPH S. NYE, The Benefits, 2004, p1).

واته‌ توانای زالبوون به‌سهر ره‌فتاری به‌رانه‌ر به‌جۆریک له‌گه‌ل ئامانجی که‌سه‌که‌دا بگۆجیت، که به‌هاندان بؤ ئەنجامدان یاخود ریکریکردن یاخود به‌رده‌وامبوون له‌سهر ئەنجامدانی کاریک ده‌پیت. خاوه‌ن هیز به‌کری یان به‌کارهینانی ته‌کلیک و هه‌ولێ رازیکردن و هاندان، تا‌کو ده‌گاته‌ هه‌ره‌شه‌وه‌ به‌کارهینانی هیزی سهربارزی له‌به‌رانه‌ر، له‌هه‌ولێ جیه‌جیکردنی مه‌رامه‌کانی‌دایه‌(مارتن غریفیش و تیری اولکاهان، 2008، ص ۲۵۶).

نای ده‌لپیت: "هیزی وه‌ک که‌ش و هه‌وا وایه، هه‌موو که‌س ده‌توانن پشتی پینیه‌ستن و قسه‌ی له‌باروه‌ بکهن، به‌لام که‌متر لینیته‌گه‌ن"، هه‌روه‌ها "هیزی وه‌ک خۆشه‌ویستی وایه، ئەزموونکردنی ئاسانه‌تره‌ وه‌ک له‌ بیوان و پیناسه‌کردنی" (JOSEPH S. NYE, Soft Power, 2004, p1).

ئیرنست ولسۆن نوسیویه‌تی: له‌سیاسه‌تی نیوده‌وله‌تیدا هیزی واته‌ کاریگه‌ری و ئاراسته‌کردنی هه‌لسۆکه‌وتی به‌رانه‌ر تاوه‌کو به‌ پینچه‌وانه‌ی خاوه‌ن هیزی‌وه‌ هه‌لسۆکه‌وت نه‌کات (James R. hackbarth, 2009, P3).

هیزی له‌تیکه‌ میژووویه‌که‌یه‌وه‌ به‌ (توانای چونه‌ ناو جه‌نگ) به‌ستراوه‌ته‌وه‌ (جوزیف نای، 2002-2003، ص ۵۴۵-۵۵۹)، هه‌ندئێ ره‌گه‌زی وه‌ک: دانیشتوان، زه‌وی، سهرچاوه‌ی سروشتی، ئابوری، سه‌قامگیریی سیاسی، بونیادی سهربارزی، به‌ مانا کلاسیکیه‌که‌ی پینکهاته‌ی سهره‌کی چه‌مکی هیزن، ده‌کریت توانای زۆرلیکردن و ناچارکردن، ته‌نانه‌ت به‌رتیلیندانی بگریته‌وه‌ و به‌رانه‌ر ملکه‌چ به‌ داواکاری و فه‌رمان و وبسته‌کانی بن تا ئامانجه‌کانی به‌دیپین (James R. Soft Power, 2004, P4-hackbarth, 2009, P3; JOSEPH S. NYE, 5)، نای ئەو هیزانه‌ به‌پارادۆکس ده‌ناسینیت، چونکه‌ به‌ ئەنجامی وبستراو ناگه‌ن (S. JOSEPH S. NYE, The Benefits, 2004, P1).

سه‌بارت به‌ هیزی نهرم، جۆزیف نای په‌که‌مجار وه‌ک چه‌مک به‌کارهینانا، ره‌گه‌زه‌کانی ئەو ده‌سته‌واژه‌یه‌ی به‌روونی له‌کتیبی (بازدان به‌روه‌ سهرکردایه‌تیکردن - bound to lead) باسکردوه، که له‌سالی ۱۹۹۰ بلاویکردۆته‌وه، پاشان له‌کتیبی (پارادۆکسی هیزی ئەمریکی (power the paradox of American) له‌سالی

به‌دینانی هاوسه‌نگی و هارمونی ناوخوی شانین و جیهانه، ته‌واوی ته‌و بونیدو چه‌مکانی له‌خوگر تووه، که له چیوهی هیزی نهمدا کوده‌بنه‌وه (عاد منصور، 2016، ص ۳۱).

ژیاری چین ره‌گه‌زیکه دیکه‌ی کاریکه‌ری هیزی نهمه، میژووی دورودریژو ره‌چله‌کی کوئی نهم ژیاره، وایک‌دووو چین له پیش میلیله‌تانی تری ئاسیا بیت، لیزه‌وه به‌ها ئاسیاییه‌کان له‌سهر بنه‌مای ژیاره چیوی خوی بونیدانوه و ده‌لته‌تانی روزه‌لانی ئاسیاش هه‌لواندوه له‌سهر هه‌مان ته‌وه به‌هایانه سیاست و هوک‌رانی بکن، که دیارتینیان ته‌خلاق و ریژگرتی خیزان و سستم و خویندن و گونجاندن (Young Nam Cho, Jong Ho Joo, 2008, P470).

کولتوری چین ره‌گه‌زیکه تری هیزی نهمه، چین نهم بونیدادی له دروستکردنی په‌یوه‌ندی دیپلوماسی له‌گه‌ل ده‌لته‌تانی ترده به‌کاره‌یناوه، بۆ نمونه زه‌خه‌فه‌و بیناسازی و ره‌ری له دیارتین ره‌گه‌زیکه‌کانی که له‌پورو کولتوری چین له په‌یوه‌ندیه‌کانی له‌گه‌ل روزه‌لانی (Jaime Otero Roth, 2007, P5)، هه‌روه‌ها وه‌به‌ره‌ینانی چیوی وه‌ک نامزانیکی هیزی نهم گرنگی و بایه‌خیکه زوری پیدراوه (Denise E. Zheng, 2009, P3).

هه‌روه‌ها پزیشکی نه‌ریتی و هونه‌ری به‌رگرکردنی چیوی کومه‌لی لایهن که کاریکه‌ریان دروستکردوه، نیت نهمه له ریگه‌ی بازگانی و دیپلوماسی گوازراوته‌وه و ره‌گرکرداره بۆ زوری که له زمانه جیهانیه‌کان (Jaime Otero Roth, 2007).

گه‌سه‌سندی ئابوری چین سه‌رنجی روزه‌لانی به‌لای خویدا راکینشا، ته‌مونه ئابوری به‌سهرکه‌وتوه‌کی چین بووه ده‌نگوی ناوه‌نده ئابوری جیهانیه‌کان، ته‌مه جگه له‌لایه‌ی ته‌ده‌ب و هونه‌رو سینه‌مای چین هه‌وئی زوری له پیناو تیشک‌خسته‌سه‌ر گرنگترین ره‌گه‌زیکه‌کانی سه‌رکه‌وتی جیهانی چین خه‌رجکردوه (Jaime Otero Roth, 2007, P5).

هیزی نهم له‌تیوان دوو بیروبه‌ری کوندا بۆ بابه‌تیکه گرنگ له‌تاوتویکردنی ناوخوی چین گورا، به‌تایه‌تی دوا (ماو تسی توک 1893-1976) دامه‌زینه‌ری کوماری چیوی میلی و له ۱۹۴۹ بۆ ۱۹۵۸ سه‌رۆک بووه، سه‌رک‌دایه‌تی پارتی کومونست چاکسازان له سیاسه‌تی ده‌روه‌ی چییدا کرد، زیاتر ریگای بونیاتانی چینان گرت به‌رو که‌متر ریگای پروبه‌روبوونه‌ویان له هه‌لسوکه‌وتکردن له‌گه‌ل کاروباره ناوچه‌ی و جیهانیه‌کان هه‌ل‌بژاردوه، له‌سه‌ره‌تای هه‌شتاکاندا چین باشکردنی په‌یوه‌ندی ده‌ره‌کیه‌کانی له پیناو به‌ده‌سه‌تینانی ژینگه‌یه‌کی ناشتی نیوده‌وله‌تی په‌یره‌وکرد، به‌کورتی پارتی کومونست وه‌ک پنیوستیه‌کی چاکسازنی ناوخوی، سیاسه‌تی ده‌ره‌کی له‌سهر چهند پره‌نسیپیک که سیستی جیهانی ده‌خوست دارشته‌وه، له‌وانه:

۱- هه‌موو ده‌وله‌تیک مافی هه‌ل‌بژاردنی سیستی ئابوری و سیاسی کومه‌لگه‌ی خویان و ریگای گه‌شه‌کردنی خویان هیه، هیچ ده‌وله‌تیک (به‌تایه‌تی زله‌زه‌کان) مافی ده‌سه‌وردانی کاروباری ناوخوی وولاتانین نیه، نایت هیچ به‌ها و ئایدیۆلۆژیا و مؤدیلیکی گه‌شه‌کردن به‌سه‌رده‌سه‌پنیرت.

۲- ده‌بیت ریز له سه‌روه‌ریان بگریت.

۳- پنیوسته‌ کیشه‌و ناوکیه‌کان ریگه‌ی دانوستان و له‌سهر بنه‌مای دادپه‌روه‌رانه چاره‌سه‌ر بگریت.

۴- ده‌وله‌تان مافی په‌کسانیان هیه له به‌شداریکردن له هه‌ماهه‌نگی پرسه جیهانیه‌کان.

و ولاتانی به‌کیته‌ی ته‌وروپا به‌ریوه‌ده‌چیت (JOSEPH S. NYE, The paradox of, 2002, P11).

به‌های سیاسی؛ سه‌رچاوه‌ی دووه‌می سه‌رچاوه‌کانی هیزی نهمه، به‌های سیاسه‌تی دیوکراسی پاریزگاریکردن له مافی مرۆف و به‌دینانی ناشتی و هاریکاریکردن له‌گه‌ل ریخه‌خواه نیوده‌وله‌تیه‌کان، ته‌مانه واده‌کات ده‌وله‌ت کاریکه‌ری له‌سهر ولاتانی تر هه‌بیت (JOSEPH S. NYE, The paradox of, 2002, P11).

سیاسه‌تی ده‌روه؛ سه‌رچاوه‌ی سییه‌می هیزی نهمه، چونکه پنیوه‌ره شه‌ری و ته‌خلاقیه‌کانی ده‌وله‌تیکه دیاریکارو کاریکه‌ری له‌سهر کولتور و به‌های سیاسی هه‌یه (JOSEPH S. NYE, The paradox of, 2002, P13).

دووه

ره‌گ و ریشه‌ی هیزی نهم له چین:

هیزی نهم وه‌ک میکانیزم و ناوه‌رۆک بۆ زیاتر له دوو هه‌زار سال ده‌گه‌رینه‌وه، که له رتی کونفوشیۆسی یاخود بیروبه‌ری فه‌یله‌سوف و بیرمه‌نده کونه‌کانی چینه‌وه به‌کاربیره، بۆ نمونه کونفوشیۆس ئامۆژگاری فه‌رمانه‌وا ده‌کات که عقل و دل و هه‌سته‌کانی هاو‌نیشته‌پانان به‌چاکه‌وه خۆشه‌ویستی به‌ده‌سه‌تینیت نه‌ک به‌هیز (د. کریم أبو‌حاله و نورا عی، 2018، ص ۵۸۱).

ئه‌وان ره‌تیده‌که‌نه‌وه به‌های ده‌وله‌تیک یاخود ته‌وه‌یه‌ک به‌سه‌ر ده‌وله‌تیک یاخود ته‌وه‌یه‌کی ترده به‌سپینریت، ته‌نانه‌ت دوروترو له سه‌رده‌می (سن تزوو) و کتیه ستراتژی به‌ناوبانگه‌کی به‌ناوی (هونه‌ری جه‌نگ)، له باسی چۆنتی زالبوون به‌سه‌ر دوژمندا، ئاماره‌ی بۆ پیکه‌نه‌ره‌کانی هیزی نهم کردوه، بۆ ریگرتن له به‌کاره‌ینانی هیزی کلاسیکی و زهر، بیر و هزری به‌رانه‌ر به‌روه‌ به‌کاره‌ینانی هیزی نهم به‌ ئامانج بگریت (علی حسین محمود باکر، 2016، ص ۱۰۴).

کاریکه‌ری بنه‌ما کونفوشیۆسیه‌کان له‌سهر دیپلوماسیتی چین، بریتیبوه له: (به ناشتی له‌گه‌ل دراوسیکاندا بژی، یارمه‌تی گه‌سه‌سندیان بده و سه‌لامه‌تییان دایینه‌که) (Young Nam Cho, Jong Ho Joo, 2008, P471)، بۆیه ته‌وه به‌هایانه‌ی ده‌وله‌تانی روزه‌لانی ئاسیا گرتوبانه‌ته‌به‌ر، تاراده‌یه‌کی زور له بنه‌ماکانی کونفوشیۆسی ده‌چیت، ته‌مه‌ش ته‌وه‌یه که کونفوشیۆس به جیهانیکی هاوناواز (هاره‌وئی) ناوی ده‌بات، کونفوشیۆس ده‌لیت: "پنیوسته له‌گه‌ل جیاوازیه‌کان هاوناوازیت، مرۆفه گه‌وره‌کان له‌گه‌ل خه‌لکانی دیکه گونجاندن و هارمونی‌تییان هه‌یه، به‌لام مرۆفه چۆکه‌کان له روکه‌شدا ریکن و له ناوه‌خندا گونجاندن نیه"، له‌به‌ره‌وه له کولتوری چییدا، لیکتیکه‌شتن و گونجان ره‌گ و ریشه‌ی هه‌یه (کلناز نرمانی و ته‌وانتر، ۱۳۹۷، ص ۲).

فه‌لسه‌فه‌ی کونفوشیۆسی په‌کیک له گرنگترین سه‌رچاوه‌کانی فیکرو ستراتژی چیوی پیکه‌هینیت، له دیدی کونفوشیۆسیه‌وه سه‌روشتی جیهان په‌یوه‌ندی مرۆفانه‌یه له سیستیکی قوچه‌کی و په‌به‌ندییدا، له‌سهر نهم بنه‌مایانه‌وه وه‌کو ریزیک له سیستی سه‌روشتی، پنیوسته‌ ده‌سه‌لات له ناوخۆدا حکومه‌بکات، له‌ده‌روه‌ش به‌جۆریک ره‌فتاریکات که به‌به‌ری و هاوشیوه‌کانیان ملکه‌چی چین بن، بنه‌ماکانی (سن تزوو) که ده‌لیت باشترین ئامانج دابنریت بۆ هه‌رجه‌نگیک، تاوه‌کو سه‌رکه‌وتن به‌ی جه‌نگ و به‌کاره‌ینانی هیزی ماددی به‌ده‌سه‌تیت، یاخود رۆلی سه‌رکرده له فه‌رمانه‌واپه‌تیدا

5- چاكسازى له سستى ئابورى كۆن و بونادانى سستىكى ئابورى نوى له سەر بنه مای دادپوروه رى و يه كسانى و سودى دوولايه نه پىت.

6- ده پىت نه ته وه يه كگرتووه كان رۇنى سهره كى بىنيت له داينكردى ئاسايشى نيوده ولتى (Chaudhry Saeed Ullah, 2015,P51-52). واته فراهه مكردى ئاشتى و يىكه وه ژيان، ريزگرتن له سهروره رى خاكى يه كترى، ده ستپوره نه دان له كاروبارى يه كترى، هه ردولا دژى كارى توندوتىژى بن، يه كسانى و هاريكارى و سودى دولايه نه ره چاوپه كنه (Lingmin Kong, 2019,P44).

به گويزه ي ئهم پره نسپانه چين په يوه نديه ديپلوماسيه كاني له گهل و لاتانى سؤسياليسى ده ستپكرده وه، بۇ به هيزكردى په يوه نديه ديپلوماسيه كاني له گهل وولاته پيشكه وتوه كاندا هه ولىكى چريان ده ستپنكرد (Lingmin Kong, 2019,P44).

سپه م

هيزى نهرم وهك ره هه نديكى ستراتىژى سياسه تى دهره وه ي چين له پيناو چاكسازى ناوخويدا:

له سهرده مى ماودا سياسه تى دهره وه ي چين جيگه ي مشتومرپوو، به گشتى له نيوان سالانى 1949 تا كوتايى 1979، ئايدىلؤلؤيا له سياسه تى دهره كى چيندا فاكته ريكى سهره كى بوو، سهركرده چينيه كان له سهرده مى ماودا بروايناوبوو هيشتا جيهان له دؤخى ئيمرياليسى و شورشى پرؤليتاريدايه، پيوسته هه مو بجه نكين له دژى ئيمرياليسى به تاييه ت ئهمريك، پيداچونه وه به په يوه نديه كان له گهل سؤقيه ت و هه مو هيزه دژه شورشه كاني جيهان بكرتيه وه (Sheng Ding, 2006,P164).

سهره تاي گرنيكيدانى چين به (هيزى نهرم) به تيگه بيشته هاوچه ركه كى، كه به چروپرى كارى له سهركرديت، بۇ كوتايى هه شتاكان و سهره تاي نه وه ده كاني سه ده ي رابردوو ده گه رتيه وه، هيزى چين له هيزى زير خوى نايينته وه، به لكو له هيزى نهرمدا به رجه سته بووه و بنه مای سهره كى ئهم هيزه ش كۆلتوره، به تاييه تى كۆفؤشيسوسى به شپويه كى به رچاو كارگه ره له هه موو ئه وه ده سته كوته ئابورى و سهره باريانه ي چين به ده ستپيناوه، هه نديك به هاى وهك: تاك له پيناو كومه ل، به رز راگرتتى كارى قورس له پيناو كومه لدا، سوربون له سهر پاراستنى به هاى مرؤفانه له په يوه ندى كاردا، واكرد تاك بۇ پيشكه وتن هانيدات (فاطمه عوامر، 2017-2018، ص 54-55).

چين په رؤشبوو له ئه زمونى زله نزه كاني پيشوو و رابردوو شكو داره كه ي په نده رگرىت، له سياسه تى دهره وه دا چين هه وليده له ريگه ي سودى هاو به شه وه به ده ولته ت كانيتر بگات، جياواز له ده ولته تانى رؤتئاوا له ريگه ي هيزه وه ده گه بيشتن به وه ئه نجمانه ي دهبانويست (Mikael Weissmann, 2016,P156).

له گهل ده سپىكى چاكسازيه كاني چين له كوتايى هه فناكاني سه ده ي رابردوو، حكومه تى چين به شپويه كى به رچاو گورانكارى به سهر جيانينيدا هات، له برى ره تكدنه وه ي سستى نيوده ولتى، ده رفه ت و زهمينه ي گونجاي بۇ ره خسا، كه شايه نى به دوا داچوون بوو، له هه شتاكندا ده ستى له گوتارى شورشكيري هه لگرت و زياتر ژيگه ي نيوده ولتى و ئاشتى جيهانى گرنيكيدا، گوتارى سياسه تى دهره كى چين فؤكه سى خستبووه سهر ئاشتى و گه شه پيدان، به رده وام دزايه تى پيشبركيى

چهك و هاو به مانيئيه سهره باريه كان بوو (Jian Wang, 2011,P41). تيگه بيشتنى گشتى له هيزى نهرم، له لايه ن سهركرده و تويژه ره چينيه كانه وه زياتر له سهر بنه مای بيردوزه كاني (ناى) بونادنا بوو، بيرؤكه كاني (ناى) هه وئى ليكؤلئيه وه و تويژه وه و كانيان بوو، ئه وان هه روهك ناى ئامرازه كاني هيزى نهرم به (كۆلتور، سياسه تى دهره كى، به ها سياسيه كان) داده نين، له كانيكدا به شتيك له تويژه ره چينيه كان رۇنى ماس ميديا وهك سهرچاويه كى ترى هيزى نهرم ئه ژمارده كنه (Beston Husen Arif, 2017,P97).

چين له لايه نه جؤراوچؤره كانه وه هيزى نهرمى به ئامرازكد، به تاييه تى له ناساندنى چين وهك نمونه يكى ئابورى ويستراو، به جؤريك له ره وتى گه شه پيدانى ئابورى ئه فهرىقا نزيكيتيه وه، له م سهره نه وه وه به پشتبه ستن به پره نسپى ده ستوره نه دان له كاروبارى ناوخوو هاندانى بازرگانه هاو به شه ئه فهرىقيه كان له گه شه پيدانى ئابورىيان له بوارى وه به ره نينان و دروستكرنى ژيرخان و دامه زراوه كومه لايه تيه كان، پئنه وه ي مهرجى سياسى يان چاكسازى ئابورى بسه پينيت، ئاراسته ي په يوه نديه كاني دارشت (سى محاندشه نياز نور الهدى، 2018-2019، ص 107).

شپوزايكى ديكه ي به كاره نينانى هيزى نهرم بۇ بانگه شه ي ديپلوماسى و تهنروسى له گهل هاو به شه ئه فهرىقيه كان، له ريگه ي په يوه ندى له گهل پيشكه چينيه كان و مليونه ها ئه فهرىقى ئاسايى بوو، چين هاريكارى له گهل ده ولته ته ئه فهرىقيه كان له بوارى تهنروسى و له ريگه ي سهردانى وه زاره ت و نوپنه ره حكوميه كان هه بوو، له پيناو ئاسانكارى ئالوگورى ريكخراوو راهنينانى پزىشكى له لايه ن پزىشكه ليها توه وه چينيه كانه وه، ئاميزى پزىشكى بن به رانه رو به رنامه ي هاو به شى چاره سهركردى زؤريك له نه خؤشه كاني بۇ ده ناردن (سى محاندشه نياز نور الهدى، 2018-2019، ص 107).

چين زيره كانه وه به سوده رگرتن له رقى ئه فهرىقيه كان له رؤتئاوا و به تاييه ت ئهمريكا، توافى وولاتانى ئه فهرىقى بكانه بازارى كالكانى و سود له هؤكارى بازرگاني وه رگرىت بۇ چونه ناو ئه فهرىقا، به هؤى ئه وه ي به ره مى چيني زؤرو نرخی كه مته روو كه بۇ ئه فهرىقا زؤر گونجاي بوو، هه ژموونى ئابورى چين له و كيشوره به رويه سهند (سى محاندشه نياز نور الهدى، 2018-2019، ص 107-108).

سهره كوته ئابورى و ديپلوماسيه كاني په كين له سهرده مى (دينگ شياو پينگ 1904 - 1997) كه له كاونى يه كه مى 1978 موه تا سالى 1992 سه رؤك بووه، ده گنانه وه يكى زؤرى له هه موو جيهاندا هه بوو (Toshi Yoshihara and James R. Holmes, 2007)، له سالانى 1980 به كاره نينانى ووزه به رزويه وه، له به رته وه چين يبرى له هاورده كردنى نه وت كرده وه (Dr. James Tang, 2005, P2).

چاكسازى و كرانه وه ي چين، هاوكاريه كاني چيني بۇ دهره وه برده قؤناغيكيتره وه، فراوانبونى هاريكاريه ئابورى و جؤراوچؤرو فره لايه نه كاني چين له گهل ده ولته ته گه شه سنده وه كان له سهر بنه مای سودى هاو به ش بونادنا، له چوارچنوه ي ريكارو پيگهاته ي كه رتى يارمه تيه ده ره كيه كان به پئى بارودؤخى چين ده ستكارى و گورانكارى كرا، هاوكاريه كاني بۇ ئه وه وولاتانه ي كه مته ر گه شه سنده و بون زيادكرد، له پرؤزه كاني هاوكارى زؤرت گرنگى به كارگه ريه ئابوريه مه ودا دريژه كان ده دا، به ريگه ي جؤراوچؤر زياتر يارمه تيه كاني پيشكه شه كرد (توفيق حكيمى، 2013، ص 113).

دينگ شياو پينگ له كؤبوونه وه ي كؤميتنه ي ناوه ندى له ئه يلولى 1989 دا بؤچونه كاني دهره ي دؤخى نيوده ولتى له سنى رسته دا كور تكدروه، وونى: "يه كه م

وهرزشى و كۆلتورى ترادىشنالى ئەنجامداران، لە كۆتابى سالى ۱۹۸۹ نىكى
Lingmin Kong, Sep (1۷۲) رىكەوتنامەى فرەلايەنى ئىودەولتەى ئەنجامدا (2019,P44).

دىنگ لەبارى سىياسەتى دەرەودا پراگماتىكىيە مامەلەى دەرەودا ھەولدا بە
پەلەندى بەرەستە ئايدىلۇۋىيەكان وەلابىت، لە ئەنجامدا ئالوگورە كۆلتورىيەكان
لەگەل وولاتان قۇناغىكى نوئى ھىنايە ئارو، پەيوەندىيەكان بوونە ھۆى
كەمكردنەوەى فشارەكان و لەو ماوۋەدا لەسەر نوپكردنەوەى بىنەماى دىپلۇماسىتى
كۆلتورى جەختىانكردنەوە (Lingmin Kong, Sep 2019,P45)، چونكە
پىداراوى ھىزى نەرم كە برىتىن لە كۆلتورو بەھا سىياسىيەكان و سىياسەتى دەرەو،
ھەستىيىكرا كە چۆن ئەم فاكەرانە ئەنە بىنەماى بىنچىنەى و تواناى ھاندانى شىوۋەى
رەفتارو كداریان ھەيە (Carola McGiffert, 2009,P1).

باش دەستىيىكى سىياسەتى چاكسازى و كرانەوۋە لەلەين دىنگ شىاوپىنگ،
مىتۇدى سىياسى چىن لە رۇژھەلاتى ناوۋەراست لە ھەلۇئىستى ئايدىلۇۋىيەى
چەقبەستوو بۇ بۇاردەى گەشەى ئابورى و پاشەكشەكردن لە دىدى ئايدىلۇۋىيەى
گۇرئانكارى بەسەرداھات، لەم سۆنگەپەوۋە گرگى رۇژھەلاتى ناوۋەراست لەرووى
ئابورى بۇ چىن زىاتر بوو، بەتايەتى دەستخستى ووزە، لەبەرئەوۋە پىئوستىكرد
چىن پەيوەندى نوئى لەگەل دەولەتانى رۇژھەلاتى ناوۋەراست (ئىسرائىل و دەولەتانى
ەرەبى و دەولەتانى سوئى يان شىيەى) بونىادىنەى (ط.د. فرىدە العلى، مارس
2018، ص ۲۰۴).

ھاوكت ستراتىژى ھىزى نەرمى چىن لە باشورى ئاسيا لەسەر سى پەرسىپ
كارىدەكرد (B. M. Jain, 2017, P17):

۱- دىپلۇماسى كۆلتورى

۲- ھاوكارى ئابورى

۳- وەبەرھىنان و بازارگانى

ھەرەھا ئاسايشى نەوتى چىن لەسەر چەند بىنەماى سەرەكى وەستابوو؛ بەكەمىان
بونىادانى ستراتىژى جۇراوچۇر كە گرەنتى چەمكى ھىزى نەرم دەكت، خۇى لە
توندوتۇلكردنەوۋەى بەرھەمىنان و گەشەكردنى ئالوگورى بازارگانى لەگەل دەولەتە
خاوەن نەوتەكان دەبىنەوۋە، دووھىيان پەرسەندى تانا سەربازىيەكان بوو لە رووى
ھىزى و پارىزگارىكردنەوۋە، تاوۋەك ئاسايشى پروسەى گەيشتى نەوت لە
سەرچاوەكانەوۋە بۇ چىن مەسۇگەرىكات (محمد محمود صبرى صىدم، 2014، ص ۱۱۳).

لەم روانگەپەوۋە سىياسەتى دەرەوۋەى چىن بەرانبەر ولاتانى ەرەبى و رۇژھەلاتى
ناوۋەراست لەسەر چەند بىنەمايەك كارىدەكرد (محمد محمود صبرى صىدم،
2014، ص ۹۳):

۱- گرەنتى ئاسايش و سەقامگىرى ھەرىمى لە ناوچەكە، ئەمەش بۇ رەخساندى
بارىكى گونجوى ھارىكارىكردن لە بواری وزەدا لەگەل دەولەتە خاوەن
نەوتەكان.

۲- ھاندانى وولاتانى ەرەبى بەتايەتى ئەوۋەى پەيوەندى بە گەشەسەندى
دامەزراوۋەى ووزو گەران و دەرھىنانى نەوتى خا و پىشكەشكردنى ھەموو
ھاوكارىيەك لەو بواردە ھەيە.

۳- رەكردنەوۋەى بەشدارىكردن لەھەر برپارىك كارىكانە سەر دورخستنەوۋەى

پىئوستە چىن بە ھىمنى چاودىرى دۇخى ئىودەولتەى بكات، دووھ پىئوستە
دەستىگرىن بەزەوۋەى خۇمانەوۋە، سىيەم پىئوستە بە ھىمنى ھەلسوكەوت بگەين، بە
ئارامى و پىئوشودان، پىئوستە ھىمن بىن، ھىمن بىن، ھىمن بىن، دەبىت ئىمە لە پىناو
بەدەستىنەنى شتىك، شتىك بۇ چىن، بەتەواوى خۇمان نوئى كاركردن بگەين"
Deng ;Bonnie S. Glaser and Melissa E. Murphy, 2009, P19)
(Xiaoping, vol.3, P 321)

لە ئەنجامى گەشەى ئابورى دىنامىكى چىن و گۇرئانكارى دۇخى ئىودەولتەى،
سەرەراى ئەوۋەى چىن بوو ناوۋەندى بىزى جىيانى، ھاوكت بوو ناوچەپەكى
گەشتىبارى و بايەختىدانى كۆلتورى، ئەم گەشەسەندەى چىن لە ھىزى نەرمدا
رەنگىداپەوۋەى چىن بوو ناوۋەندىك بۇ راکىشانى خويندكارى دەرەكى (Sheng
(Ding, 2014,P14).

حكومتى چىن لە سالى ۱۹۸۷ نوسىنگەبەكى نەتەوۋەى بۇفترىونى زمانى يىگانە
بەناوى (ھان بان)، واتە پەيمانگى كۆنۇشۇسى بۇ ھەماھەنگى و برەودان بە
كۆلتورو زمانى چىنى لە ھەموو جىياندا دامەزراند، لە گرگىترىن بەرنامەكانى ھان بان
پەيمانگى كۆنۇشۇسى و خويندنگە كۆنۇشۇسىيەكان بوون، ئەمانە رۇئىكى
كارىگەريان لە بلاوكردەوۋەى زمانى چىنى و كۆلتورى چىنى بىنى، لەپاللىشدا چىن
سودىكى زۇرى لە پەيوەندىيە بازارگانى و پشەسازىيەكان وەرگرت (Sheng Ding,
2014,P16).

لەسەردەمى دىنگا دىپلۇماسىتى كۆلتورى رۇئىكى گرگى لە ستراتىژى ئىودەولتەى
فراوانى چىندا ھەبوو، دىنگ تەنھا كۆلتورى ترادىشنالى چىنى بە سەر دىپلۇماسى
كۆلتورى چىندا جىيەجىنەكرد، بەلكو لە ئاستى ناوچۇدا داواى تىكەلكردنى كۆلتورى
ترادىشنالى چىنى و كۆلتورى رۇژئاواى دەكرد، لە ئەنجامدا سەرەكردە سىياسىيەكانى
داواى دىنگ ھەمان كۆلتورى دىپلۇماسىيان پاراست و لە گەشەى ئابورىدا گرگىيان
پىدا (Lingmin Kong, Sep 2019, P44).

ھۆكەرەكانى راگەياندىن بەكەك لە ئامرازە سەرەكەكانى بانگەشەكردنى چىن بۇخۇى
بوو، لەسالى ۱۹۷۹ سىياسەتى كۆلتورى و دەستىشخەرى و چالاكىيە كۆلتورىيەكان
زىادبون، بۇ نمونە China Daily يەكەك لە كارىگەرتىن ئامرازەكانى دىپلۇماسى
كۆلتورى ھاوچەرخى چىنى و گەورەترىن رۇژنامەى زمانى ئىنگلىزى بوو لەچىندا، كە
لە سالى ۱۹۸۱ دامەزرا، سالى ۱۹۸۵ People's Daily كە گەورەترىن گروپى
رۇژنامەى بارقى كۆمۇنىستى جىنى بوو CCP لە وولاتانى دەرەو بە ھەردوو زمانى
چىنى و ئىنگلىزى دەررا (Lingmin Kong, Sep 2019,P44).

لەسەرەتاي نەوۋەدەكاندا چىن ھەولدا كەنالى تەلەفۇنى لەرىگە سەتەلايتەوۋە
بگەيەنئىتە جىيان، لە سالى ۱۹۹۱ ناوۋەندى پەخشى دەرەوۋەى چىنى دامەزراندو لە
ئۆكتۇبەرى ۱۹۹۲ يەكەم كەنال (CCTV4)ى چىنى لە سەتەلايت كە بەرنامەكانى
بەزمانى ئىنگلىزى پەخشەكرد، كۆلتورو دۇخى ناوچۇى چىنى بەدەرەو ناساند
(Jian Wang, 2011,P59).

چىن لە رىگەى ئەم كەنالىوۋە بەخىزى سەرچاوەكانى ھىزى نەرمى خۇى فراوانكرد
(Jian Wang, 2011, P.68)، بۇ جىنگىكردنى بوون و ھەژموونى خۇى لە
ئەفەرىقادا پىشتى بە ھىزى نەرم بەست، بىنەماى دەستىوۋەرنەدانى بۇ چارەسەرەكردنى
كىشەكان بەشىوۋەى ئاشتىبانە گرتەبەر، بۇ نمونە لە كىشەى دارفۇر سودانى ھاندا
بەرىگە دانوستان كىشەكان چارەسەرىكات (سى محاندشەھىناز نور الھدى، ۲۰۱۸-
۲۰۱۹، ص ۱۰۷).

زنجىرەبەك دەستىشخەرى جۇراوچۇر لە بواری ھونەرى و ئالوگورى ئەكادىمى و

رؤیگی کاربگه رنی بیبوه بؤ نه وهی جیهانی دهره وه باشر له چین تیگه ن (مرضیه السادات الوند و ابو محمد عسگرخانی، ۱۳۹۳، ص ۳).

ئو دیمانه بهی که چین له گه شه سهندیندا هه موو جیهان ده گرتیه وه، جیهانیش پیوستی به چینه بؤ سه قامگی رنی و گه شانه وه، وایکرد چین ئالای ناشتی و گه شه سهندن و هاریکاری به رزیکاته وه، ههروه ها خوی وه ک کاراکته ریکی ناشتی و گه شه سهندنی جیهان وینا کرده وه.

چین له سیاسه تی دهره وه دا و له سه رده می دینگ شیواو پیینگ ستراتیژی (سه رکه وتی ناشتیانه و گه شه سهندنی ئابوری) په پیره و کرد، له ماوه بهی کورتدا بووه هیزیکی هه لکشوا، ئەزمونی گه شه سهندنی ناشتیانه ی چین، که دواتر بووه گریمانه بهی ئابوری سه رنجراکیش و کاریگه ر، بریتیبوو له؛ گه شه سهندنی ناشتیانه تاکه ریکه به بؤ نویبوه وهی چین، به رده وومی نویبوه وهی چین له ره خساندن ک شینکی جیهانی ناشتیانه به شداریده کات، چین له گه شه سهندیندا پشت به تواناکی خوی و گه شه کردنی ته که نه لۆژی ده به سستیت، بؤ به ده سته بنانی سودی ئالوگور و گه شه کردنیکی هاوبهش له گه ل وولاتانی تر، هه ولده دات له گه ل جیهانگی رنی ئابوریدا خوی بگوئینیت، ده سترکن به بنه ماکانی هاریکاری و ناشتی و گه شه کردن و هه ولدان بؤ بوئیتانی جیهانگی یه ک ئاواز (هارمونی) و خوشگوزهران و پر ناشتی هه میشه یی (Young Nam Cho, Jong Ho Jee, 2008, P468).

به پیتی ئەم گریمانه به چین هه ولده دات ک شینکی ئارام بؤ گه شه سهندنی ئابوری دور بیت له مملاتی و به گزنا چوون بره خسینیت و به رووی جیهاندا بگریته وه، ئەمه سه ره رای هه ولدان بؤ رۆلی ئەرتی له ئاسیادا، ههروه ها دروستکردنی هاوبه شی له گه ل ویلا ته به کگرتوه کانی ئەمریکا له سه ر ئاستی جیهان و دروستکردنی په یوه ندی ستراتیژی له گه ل رووسیا و په کیتی ئەوروپا و یابان و ئۆبیک و ریکخراوی شه بگه های بؤ هاریکاری (Denise E. Zheng, March, P5, 2009).

دوای جهنگی سارد گوربانکاری له جیوستراتیژی په یوه ندیه نیوده وه له تیبه کان روویدا، نهوت له په یوه ندیه نیوده وه له تیبه کان و بازاری جیهاندا خواستی به کاربردنی زوربوو، پینشتر به شینکی زوری نهوت به ره و ئەمریکا و یابان و ئەوروپا ده نیدرا، به لام دوای جهنگی سارد چین پشکی شیری له هاورد کردنی نهوت به رکه وت، ئەو بازاره تازانه ی له چیندا دروستبوو، بریکی زوری له به ره می نهوتی جیهانی به کارده برد، به تایبه تی له چاره کی کوتابی سه ده ی رابردوو، که بۆ ئانه ۶،۳ ملیون به رمیلی نهوتی به کارده هینا (حارث قحطان عبدالله، مارس 2018، ص ۱۶۷).

چین له کیشوه ری ئەفه ریکا ستراتیژی به مۆرکی ئابوری و بازرگانی په پیره و کرد، به لام ئامانجی سیاسی و ئابوری و دیپلوماسی له خۆگرتبوو:

۱- ئەفه ریکا سه رچاوه ی به رده وام و گرنتیکراوی داینگردنی نهوت بوو، ئەمهش له چوارچێوه ی په پیره و کردنی جوراوجۆری سه رچاوه کانی به ده سته دینانی نهوت بوو.

۲- په رابریختنی تایوان له دیپلوماسی ئەفه ریکا، ئەم ره هنده له گرتنترین ئامانجیه کانی چین بوو له ئەفه ریکا.

۳- به ده سته بنانی پشتگی ر دیپلوماسی ئەفه ریقی ده سته ی نه ته وه په کگرتوه کان (شریف عبدالحکیم، 2017-2018، ص ۵۰-۵۱).

چین بووه ئەزموونیکه به رچاوه که له مه دانی نیوده وه له تیدا ئامازه ی پینده کرا، وه به ره نینان له ئابوری چیندا به پیتی ستراتیژی گرنتیکردنی گه شه سهندنی ئابوری به رده وام و سه قامگی ر دامه زرا، واته (چین وزه و مادده ی خاویات له پیناوه

ده ولته تانی ناوچه که یان یان سه پاندنی سزا به سه ریاندا، یاخود هه ره هه ولنیک قورخکاری بازاری ووزه له ناوچه که له لایه ن وولاتانی زله زره وه به رجه سته بکات.

۴- په بندبوون به بنه مای به رزه وه ندی هاوبهش و لیکنه گه بیهشتی هاوبهش له نیوان ده ولته په یوه ندی داره کان بؤ ده سته به رکردنی ریکه ی وشکانی و ده ربای تایه ت به هه نارده کردنی نهوت له رۆژه لاتی ناوه راست.

ئو سیاسه ته بیلایه نه ی چین له سیاسه تی دهره وه به رانه ر که نداو په پیره ویکرد، له سه ره تانی حوکمرانی دینگ ئاراسته ی وه رگرت.

ئامانجی سه رکرده چینیه کان له گه ل هه موو ناوچه کانی جیهان، به تایبه تی وولاتانی ئەفه ریکا و ئەمه ریکای لاتین و رۆژه لاتی ناوه راست و باشوری رۆژئاوای ئاسیا، دروستکردنی په یوه ندیه کی قولبوو، له م پیناوه شدا ئامراز جوراوجۆری بؤ زیادکردنی کاریگه ریه کانی له ریکه ی پانه ری ئابوری و هاریکاری سه ربازی و نارنی نویبوه ی مرؤفدوستی و به خشین قهرز و ئالوگوری کولتوری و ئەکادی په پیره و کرد (Carola McGiffert, 2009, P2).

چوارهم

چاکسازی ناوخۆی وهک ئامانجی سیاسی هیزی نهرم:

هیزی نهرم له گرتنترین ره هنده ستراتیژییه کانی سیاسه تی دهره وه ی چین ئەژمارده کريت، به تایبه تی:

له نیشاندانی وینه به کی جوانتری چین و راستکردنه وه ی پینگه ی دهره کی و به درؤخستنه وه ی (مه ترسی و هه ره شه ی چین).

گره تی ئاسایشی ووزه بؤ به رده وومی به ره و پینشردنی ئابوری و هاریکاریکردنی زیاتری وولاتانی تازه پینگه بیهشتوو، دروستکردنی تۆریک له هاوپه یمانی، هه ولدان بؤ رکا به ریتی پشت ئەستور به هیزی نهرم له گه ل هیزه گه وره کان، له دورمه وادا ئەو ئامانجی گرتنه بوون که چین هه ولتی به دینانی دها (مرضیه السادات الوند و ابو محمد عسگرخانی، پایز و زمستان ۱۳۹۳، ص ۱).

سه رکرده کانی دوای ماو هه ستیان به وه کرد که شۆرش کولتوری نه ک هه ره ته نها وینه ی چین له دهره وه له که دارکردوه، به لکو دووچاری داپرانی نیوده وه لاتی کردوه، به لام دینگ له ریکه ی سیاسه تی ده رگا کراوه کان و هیزی نهرم، هه ولیدا ئەو وینه ناشرینه بسریتیه وه (B. M. Jain, 2017, P6).

به شیبوه به ک چین له هیزی زردا نیوانی له گه ل وولاتانی پینشکه وتوو زور فراوانبوو، بؤ که مکردنه وه ی ئەم جیاوازیه پیوستی به هیزی نهرم بوو، چونکه هاوته ریب له گه ل گه شه ی خیراو به رده وومی ئابوری چین هیزی زری ئەو ولاته به خیرایی گه شه بده کرد، ئەمهش هۆکاری فراوانبونی ره شینی وولاتانی جیهان بوو، دۆخیکه نه خوارزای هینباوه کایه وه، چین له لایه که وه ریزه به کی زوری دانیشتوانی هه بوو، له لایه کی دیکه وه خاوه نی سه رچاوه به کی که مبوو، پیوستیبوو هه ولنیکه فراوان بدات بؤ نه وه ی له لایه ن دراوسێکانی و وولاتانی جیهانه وه به باشی پینشوازی لیبرکريت (مرضیه السادات الوند و ابو محمد عسگرخانی، ۱۳۹۳، ص ۲).

ئامانجی هیزی نهرم گوربانکاری دیدی وولاتانی جیهانه سه به رته به چین و رازیبوون و پشتیوانیکردن له دهره وتی چین. تویزه ره چینیه کان جه خنده که نه وه که هیزی نهرم له پینشکه وته کانی چین جیاوازیته وه، ههروه ها پیناویه ماس میدیا

الهدى، سي محاندشهيناز نور، (٢٠١٨-٢٠١٩). الإستراتيجية التجارية الجديدة للصين: دراسة حالة العلاقات الصينية الإفريقية بعد الحرب الباردة، ماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة تيزي وزو.

العلمي، ط.د. فريدة: البراغاثية، (2018). السياسة الصينية في الشرق الأوسط بعد الثورات العربية، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد التاسع، المجلد الثاني، جامعة باتنة، مارس.

باكير، علي حسين محمود، (2016). مستقبل الصين في نظام العالمي (دراسة في الصعود السلمي والقوة الناعمة)، الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة بيروت.

حكيمي، توفيق، (٢٠١٣). مستقبل التوازن الدولي في ظل الصعود الصيني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في العلوم السياسية تخصص العلاقات الدولية، جامعة باتنة كلية الحقوق والعلوم السياسية.

صيدم، محمد محمود صبري، (2014). دور النفط في السياسة الصينية، رسالة الماجستير، جامعة الأزهر، منشورة، غزة.

عبدالسلام، رفيع، (2015). الولايات المتحدة الأمريكية بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، مركز صناعة الفكر للدراسات والإبحاث، ط 4، بيروت.

عبدالحكيم، شريف، (2017-2018). تحديات السياسة الخارجية الصينية تجاه منطقة القرن الإفريقي - بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، منشورة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

عوامر، فاطمة، (٢٠١٧-٢٠١٨). تأثير القوة السبرانية على الإستراتيجيات الأمنية للدول الكبرى - دراسة حالة الصين، مذكرة تخرج لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماجستير في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مراح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية.

دووم - سرچاوه فارسيه كان:

نرماني، گلناز و كاطي مسعود اخوان و صادق سيد شمس الدين، (١٣٩٧) تحليل بر راهبردها و ابزارهای تحکیم و گسترش قدرت نرم چین، دانشجوی دکتری علوم سیاسی، گروه علوم سیاسی، دانشگاه تهران، تهران.

سپيهم - سرچاوه ٲينگليزيه كان:

- Arif, Boston Husen, (2017). The Role of Soft Power in China's Foreign Policy in the 21st Century, International Journal of Social Sciences & Educational Studies, University of Sulaimani.
- Ding, Sheng, (2014). Chinese Soft Power and Public Diplomacy: An Analysis of China's New Diaspora Engagement Policies in the Xi Era, Bloomsburg University of Pennsylvania, Republic of Korea.
- Ding, Sheng, (2006). SOFT POWER AND THE RISE OF CHINA: AN ASSESSMENT OF CHINA'S SOFT POWER IN ITS MODERNIZATION PROCESS, the degree of Doctor of Philosophy Graduate Program in Global Affairs, Rutgers, The State University of New Jersey, New Jersey.
- Dumbaugh, Kerry, (2008). China's Foreign Policy: what does it mean for US Global Interests? Congressional Research Service (CRS) code; RL34588.
- Glaser Bonnie S. and MurphyMelissa E., (2009). soft power with Chinese characteristics the ongoing debate, Center for Strategic & International Studies, United States.
- hackbarth, James R., (2009). soft power and smart power in Africa, strategic insights, center for contemporary conflict at the naval postgraduate school vol8, California.
- Jain, B. M., (2017). China's Soft Power Diplomacy in South Asia Myth or Reality? Lexington Books, United States of America.

وهبه رهيناني ثابوري) به تايه تي له ناسيا و نهفريقاو نه مريكي لاتيني و روزهه لاني ناوه راسا (Denise E. Zheng, March 2009, P3).

ديپلوماسي گشتي چين وهك ديويكي ديكه تي ته واو كه ري هيزي نهرم و ثامرازيكي گرنك، له ٲينته زينت و هوكاره كاني راكه ياندن و ثاهه ننگي راني فهري و بلاو كراهي دهنگي و ويته يي و ناوچه كه شتيا ريه كان خوي ده ينييه وه (Hessarbani Anja Lejli, 2011, P5)، نه مهش كار يه گري له سه ر به نيوده وه تي كردي نيگه يي چين هه بوو.

نه نجام

له كوتايي نه تم توٲينه وه يه دا، ده تواتين نه تم نه نجامانه بجه يه نه روو:

نه گه رچي هيزي نهرم چه ميكي نويي بوا ري په يوه ندييه نيوده وه تييه كانه، به لام ريشه كاني له فيكري ثابيني و سياسي چيندا بووني هه يه، كه واكر دووه ناسانتر ده سه لاتنارو سياسيه كاني چين وهك ميكانيزميكي گرنك و قبول كراو برواي ٲيٲينين.

له سه رده مي سياسي ته چاكسازي و كرانه وه يي چيندا و له سا يه ده سه لاق دينك شيا ويپنكدا، هيزي نهرم ميكانيزميكي گرنكي كرانه وه وه سياسي ته ده رگاي كراهي چين بوو، كليي رزگار بووني چين بوو، له دابراوي سياسي و نيوده وه تي، كه واكرد وهك زماره يكي به هيز له په يوه ندييه نيوده وه تييه كاندا مامه له يي له كه ليكرت و فه راموشنه كرٲت.

هيزي نهرم له جهند لايه نه وه گرنجبوو؛ يه كه ميان تييه راندني قوناغي په راويز خراوي نيوده وه تييه بوو، دووه ميان گره تي كردي سرچاوه يي ووزي رهوتي سر ر ي خراوي پيشه سازي ناوخوي بوو، سيه ميبشيان دوزينه وه يي بازاري ده ره كيوو بو به ره هم و شمه كه به ره هه ماتوو وه كان.

چين گرنكيكي زوري به چه ميكي ديپلوماسي گشتي و هيزي نهرمدا، له پينچ سالي كوتايي ده سه لاق دينك هه وليدا باريكي گونجاو بخولق نيٲت بو ته وه يي وهك هيزيكي نيوده وه تي رولسبينيٲ، له پيناو به ده سه تيٲناني نه م نامانجه له سه ر ديپلوماسي و هيزي نهرم وهك هاريكاري و وه به ره هينان و كولتور كاريكرد، نه م جووله سه رنجرا كيشه يي چين سه ركه وتي به رچاوي به خو وه يني، به تايه ته له ده له ته تازه په ره سه ندوو وه كان، چونكه كه ره سه ته يي خاوي به ده سه ته هينا و بازاريكي باشي كه شه سه ندنه ثابوريه كه يي بوون، له به ره نه وه چين له هه وليدا بوو كه م ته كاني نه فريقياو ناسياو نه مريكي لاتيني له ريگه يي قهر زيٲدان و هاريكاري كرديان به لاي خويديا كيشبات، له م سونگه يه وه ٲ٠ مليار دولاري بو هاريكاري كردي پرؤزه كان ولاتاني نه فريقيا داينكر دووه، ويه يه يكي زهني خو شه ويستي دروست كر دووه، كه له سه ر تو شيوه بو يان تراوه، نه وانيش ده وه ليٲي كه حه ز به ناشتي ده كات و قورباني ٲمير ياليزمه، سؤسياليسيٲيه، دژي هه ژمونو نگر يه، له ولاتاني جيباني سيه هه مه، ٲشتي گري جولانه وه يي نازاد يخوازانه يه، سه ره خو يخوازه، به هيزه، هاريكاره.

سه رچاوه كان

يه كم - سه رچاوه عره يه كان:

أوكلاهان، مارتن غريفيش و تيزي، (2008). المفاهيم الاساسية في العلاقات الدولية، الامارات، مركز الخليج للابحاث.

- Kong, Lingmin, (2019). Exploring China's Soft Power: Manifestations of the Chinese Dream in Contemporary Practices of Cultural Diplomacy, PhD, University of York Politics.
- Lejli, Hesarbani Anja, (2011). Public Diplomacy of People's Republic of China, Sarajevo.
- McGiffert Carola, (2009). Chinese Soft Power and Its Implications for the United States competition and cooperation in the Developing World, center for strategic & international studies, Washington.
- NYE, JOSEPH S, (2004). The Benefits of Soft Power, Boston, MA: Harvard Business School.
- NYE, JOSEPH S., (2002). The Paradox of American Power: Why the World's Only Super Power Can't Go It Alone, Public Affairs, New York.
- NYE, JOSEPH, (2004). Soft Power: The Means to Success in World Politics, PUB LI CAFF AIRS, New York.
- NYE, Joseph S, (2011). The Future of Power, Public Affairs, New York.
- Roth, Jaime Otero, (2007). China Discovers Public Diplomacy ,real Instituto Elcano.
- Tang, James, (2005). WITH THE GRAIN OR AGAINST THE GRAIN? ENERGY SECURITY AND CHINESE FOREIGN POLICY IN THE HU JINTAO ERA, THE BROOKINGS INSTITUTION CENTER FOR NORTHEAST ASIAN POLICY STUDIES, Washington.
- Ullah, Chaudhry Saeed, (2015). CHINA'S SOFT POWER: CHANGING THE WORLD PERCEPTION, NAVAL POSTGRADUATE SCHOOL, THESIS, MONTEREY, CALIFORNIA.
- Wang, Jian, (2011). Soft Power in China Public Diplomacy through Communication, PALGRAVE MACMILLAN, United States of America.
- Xiaoping, Deng: Selected works of Deng Xiaoping, vol. 3.
- Yoshihara Toshi and Holmes James R., (2007). China's Energy-Driven Soft Power, Routledge.
- Zheng, Denise E, (2009). China's Use of Soft Power in the Developing World: Strategic Intentions and Implications for the United States.

چوارهم - کوفاره کان:

به عربي:

- أبو حالوة د. كريم و عمي نورا، (2018). القوة الناعمة الصينية في عصر المعرفة (الموارد والتحديات)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد 40، العدد 5.
- منصور، عماد، (2016). السياسة الخارجية الصينية من منظور "الثقافة الاستراتيجية"، مجلة سياسات عربية، العدد 21.
- عبدالله، حارث قطان، (2018). مصالح الصين النفطية في القارة الأفريقية، مجلة الدراسات الأفريقية و حوض النيل، مجلد (1)، عدد(1).
- ناي، جوزيف، (2002-2003). حدود القوة الأمريكية، فصلية العلوم السياسية، ت. علي حسين باكير، مجلة العصر، المجلد 117، رقم 4.

به فارسي:

- الوند مرضيه السادات و عسگرخاني ابومحمد، (1393). كارويژههاي قدرت نرم در سياست خارجي چين، پژوهش نامه ايراني سياست بين الملل، سال سوم، شماره 1.

به انگليزي:

- Weissmann, Michael, (2015) Chinese Foreign Policy in a Global Perspective: A Responsible Reformer "Striving for Achievement, Swedish Defense University, JCIR: VOL. 3, No. 1.
- Cho Young Nam, Jeo Jong Ho, (2008). China's Soft Power: Discussions, Resources and Prospects, Asian Survey, Vol 48, No 3.

التأصيل الشرعي والتاريخي للدولة المدنية في الفقه السياسي الإسلامي

سوران فرج عبدالله¹ وإبراهيم صالح عبدالله²

¹ كلية العلوم الاسلامية، جامعة السليمانية، السليمانية، اقليم كردستان، العراق
² طالب ماجستير، كلية العلوم الاسلامية، جامعة السليمانية، السليمانية، اقليم كردستان، العراق

- أهداف البحث:

1. الرد على شبهات حول قيام الدولة المدنية على أساس ديني وشرعي.
2. الاستفادة من تراث الفقهاء السابقين في القضايا المستجدة.
3. بيان موقف الشريعة الإسلامية من الدولة المدنية.

- إشكالية البحث:

- تأتي إشكالية البحث في محاولة لإثارة بعض التساؤلات:
1. هل الإسلام يستطيع بناء الدولة المدنية في الألفية الثالثة؟
 2. هل الحكم في الإسلام ثيوقراطي أم مدني؟
 3. هل هناك تشابهات بين المدينة الحديثة والمدينة مرجعية إسلامية؟

- منهج البحث:

أما المنهج الذي أتبعته فهو:

1. المنهج الاستقرائي: وذلك عن طريق استقراء النصوص وآراء الفقهاء.
2. المنهج التحليلي: ويتمثل ذلك في دراسة النصوص المتعلقة بالدولة المدنية .

- الدراسات السابقة:

1. الدولة المدنية مفاهيم وأحكام، ابو فهر السفي، دار عالم النوادر، ط1، 1432هـ-2011م.
- عاج الكتاب المواضع الخلافية بين الدولة المدنية والدولة الدينية وموقف الإسلام فيها.
2. الدولة المدنية الدينية في السياسة الشرعية، سعد راشد العجمي، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية الشريعة، 2018-2019.
3. وضح الكتاب مقومات الدولة المدنية وبين تأصيل الدولة الدينية والاسلامية.
- الدولة الاسلامية بين المدنية والسلطة الدينية، محمد عمارة، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1409هـ-1988م.
- فرق الباحث بين الدولة الاسلامية والدولة الدينية الشيوقراطية، وأضفنا في بحثنا أن الإسلام يقبل الدولة المدنية ولكن مرجعيتها.

المستخلص- إن وجود الانسان في الجماعة أمر طبيعي وحتي ، والانسان اجتماعي بالطبع ، وهذا الاجتماع يحتاج إلى سلطة تُنظمه ، فمرور الزمن تطورت هذه السلطة حتى أصبحت دولة ، فالعقلاء والفلاسفة طوروها إلى دولة مدنية ، والإسلام بحكم شموليته لجميع نواحي الحياة شارك في بناء هذه المدينة وحدد حقوق وواجبات المسلمين وغير المسلمين في دولته، وخير دليل على ذلك نصوص القرآن الكريم والسنة ووثيقة المدينة وأقوال الفقهاء القدامى وتطبيقات الخلفاء الراشدين.

الكلمات الدالة- التأصيل، التاريخ، وثيقة المدينة المنورة، اقوال الفقهاء القدامى.

1. المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ليس هناك مصطلح الدولة المدنية في النظام السياسي الإسلامي، لأنه لم يكن المصطلح موجوداً يومئذ، ولكن هناك نصوص عدة في القرآن والسنة وآراء الفقهاء القدامى وتطبيقات الخلفاء الراشدين تُظهر ما تدعيه الدولة المدنية الحديثة من الحرية والمواطنة والديمقراطية والمساواة والعدل ، وإنّ الدولة في الاسلام نظامها مدني ، تقام على التعاقد بين الحاكم والمحكوم، فلا تمييز بين المواطنين على أساس الدين أو الجنس أو القوم، وخير تأصيل على مدينة الدولة الاسلامية وثيقة المدينة المنورة .

- أهمية البحث وأسباب اختياره:

1. ارتباط فكرة الدولة المدنية بإدارة شؤون الناس، لما فيه الخلاص من الحكم المطلق والدولة الدينية .
2. التعرف على أن روح النصوص الشرعية أضلت مدينة الدولة الإسلامية.
3. الإعلام بأن هناك اتفاق بين مفكري وعلماء ومؤرخي الفكر السياسي والدستوري الإسلامي بأن بنود وثيقة المدينة المنورة أثبتت مدينة الدولة في الإسلام

خطة البحث:

المسلماني: "ومن الواضح أن النص قد عمّ المسلمين ولم يخص المبدأ- مبدأ الشورى- لأحد بعينه أو فئة أو جماعة بعينها، فالمطلق يظل على إطلاقه ما لم يرد خاص يقيدّه". (المسلماني، 2019، ص671)، ويرى الدكتور محمود عبابنة أن الإسلام قد شهد نوعاً من المناظرة والمفاضلة والمعارضة السياسية المقبولة والمسموعة من الخليفتين أبي بكر وعمر في مشاركتها مع الرسول وعند اختيارها كخليفة تعتبر البيعة لها منتهى الشفافية" (عبابنة، 2015م، ص67-68)

وقوله تعالى: ﴿ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين﴾ الروم 33، فالآية الكريمة تدل أن اللغات والأجناس والأقوام والأفكار كلها تعددية وتلك من علامات قدرة الله سبحانه.

وقوله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً﴾ البقرة 143
ففي هذه الآية الكريمة قال الأستاذ إحسان طالب: الدولة المدنية وفقاً لرؤية اسلامية وسطية، وأساس الحكم فيها هو للمجتمع أي سيادة الأمة على نفسها". (طالب، 2013)
وهناك نصوص قرآنية كثيرة تحدد حقوق المواطنين المسلمين وغير المسلمين من الأقليات منها:

أ- حق الكرامة الإنسانية في قوله تعالى: ﴿ولقد كرّمنا بني آدم﴾ الإسراء 70

ب - ومن الحرية الدينية قوله تعالى: ﴿لا إكراه في الدين﴾ البقرة 256

ج - وحق العدل قوله تعالى: ﴿وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾ المائدة 42

د- إستقلالية القضاء، قوله تعالى: ﴿ولا يجرمكم شأن قوم على ألا تعدلوا

إعدلوا﴾ المائدة 8، فالإسلام هو دين العدل والحق، والعدل أساس الملك

عنده، وكذلك قوله تعالى: ﴿واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾

النساء 58

ج - حق الحفاظ والحماية وردّ المحسوبية والمنسوبية قوله تعالى: ﴿واذا قاتم فاعدلوا﴾ الأنعام 152

د - حق التعامل بالحسن مع غير المسلمين، قوله تعالى: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب

إلا بآتي هي أحسن﴾ العنكبوت 46

وإضافة إلى ذلك أن الإسلام حافظ واحترم خصوصيات الأقليات غير المسلمة عملاً

بتوجهات دينهم وشريعتهم ويحترمون حقوقهم في شؤونهم المالية وعلاقاتهم الاجتماعية،

وكل ما ذكرناه من ملامح الدولة المدنية.

ثانياً: السنة النبوية:

عن هدي الاسلام ان يؤسس الحكم على عقد مواطنة ونظام سلطان وأن تسود

للأفراد حرمان وحريات ومساواة أساسية كيفما إختلفوا أفراداً وجماعات، وان يحفظ

الامن والاستقرار، وان يوفر الفرص للجميع بلا تمييز ومحاباة، (محفوظ، 2020)،

فالرسول صلى الله عليه وسلم - كان يقوم بتأمين كل هذه الحاجات في تجربته التاريخية

الفذة، فنيابلي تُورد بعض أقواله:-

1- قوله صلى الله عليه و سلم - : (إن دماءكم وأموالكم عليكم حرامٌ كحرمة يومكم

هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا وإن كل شيء من أهل الجاهلية موضوع

تحت قدمي هاتين، ودماء الجاهلية موضوعة، وأول دم أضغه دماءنا: دم ابن

ربيعة... وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضغه، ربانا ربا العباس بن عبدالمطلب،

يتكون البحث من مقدمة ومبحثين ونتائج وخاتمة، ففي المبحث الاول أوردنا التأسيس الشرعي للدولة المدنية في القرآن والسيرة النبوية وآراء الفقهاء وبعض تطبيقات الخلفاء الراشدين، وفي المبحث الثاني بيّنا الجذور التاريخية للدولة المدنية في الإسلام وعلاقتها بالدولة المدنية الحديثة.

المبحث الأول

التأسيس الشرعي للدولة المدنية في الفقه السياسي الإسلامي

من المعلوم أن من اهم صفات الدولة المدنية الديمقراطية، وأن الشعب هو الذي يمنح الدولة شرعيتها عبر صناديق الاقتراع، فمن أين تكنسب الدولة المدنية في الإسلام شرعيتها؟

فاللولة المدنية في الاسلام تأخذ شرعيتها من روح نصوص القرآن والسنة النبوية، هل تستمر الدولة شرعيتها من آراء المفكرين وتطبيقات الخلفاء الراشدين؟، فنيابلي تُورد أبرز الأدلة:

أولاً: القرآن الكريم:

لقد أورد القرآن الكريم في مواضع عدة كثيراً من الآيات حول كيفية حكم الانبياء السابقين مع أممهم وحكم الرسول- صلى الله عليه وسلم- كخاتم الانبياء مع أمته، فمن هذه الآيات:- قوله تعالى: ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين﴾ هود 118، والآية ﴿ولذلك خلقهم﴾ هود 119.

حول الاختلاف [وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ] و[لِذَلِكَ خَلَقَهُمْ] يقول العلامة محمد رشيد رضا: "في كل شيء حتى الدين الذي شرعه الله يكمل فطرتهم..". وحول الآية الثانية يقول: "أي ولذلك الذي دل عليه الكلام من مشيئته تعالى فيهم خلقهم مستعدين للاختلاف والتفرق في علومهم ومعارفهم وآراءهم وشعورهم، وما ينبغ ذلك من إرادتهم واختيارهم في اعمالهم، ومن ذلك الدين واليمان والطاعة والعصيان، وحكمته أن يكونوا مظهراً لأسرار خلقه المادية والمعنوية في الأجسام والأرواح وسننه في الإحياء وتعلق قدرته ومشيئته بخلق جميع الممكنات، (رضا، 1351هـ/1932، ج12، ص160-161) والذي يظهر في الآيتين أن الإسلام وفق تفسير العلامة رشيد رضا- يقر بالاختلاف والاختلاف يكون بالساح لجميع الجهات بالتعبير عن نفسها، وقد شرع الاسلام تمثيل المختلفين للتعبير عن آراءهم وتنظيم ذلك لايعارض الشريعة، وفي ذلك يقول الدكتور علي الصلاحي: "يمكن الاستفادة من الخبرات المتعلقة بالنظم الديمقراطية، لمنهج إجرائي ووليست كعقيدة، بمعنى أنها منهج القرارات العامة المتعلقة بمصالح أفراد المجتمع، منهج يشير الى ضرورة التعايش ما بين الأفراد ولو إختلفوا في الدين والعرق واللون، وان يركزوا على فوائد الديمقراطية". (الصلاحي، 2010، ص151) وكذلك قوله تعالى مؤكداً ذلك: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ آل عمران 159

ويقول الاستاذ محمد رشيد رضا: "الحكم في الإسلام للأمة، ومشكله شوري، ورئيسه الإمام الأعظم أو(الخليفة)، مُنفذ لشرعه، والامة هي التي تملك نصبه وعزله. (رضا، 1932، ج12، ص217)

ويقول الدكتور الصلاحي: "إن طبيعة الحكم الإسلامي على مدار العهد النبوي ومروراً، بخير القرون كان حكماً شورياً". (الصلاحي، 2010، ص11) ويقول الدكتور محمد

(2020)، فيما يلي نذكر أقوال بعض الفقهاء القدامى المتضمنة جوهر الدولة المدنية الحديثة:-

1- قال الإمام الشافعي: "وأكره للرجل ان يتولى قوماً وهم له كارهون وإن وليهم والأكثر منهم لا يكرهونه والأقل منهم يكرهونه لم أكره ذلك له إلا وجه كراهية الولاية جملة، وذلك أنه لا يخلو أحدٌ وليّ قليلاً أو كثيراً أن يكون فيهم من يكرهه، وأنا النظر في هذا إلى العام الأكثر لا إلى الخاص الأقل" (الأم للشافعي، 1990، ج1، ص187)

2- وقال الشيخ ابن تيمية حول وضع الأحق والأصلح في المناصب العامة: "فيجب على كل من ولي شيئاً من أمر المسلمين ان يستعمل فيما تحت يده في كل موضع أصلح من يقدر عليه، ولا يقدر الرجل لكونه طلب الولاية، أو سبق في الطلب بل يكون ذلك سبباً للمنع.. فإن عدل الأحق الأصلح إلى غيره، لأجل قرابة بينهما، أو ولاء عتاقة أو صداقة، أو مرافقة في بلد أو مذهب أو طريقة أو جنب: كالعربية والفارسية والتركية والرومية أو لرشوة يأخذها منه من مال أو منفعة أو غير ذلك من الأسباب، أو لضغن في قلبه على الأحق أو عداوة بينهما فقد خان الله ورسوله والمؤمنون". (ابن تيمية، 1418هـ، ص8)

3- و يقول الإمام الجويني حول ضرورة وجود الدولة وتنظيم شؤون الناس: "... فاقضى الشرع فيصلاً بين الحلال والحرام وانصافاً وانتصافاً بين طبقات الانام.. ثم لم ينجز معظم الناس عن الهوى بالوعيد والوعد والترغيب و التهذيب فقيض الله السلطين وأولي الأمر وازعين ليوقروا الحقوق على مستحقها، ويبلغوا الحظوظ ذويها ويكفوا المعتدين، ويضعفوا المقتصدين، ويشتدوا مباني الرشاد، ويحسبوا معاني الغي والفساد، فتنتظم أمور الدنيا. (الجويني، ص182) وكذلك لم يفصل الإمام في وظيفة الدولة بين الدين والدنيا، حول الدين يقول الإمام: "فأما القول في أصل الدين فينقسم إلى: حفظ الدين بأقصى الوسع على المؤمنين، ودفع شبهات الزائغين. (الجويني، ص182)

وحول محام الدولة يقول: "فأما ما يتعلق بالأمة من أحكام الدنيا فتقدم فيه أولاً ترتيباً ضابطاً على غرض كلي" (الجويني، 1431، ص184) فالغرض الكلي عند الامام في طلب ما لم يحصل. ووظيفة الدولة بالدعوة والجهاد لزيادة المؤمنين والقيام بواجب الشهادة على الناس، ومقصوده في (حفظ ما حصل) ان واجب الدولة حفظ الجبهة الداخلية بحفظ أهل الدولة عن تهديد الكفار، وحفظ الجبهة الخارجية بحفظ أهل الدولة عن التواثب والتغالب والتدابير والتواصل، والمقصود بالتواصل هنا الدعوات العنصرية، والتواثب: أخذ الحق بالقوة والغلبة. (الكيلاي، 1439هـ) وحول رعاية الفقراء وسد حاجاتهم يقول الإمام الجويني: "فإن لم يبلغهم نظر الإمام، وجب على ذوي اليسار والاعتدال البدار الى رفع الضرر عنهم وان ضاع فقير بين ظهرائي مؤسرين، خرجوا من عند آخرهم وبأوا بأعظم المآثم، وكان الله طليهم وحسيبهم ومعنى هذا الكلام أنه إذا لم يستطع الدولة ان تصل" (الجويني 1431هـ، ص234)، إلى هذا الفقير، ستصبح المسؤولية على أغنياء الدولة القادرين منهم من الأمة لأن التكليف ابتداءً كان على الأمة، ورئيس الدولة وكيل عنهم ومفوض باسمهم. (الكيلاي، 1439هـ).

4- وأما الدولة عند الماوردي، فقط تحدث فيها عن الإمام وشروطه ووظيفة القاضي وعزلها، حيث وضع الإمام شروطاً عديدة للإمام أو الحاكم ليتولى منصب الدولة الاسلامية ويقول: "وأما أهل الإمامة فالشروط المعتمدة فيهم هي: احدها: العدالة على ظروفها الجامعة .

فأته موضوع كله، اتقوا الله في النساء)، (ابن خزيمة، بدون سنة الطبع، ج4، ص251، برقم: 2809)

2- قوله- صلى الله عليه وسلم - : "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالامير على الناس راع، وهو مسؤول عن رعيته" (مسلم، بدون سنة الطبع، ج2، ص715، برقم: 1031)

فعلى هذا الحديث يقع على عاتق الحاكم واجب الإشراف المباشر بحدود طاقته على قضاء شؤون الناس ويجب ان يتصف بالزاهة والامانة. (عبابنة، 2015)

3- وقوله- صلى الله عليه وسلم -: "ألا من ظلم مُعاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفسٍ فأنا حجيجه يوم القيامة" (ابوداود، 2009م، ج4، ص658، برقم: 3052)

في ضوء هذا الحديث الشريف تكون الدولة في الإسلام حصناً للأقليات التي تعيش معها وبين مواطنيها، لاسيما حينما تكون هذه الاقليات أهل كتاب أو أهل ذمة، وان الدولة الاسلامية مأمورة من الله ومن رسوله برعاية حرياتهم وحفظ حقوقهم وتركهم احراراً في العيش وفق معتقداتهم. (خاله، بدون السنة).

4- ومن وقائع تكريم الإنسان أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قام عند مرور جنازة يهودي، فقيل له: إيتها جنازة يهودي، فقال: أليست نفساً؟. (ابن بطال، 2003، ج3، ص295).

5- حديث أنس- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - بمز يقوم يلقحون، فقال: "لو لم تغلوا لأصلح، فخرج شيباً (الردية)، فمزهم، فقال، "مانتلخكم؟" قالوا: قلّك كذا وكذا، قال: "أتم أعلم بأمر دينكم" (مسلم، بدون السنة، ج4، ص1836، برقم: 2363).

فن خلال تفكرنا من هذه الاحاديث يمكن الاستدلال بها في الأمور التالية:-

1- أن مسائل الدولة وإدارة شؤون الناس متروكة للدراية والاجتهاد، حيث ان النبي- صلى الله عليه وسلم - أمر بتحمل المسؤولية والعدل مع الإنسان ولم يحدد طريقة معينة للحكم.

2- أن الدولة الإسلامية نظامها مدني وهي متوافقة مع مفهوم الدولة المدنية الحديثة بدليل حماية حقوق المواطنين في ممارسة حرية الرأي والتعبير والحفاظ على الكرامة الإنسانية والمساواة.

3- أن الإسلام لم يمنح الإمام أو الوزير أو النائب أي حصانة فجميعهم مسؤولون أمام القضاء وكلهم مراقبون من قبل الامة، وكذلك يؤكد الإسلام على مبدأ المساواة بادئاً من أعلى شخص في الدولة، وهذا هو النبي- صلى الله عليه وسلم - يجدرنا بهلاك الأمم والحضارات بقوله (ﷺ) إنا أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وآيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) (البخاري، 1422هـ، ج5، ص101، برقم: 4304)

ثالثاً: أقوال الفقهاء القدامى المتضمنة مفاهيم الدولة المدنية

إن جوهر المدنية في الإسلام أن تكون الدولة بكل مسؤوليتها ومؤسساتها، نتاج الحرية والشورى والعقد الاجتماعي المستند الى حرية الاختيار ورضا الجماعة، وكذلك يستند الاسلام في كل تشريعاته وأحكامه الى الرضا وحرية الاختيار، فعلى هذا لاشريعة لدولة أو لنظام حكم سياسي، لم يصل الى سدة الحكم باختيار الأمة، (محفوظ

ج1، ص44)، فحول الأخير منهم، روي أنه لما ظهر عليه الثراء دعاه عمر بن الخطاب، فسأله عن مصدر ثرائه فأجاب: خرجت بنفقة معي فتجرت فيه، فقال عمر: أما والله ما بعثناكم لتتجروا في أموال المسلمين، أذها، فقال الحارث: أما والله لاعملت عملاً بعدها. (ابن عبد ربه، 1404هـ، ج1، ص45).

3- وأما حول طبيعة دور السلطة وحق الأمة في اختيار الحاكم بلا إكراه ولا إجبار، وفصل السلطة التنفيذية عن السلطة القضائية، فهناك تأكيدات من الخلفاء الراشدين على أن السلطة لا دخل لها في التشريع للأحكام ولا في سلطة القضاء، وإنما مسؤوليتها تنفيذها، ومن هذه التأكيدات مارواه ابن سعد في طبقاته في الخطاب الأول (لعمري بن عبدالعزيز) بعد تولي الخلافة: "... ألا إني لسئ بقاض ولكني مُنقذ، ألا إني لسئ بخيركم ولكني رجل منكم غير أن الله جعلني أثقلكم حملاً". (ابن سعد، 1990هـ، ج5، ص263، 286)

وخلص القول أن الخلفاء الراشدين لم يُظهروا يوماً من الأيام بأنهم يحكمون نيابة عن الله أو وكلاء عنه، ولم يعتبروا أنفسهم بأنهم فوق بني بشر، بل أنهم عُرفوا بشفافيتهم في العمل و مساواتهم في المسائلة والعدالة في عصرهم، كمن نعبج بهم اليوم من رؤساء بعض الدول الغربية.

المبحث الثاني

التأصيل التاريخي للدولة المدنية في الفقه السياسي الاسلامي

أولاً: بيعتنا العقبية الأولى والثانية

تعتبر الفترة المكية تمهيداً لقيام دولة الإسلام في المدينة المنورة، حيث تكونت نواة المجتمع المسلم وتأسيسه عقائدياً، وتلك كانت فترة مهمة لتحديد منهج الإسلام وتقريره في النفوس قبل الخوض من الناحية العملية (القادي، 2018). وفي هذه الفترة لقي النبي - صلى الله عليه وسلم - رهطاً من الخزرج فدعاهم إلى الله وعرض عليهم الإسلام وكانوا سبعة نفرٍ، فلما قدموا المدينة ذكروا لقومهم النبي - صلى الله عليه وسلم - ودعوهم إلى الإسلام حتى فشى فيهم، وحتى إذا كان العام المقبل أوفد الأنصار اثني عشر رجلاً، فلقوه بالعقبية وهي العقبية الأولى (ابن الأثير، 1997)، فلما فشى الإسلام في الأنصار اتفق جماعة منهم على المسير إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهم سبعون رجلاً، ومعهم إمرأتان، واجتمعوا مع الرسول في العقبية في موسم الحج، فتكلم النبي وتلا القرآن ورغب في الإسلام وبايعوه في اجتماع النقباء على حرب الأحمر والأسود، (ابن اثير 1997) فعند هذه المبايعة ذكرهم العباس بن عباد بن نضلة تأكيداً للعهد والبيعة وقال لهم: " يا معشر الخزرج، هل تدرون علام تباعون رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ إنكم تباعون على حرب الأحمر والأسود- فإن كنتم ترون أنها اذا نهكت أموالكم مصيبة وأشرفكم قتلاً اسلمتموه، فإن الآن، فهو والله، ان فلعتم، خزبي في الدنيا والآخرة .. وقالوا: فما لنا بذلك، يا رسول الله إن نحن وفينا؟ قال: الجنة، قالوا: بسط يدك، فبسط يده فبايعوه". (ابن الاثير 1994) فعلى هاتين البيعتين تعتبر البيعة في النظام السياسي الإسلامي عقداً رضائياً بين الحاكم والأمة ولاسيما البيعة الثانية، حيث بايع فيها ممثلوا الأوس والخزرج رسول الله كانت هي الأساس لنشأة الدولة الإسلامية، ومن هذا يبدو أول دولة إسلامية نشأت عن طريق تعاقد سياسي حصل بين طرفين: الرسول

والثاني: العلم المؤدى إلى الاجتهاد في النوازل والأحكام والثالث: سلامة الحواس من السمع والبصر واللسان؛ ليصبح معها مباشرة ما يدرك بها. والرابع: سلامة الأعضاء من نقص يمنع مكن استيفاء الحركة و سرعة النهوض.

والخامس: الرأي المنفي إلى سياسة الرعية وتدبير المصالح والسادس: الشجاعة والنجدة المؤدية إلى حياجة البيضة وحماد العدو. (الماوردي، بدون السنة، ص20)، ويقول في مكان آخر حول الإمامة: "عقد مرضاة واختيار لا يدخله إكراه إجبار" (الماوردي، بدون السنة، ص26)، فعلى هذا تمتح الدولة المواطنين حق التصرف بإختيار، وهو عقد ما بين الحاكم والمحكومين، ويتم بديمقراطية تامة، وهو حجر الاساس في بناء الدولة. (رسلان، 1983)

وكذلك أورد الإمام الماوردي وظيفة القاضي بأنها فصلٌ في المنازعات، وقطع التشاجر والخصومات، واستيفاء الحقوق فمن مَطَّل بها، وثبوت الولاية على مَنْ كان ممنوع التصرف بجنون أو صغر، والنظر في الاوقاف بحفظ أصولها وتتمية فروعها، وتنفيذ الوصايا على شروط الموصي فيما أباحه الشرع، وتزويج الايامي بالاكفاء إذا عدّ من الأولياء، وأقامة الحدود على مستحقيها، والنظر في مصالح عمله من الكف عن التعدي في الطرقات، وتصفح شهوده وأمنائه، والمنسوية في الحكم بين القوة والضعيف والعدل في القضاء بين المشروف والشريف. (الماوردي، بدون السنة، ص121)، وكذلك أكد الماوردي على مبدأ هام هو مبدأ استقلال القضاء وعزل القضاة وقال: "ولو مات الإمام لم تنزل قضاة...". (الماوردي، ص129).

كل هذه الأقوال تدل على واقعية الإسلام وواقعية أفكار الفقهاء القدامى.

رابعاً: نماذج تطبيقات الدولة المدنية في عهد الخلفاء الراشدين:

إن وثيقة المدينة المنورة نصوصاً وتطبيقاً تحدت وسهلت بناء الدولة ومدينتها أمام الخلفاء الراشدين، حيث نهجوا نهج رسول الله في المساواة بين المسلمين وغيرهم في الحقوق المدنية والسياسية، واصبحوا قدوة لمن يبتدي بهم في العدالة والمواطنة والتعايش السلمي بين قاطني دولتهم، فيما يلي نُظهر مايتعلق ببحثنا:

1- الحاكم في الإسلام ليس وكلاً عن الله، بل هو وكيل الأمة أو أجيرها، وكنهه في إدارة شؤونها، أو استأجرته لذلك. (القرضاوي، 2001م)، ومايبدل على ذلك هو أول خطاب لأبي بكر بعد تولي الخلافة في السقيفة (الطبري، 1387، ج3 ص210) وقال: "أما بعد: يا أيها الناس، فأني قد وُلِّيت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنتم فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة والكذب خيانة، والضعيف فيكم قويّ عندي حتى اريح عليه حق إن شاء الله، والقوي منكم الضعيف عندي حتى آخذ منه الحق إن شاء الله"، فالخطاب فيه مفاهيم عديدة منها؛ أنه لا أحد فوق المساءلة والشفافية في إيصال الحقيقة والمعاملة المتساوية في الحقوق والواجبات.

2- حول التزام الخلفاء الراشدين بتطبيق الشفافية بالمراقبة والتحتري، فقد كان عمر يحرص أموال العمال والولاة قبل الولاية ليحاسبهم على مازادوه بعد الولاية، كما يجري رؤساء برلمانات اليوم اجراءات على أموال ومتلكات النواب والوزراء والمسؤولين الكبار، فعلى هذا يقول الدكتور أحمد شلي: "من المبادئ التي اهتم بها المسلمون أن الحاكم واهله وأعوانه (الوزراء والولاة والقضاة) ليس لهم أن يدخلوا الصفقات العامة بائعين أو مشتريين" (شلي، 1983، ص119)، فخير دليل على ذلك عزل عمر بن الخطاب ابا موسى الاشعري عن البصرة وشاطره ماله، وعزل ابا هريرة عن البحرين وشاطره ماله، وعزل المالك كعب بن وهب وشاطره ماله. (ابن عبد ربه، 1404،

والأنصار. (البياتي، 2012).

ولقد أكد الاستاذ محمد حميد الله على نصوص ومضمون البيعتين وأشار إلى أنها ليستا مكتوبتين بل بيعة. (حميد الله، 1985) وحول مدى الالتزام بها وأثرها على الطرفين يقول العلامة المؤرخ إن خلدون: "أعلم ان البيعة هي العهد على الطاعة؛ كان المبايع يُعاهد أميره أنه يسلم له النظر في أمر نفسه وأمور المسلمين لابنازعه في شيء من ذلك، ويطيعه فيما يكلفه به من الامر، على المنشط والمكره وكانوا إذا بايعوا الأمير وعقدوا عهده، جعلوا ايديهم في يده تأكيداً للعهد، فأشبه ذلك فعل البائع والمشتري، فسمي بيعة (ابن خلدون، 2012) وبعد مرور فترات طويلة على بيعتي العقبة وأفكار ابن خلدون يرى جان جاك روسو ان المواطنين جميعاً متساوون بمقتضى العقد الاجتماعي بين الحاكم والافراد وان هذا العقد يتم بين الشعب والزعراء الذين إختارهم لنفسه؛ كانت بمقتضى هذه العملية تحديد بين الطرفين الشروط التي يلتزم بها أحدهما ليحكم والآخر للطاعة. (روسو، 1973).

اما حول الالتزام بآثار البيعة والمصاحفة فيها فيقول الدكتور محمد عبابنة استاذ القانون في جامعة البترا في الاردن: " ان المصاحفة فرضتها الظروف التاريخية في المدينة المنورة عاصمة الدولة الاسلامية وعدد السكان المحدد لها، ولكنها ان تعذرت فيكفي تركية الإمام في المدن والقرى والولايات بواسطة ممثلهم.. وان اليد هي المعبر الفعلي لإنتخاب الخليفة ومبايعته على الطاعة مقابل ما يقدمه الخليفة من تعهد يقطعه على نفسه بإعلاء كلمة الله والحكم بالشورى وتحقيق المساواة و أهداف الدولة". (عبابنة، 2015، ص 70).

وأضيف بأن هذه المبادئ التي دعت إليها الدولة الإسلامية في بداياتها من الأسس والمرتكزات التي بنيت عليها الدولة المدنية الحديثة.

والهدف الذي حدده الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال البيعة مع أهل يثرب هو اختيار اثني عشر نقيباً لهم للقيام بشؤونهم، وقد استطاع بهذا النظام أن يحافظ على التسميات القبلية للبطون والاحزاب في المدينة (القادري 1981) وكذلك حدد النبي صلى الله عليه وسلم - مسؤولته ومسؤوليتهم وقال لهم: "اتم كفلاء على قومكم ككفالة الحوارين بعيسى بن مريم وأنا كقبيل قومي". (المتقي الهندي، 1981، ج 12، ص 20، رقم: 33778).

ثانياً: وثيقة المدينة المنورة

اتفق فقهاء وعلماء ومؤرخو الفكر السياسي والدستوري الإسلامي تقريباً على أن وثيقة المدينة أولى تأصيل للدولة الإسلامية، وأن نصوصها جاءت في كتب تاريخية وعصرية عدة ، فمن أبرزها التي أوردت الوثيقة بأكملها هو كتاب الأموال لأبي عبيدة (ابوعبيدة القاسم ، بدون السنة) ولقد كثر اهتمام المؤرخين بهذه الوثيقة منهم العلامة حميد بن زنجوية في كتاب الأموال الذي أورد كذلك نصوص الوثيقة (ابن زنجوية ، 1986) وكذلك أورد ابن هشام نصوصها في سيرته (ابن هشام 1955) وفي العصر الحديث يوجد علماء ومفكرون كثيرون ااضلوا الوثيقة كأسس لبناء الدولة الاسلامية وقسموها بنوداً ، أبرزهم الدكتور محمد حميد الله الذي قسمها إلى 47 بنوداً. (حميد الله ، 1985) ، والدكتور حسن محي الدين القادري الذي قسمها إلى 63 بنوداً. (القادري ، 2018) ، وغير ذلك من تقسيمات ، ونحن في بحثنا نأخذ مايتعلق بنا حسب التلخيص الذي لخصه كل من الدكتور محمد حميد الله (حميد الله ، 1985) والدكتور وهبة الزحيلي (الزحيلي ، 2011) وتلك هي بنودها:-

1- هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش، وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم.

2- إنهم أمة واحدة من دون الناس.

3-12 (تبيين المواد كيفية تضامن القبائل ،لاتتعلق ببحثنا)

13- وان المؤمنين المتقين ايديهم على من بغى منهم ، أو ابغى دسيعة أي: طبيعة ظلم.

14- ولا يقتل مؤمن مؤمناً في كافر ، ولا ينصر كافرأ على مؤمن.

15- وان ذمة الله واحدة يجير عليهم أداناهم ، وان المؤمنين بعضهم موالي.

16- وأنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والاسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم.

17- وان سلم المؤمنين واحدة ، لا يسلم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله ، إلا

على سواء وعدل بينهم.

18-21 (تحديد مبادئ التضامن الاسلامي) ، لاتتعلق ببحثنا ، هذا هو سبب عدم

ايرادها.

22- وأنه لا يحل لمؤمن أقر بها في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر أن ينصر

محدثاً أو يؤويه..

22- وانكم محملاً إختلفتم فيه من شيء ، فإن مرده الى الله والى محمد.

ثالثاً: مميزات وأبعاد وثيقة المدينة المنورة وعلاقتها بالدولة المدنية الحديثة

إن وثيقة المدينة تشكل العقد الاجتماعي الأولى في تأريخ البشرية، والذي يعتبر أهم المرتكزات للمواطنة في دولة المدينة، والتي حملت السلم الأهلي، وقد يكون من المفيد اليوم الكلام عن هذه الوثيقة، ووضعها في سياقها التاريخي المبكر، وأهميتها كعقد اجتماعي وسياسي واقتصادي ودفاعي، واعطائها قيمتها، والنظر إليها من خلال زمنها والصور التي تشكلت على أساسها الامة والمجتمع والمواطنة. (الشعبي ، 1426 هـ) ، وحول هذا المفهوم يقول الاستاذ زبير رسول أحمد: " أما الدلالة المعاصرة لوثيقة المدينة هي قدرة الاسلام الممثلة بشخص النبي صلى الله عليه وسلم- على إدارة شؤون الحكم والمجتمع وادارة التحالف والصراع وفق صيغ وقوانين" (احمد، 2010).

وظهرت أهمية الوثيقة كالدستور من خلال خصائصها وساتها ، ألا وهي تحديد الهوية: بمعنى انه - صلى الله عليه وسلم - لم يبلغ شخصية أو هوية كل قبيلة ولم يهمل أي أقلية ، وافر اللامركزية بتوزيعه - صلى الله عليه وسلم - الواجبات على كل قبيلة وتحديدده كذلك أسس التعامل بين أفراد المجتمع على أساس التعاون والاحترام المتبادل والمعروف وكف الأذى عن بعضهم البعض وكذلك حدد صلى الله عليه وسلم- إطاراً لتقوية العلاقة بين أفراد الجماعة والتسامح الديني والشورى وإقرار الأمن. (القادري ، 2018) ، ونحن في صدد و تفصيل و بيان هذه المميزات من خلال الأبعاد الآتية:

1- البعد السياسي

كان ميلاد الدولة الاسلامية حينما وجد لها موطن، بعد بيعتي العقبة الاولى والثانية اللتين أبرمتا بين الرسول ووفود المدينة، وما تلاها من الهجرة توقراً للمسلمين وغيرهم إقامة دولة لها أركانها ومقوماتها بعد استقرار الرسول- صلى الله عليه وسلم - في المدينة وأصحابه واتخاذها وطناً لهم ومقاماً دائماً، (الشعبي ، 1426) وهذه الدولة كان القرآن والسنة بشيران إلى وجوب قيامها وينطبق عليها التعريف القانوني للدولة، (موسى ، بدون السنة) ففي هذه الفترة بدأ النبي صلى الله عليه وسلم- يكون أمة اسلامية يدخلها الناس بصرف النظر عن قبائلهم وأجناسهم، وبهذا بدأ الدور الاساسي من الدعوة، وأخذ النبي فيه شخصية سياسية الى جانب شخصيته الدينية، وكان نظام الدولة التي أقامها النبي في

وتجعلهم متعارفين متعايشين، إذا إتفقوا على ذلك بصيغ توافقية شرعية السمت والمميزات لكل منهم، (السرجاني، 2018) ولقد اهتم الإسلام كثيراً بأمر الجماعة واتحاد الكلمة وكان للمسجد في المدينة الى جانب وظائفه الدينية وظائف اجتماعية ، وقد رأى الرسول - صلى الله عليه وسلم- ألا يكون لأحد من القبائل فضل التفرد ببناء المسجد، أو تملك ارضه، ولذلك طلب من بني النجار أن يثاموه (معاملة) بمناطهم، لبناء المسجد عليه، ولم يقبل عرضهم، في أن يعطوه الحائط بدون ثمن. (ادريس، 1982).

فقد يرى الباحث أن هذه الحادثة أكبر دليل على مدينة الدولة الاسلامية وسمة محممة من سات الدولة المدنية التي تحاول دولاً إنصهار القبائل والمسميات داخل الدولة. ويرى الدكتور أكرم ضياء العمري ان هذا البند يقرر أمة تربط أفرادها رابطة العقيدة وليس الدم، فيتحد شعورهم وتتحد أفكارهم وتتحد قبيلتهم ووجهتهم، وولاؤهم الله وليس للقبيلة، واحتكاهم للشرع وليس للعرف، وهم يتمايزون بذلك كله على بقية الناس ، من مصطلح " من دون الناس". (العربي، 1983).

2- البعد الاجتماعي

كان الفرد قبل الإسلام ينتسب للقبيلة، وكان يقترف الإثم والجريمة وتؤدي عنه القبيلة فهو يدور في حلقة من التبعية لها، شرفه لها ووزره عليها، ومع بزوغ فجر الاسلام وقيام دولته الاسلامية في المدينة على اساس دستوري مكتوب تحرر الفرد من سلطان القبيلة وسلطان السادة والكبراء، وهو الامر الذي أدى الى بروز ذاتية الفرد ومسؤوليته ، والوثيقة نصت على "أنه لا يأثم بحليفه" و "أن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم" ، هكذا برزت ذاتية الفرد المسؤول المكلف. (العربي، 1983) فعلى هذا حدّد النبي -صلى الله عليه وسلم- مسؤولية كل فرد عن أداء واجبه في قوله -صلى الله عليه وسلم-: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته". (البخاري، 1311، ج2، ص5، برقم: 893).

وفي البند الثالث حتى الثاني عشر سنّ الدستور التكافل والتضامن بين أهله محمما إختلفت العقائد والانساب فذمة الله واحدة، والزم جميع الكيانات أو الطوائف بتنفيذ إجراءات التعاقل وفداء الاسرى وفق القانون الساري. (القادري، 2018) ، ومن هذه البنود التي تدل على هذا المفهوم هي:

- 1- المهاجرون من قريش على رعيته يتعاقلون بينهم وهم يفدون عانيتهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين.
 - 2- وينوعون على رعيته يتعاقلون معاقلهم الأولى كل طائفة تفدي عانيتهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين.
- والبنود (3-12) تشير إلى تكافل القبائل والطوائف، وذكر العشائر هنا لا يعني اعتبارها الأساس الأول للارتباط بين الناس، ولا يعني الابقاء على العصبية القبلية والعشائرية. (الشعبي، 1426)

فقد يرى الباحث أنه -صلى الله عليه وسلم- لم يترك جانباً من جوانب الحياة بدون قانون، وانه لم يترك القبائل يعيشون في فراغ سياسي وقانوني، وذكره القبائل هنا من تدرج القواعد القانونية حسب اراء القانونيين المعاصرين، ودليلنا على ذلك انه: -صلى الله عليه وسلم- اخرج من دولته كل من دعا إلى عصبية بقوله: "ليس منّا من دعا إلى عصبية". (المنذري ، 2010، ج3، ص414، برقم: 4958).

ويؤكد على هذا المفهوم الدكتور أكرم ضياء العمري في قوله: "وانما للإستفادة في

المدينة من نوع أصيل جديد، (الشريف 1985) وكان الرسول -صلى الله عليه وسلم- يمتثل في شخصه باعتباره حاكماً وقائداً لتلك الدولة، يفصل في الخلافات منعاً لقيام اضطرابات في الداخل، وفقاً لما نص عليه دستور المدينة في البند رقم (23) الذي ورد فيه " وأنكم محمما اختلفتم فيه، فإن مردّه إلى الله والرسول -صلى الله عليه وسلم- ، وحول المبدأ الدستوري في هذا البند يقول الدكتور حسن محي الدين القادري: " في هذا البند النبي يعلن ان الإختلاف أمر طبيعي بين الناس حتى في الجماعة الواحدة فهو -صلى الله عليه وسلم- لم يترك مجالاً للاختلاف، فإن ظهرت بوادر اختلاف فأنه يعمل على إزالته من خلال وضع وتحديد المرجعية عند الإختلاف، وهذه المرجعية هي كتاب الله وسنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (الشريف ، 1985) ووردت في القرآن الكريم ثلاث آيات تؤكد هذا المعنى:

قوله تعالى: ﴿فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول﴾ النساء 59 وقوله تعالى: ﴿إلى الله مرجعكم جميعاً﴾ المائدة 48.

3- وقوله تعالى: ﴿وما اختلفتم فيه في شئ فخكمه إلى الله﴾ الشورى 10، ففي هذه الآية يقول الإمام الطبري: "وما اختلفتم أيها الناس فيه من شئ فتنازعتم بينكم، فخكمه إلى الله يقول: فإن الله هو الذي يقضي بينكم ويفصل فيه الحكم". (الطبري، 2001، ج20، ص473).

وحول حق المواطنة في الدولة ورد في البند الاول " هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم". (ابن هشام ، 1955) ، فالمبدأ المستفاد من هذا البند هو أثبات حق المواطنة لكل من تحالف معهم أو لجأ إليهم ودافع معهم عن أهل المدينة، والاعتراف بكل الكيانات الأخرى الموجودة بالمدينة وتمثيلها، وكذلك البند دليل لإثبات حق المواطنة لكل من استقر في المدينة وأنهم بهذا الاستقرار قد أصبحوا من رعاياها اللاجئين ومتساوين في جميع الحقوق ووحدة المصير وكذلك يشهد البند أن الدولة الجديدة بالمدينة أسست على أساس من العقد والميثاق الموقع بين رسول الله كونه رئيساً للدولة والشعب من المسلمين والمؤمنين من قريش وأهل يثرب (القادري ، 2018) ويؤكد الدكتور أحمد قائد الشعبي أنّ في هذا البند مواطنة المسلم؛ فالأول أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- اعتبر ان اساس (المواطنة) والالتقاء لهذه الدولة هو الهجرة إليها، فعلى من يريد أن يكون مواطناً في مجتمع المدينة أن يهاجر إليها، يجمعهم رباطان، الايمان والولاء لهذه الدولة، أما بالنسبة لغير المسلمين فأساس المواطنة هو (الولاء) للدولة الاسلامية عن طريق العهد لأن حق المواطنة لا يستلزم وحدة العقيدة ولاوحدة العنصر. (الشعبي ، 1426) وكذلك يظهر من هذا البند أنّ النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يُعرف في نسبة كتاباته الى نفسه، فهذا هو سمة الرؤساء في إدارة الدولة، ويشير إلى هذا الفهم المستشرق مونتغمري وات بقوله: "فهم من مصطلح (محمد النبي) أنه يضع دستور الدولة وأنه رئيس المجتمع المدني.." والمستشرق فرانتس بوهل الذي يقول: "نحن نسميه دستور محمد الذي نقله ابن اسحاق، وثيقة ثمينة في الدستور. (القادري ، 2018).

وحول تحديد هوية الدولة، ورد في البند الثاني: إتهم أمة واحدة من دون الناس ، إن الوثيقة بصورة عامة تقيم مبادئ التعارف والتعايش بين مختلف الاثنيات والطوائف والعقائد، ولم يتجاهل النبي -صلى الله عليه وسلم- السمت والمميزات الخاصة لكل فئة من هؤلاء، بل حرص -صلى الله عليه وسلم- على إقامة المشتركات بين من كانوا أعداء متناحرين يقتل بعضهم بعضاً ويترتب بعضهم بعضاً .

فكل هذه إشارات الى أنّ البشر قادرون على الاجتماع حول المشتركات التي تُقربهم،

وخروجه وعوده إلا اذا كان ظالماً أو ظالماً فإن عليه ذنبه. (القادري، 2018).

يرى الباحث أن المبادئ التي أوردتها الوثيقة ليست لفئة أو زمن محدد أو أرض معينة، لأن نصوص القرآن والسنة وروحها وثقتها، فحول حق العدل والمساواة - ذكرناها سالفاً - قال تعالى: ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾ المائدة 42

وكذلك قوله تعالى: ﴿إن الله يأمر بالعدل﴾ النحل 90

وحول حرية العقيدة قوله تعالى: ﴿لا إكراه في الدين﴾ البقرة 42

وحول حرية المسكن قوله تعالى: ﴿ولقد كرّمنا بني آدم﴾ الإسراء 70

وحول الاعتراف بلاختلاف طبائع البشر وتفاوت العقول قول تعالى: ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمةً واحدةً ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ هود، 118، 119

وحول احترام عقائد الآخرين قوله تعالى في الاستهزاء بالانكاري: ﴿أفأنت تتركه

الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾ يونس 99

فمن خلال نظرتنا السريعة في بنود هذه الوثيقة توصلنا الى الحقائق الآتية:

- 1- عندما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم- المدينة المنورة واستقر بها، وضع دستوراً لتنظيم الحياة العامة للمسلمين وغير المسلمين، وكما قال الدكتور عبدالله النفسي: "ويدل هذا الدستور على قدرة فائقة من الناحية التشريعية السياسية وعلى علم بأحوال الناس وفهم ظروفهم وقد عُرف هذا الدستور بالصحيفة أو دستور المدينة" (النفسي، 2013، ص 14)
- 2- إن هذه الوثيقة نقلت الإنسانية من إطار العشيرة والقبيلة والقومية الضيقة الى الإنسانية العالمية واستطاعت أن تحقق التعايش المشترك بين جميع الأطياف في المدينة المنورة.
- 3- قامت التجربة التأسيسية للدولة في الإسلام على أساس التعاقد الاجتماعي وأن الرئيس فيها نائب ووكيل عن الأمة، وعلى هذا يقول عبدالجبار زين العابدين خلق: "وبذلك أصبح الرسول صلى الله عليه وسلم- رئيس الدولة، وفي الوقت نفسه رئيس السلطة القضائية والتنفيذية والتشريعية، فقد تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم- السلطات الثلاث بصفته رسول الله المكلف بتبليغ شرع الله والمفسر لكلام الله، والسلطة التنفيذية بصفته الرسول الحاكم، ورئيس الدولة، فقد تولى رئاسة الدولة وفق نصوص الصحيفة وإياتقان الطوائف المختلفة الموجودة في المدينة". (خلف، 2014).

- 4- إن الوثيقة - في عصرنا - تثبت ديمقراطية الدولة الإسلامية، وينبذ الشورراطية في الحكم، ويتزك صورة النظام وتسمياته للأمة، فعلى هذا يرى الدكتور سعد الدين ابراهيم أن الوثيقة والقرآن لم ينصا صورة محددة لنظام الدولة أو النظام السياسي، ولم يعينا خليفة

يتولى أمور الناس من بعده -صلى الله عليه وسلم- ويقوي رأيه بأن الوثيقة أرسث الخطوط العريضة التي أتت على معظم الفكر السياسي الاسلامي اللاحق وأشركت من خلال مبادئها غير المسلمين في العملية السياسية منها:
_المؤمنون وذويهم أمة واحدة.

_كل عشيرة أو قسم من الامة يكون مسؤولاً عن سلوك اعضائه جنائياً وتعويضياً.
_تتضمن الأمة ككل في سبيل القضاء على الجرائم والمعصيات، حتى إذا كان الاثم من الاقارب، وذلك حفاظاً على الجماعة ككل.

التكافل الاجتماعي وجعل الاسلام العقيدة هي الاصل الاول الذي يربط بين أتباعه ، لكته الاعتراف بإرتباطات أخرى تندرج تحت رابطة العقيدة وتخدم المجتمع وتساهم في بناء التكافل الاجتماعي بين أبنائه". (العمرى، 1983).

3- البعد الأمني للوثيقة:

استطاعت الوثيقة القضاء على الفتن والعداوات وصيانة المجتمع المدني حينما قررت في البند رقم (21) ان القصاص نازل بالجميع وان القاتل أمر لامقر منه وان الخيلولة دون الجريمة اياً كان نوعها واجب، (الشعبي، 1426) وهذا هو نص البند: "وأنه من اغتبط مؤمناً قتلاً عن بيته فإنه قود به، إلا أنه يرضى ولي المقتول (بالعقل) ولا يجلب لهم الا قيام عليه"، ومنع ايواء المجرمين في البند (22) مانصه: "وانه لايجل المؤمن أقر بما في هذه الصحيفة، وآمن بالله واليوم الآخر ان ينصر محمداً أو يأويه ...

وتجدر الإشارة الى أن هذا القانون لم ير النور إلا في القرون المتأخرة في التشريعات الوضعية، حيث عرفته الدولة الاسلامية الاولى قبل أربعة عشر قرناً من الزمان فتمت ايواء المجرمين والدفاع عنهم وحبائهم باسم قرابة أو سلطان أو صداقة. (الشعبي 1426هـ).

وكذلك وحدث الوثيقة بين أهل الأديان والأجناس وجعلتهم جميعاً مواطنين مكلفين بالدفاع عن الوطن أمام أي اعتداء يفاجيء المدينة من الخارج. (الشعبي، 1426هـ).

وعلى هذا يقول الدكتور محمد جبرون: "وبالرغم من هيمنة القضايا الداخلية على بنود الصحيفة والخاصة في طلب الامن والاستقرار الداخلي، واستناداً على مبدأ نبذ الظلم، فأبها لم تغفل قضايا الأمن الخارجي والتحديات التي كان يشكها الكفار المتربصين بالمدينة وفي مقدمتهم قريش، وقد تكون هذه التحديات من اسباب وخلفيات مسارعة الرسول إلى بناء الجبهة الداخلية، وتوحيدها.. فقد نصت الصحيفة على ان بين أهلها النصر على من حاربهم، وعلى كل من دعم يثرب بغض النظر عن دياناتهم وأنسائهم." (جبرون، 2015، ص 21).

ويمكن القول أن السلطة السياسية التي تصرف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم- بالمدينة استندت -أساساً- إلى عهد الصحيفة بعد دخول معظم فقاء المدينة فيه، وكانت الغاية منها حفظ السلم والاستقرار الداخليين للمدينة، ومنع الظلم والعدوان بين أهلها. (جبرون، 2015).

4- البعد الحضاري لوثيقة المدينة

لم يعرف الغرب الحرية الدينية ولا التسامح الديني إلا منذ قرن ونصف، ولكن بكل جلاء ووضوح يصرح دستور وثيقة المدينة في بنوده من رقم : (25) الى رقم (35) أن لكل طرف من الأطراف المتعاقدة دينه ومعتقده يمارسه بكل حرية و في ظل النظام الجديد لهذه الدولة الفتية (الشعبي، 1426) ومن هذه البنود:

- وأن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم والمسلمين دينهم ومواليهم وأنفسهم إلا من ظلم أو أثم، فأته يوتغ إلا نفسه وأهل بيته.
- وأته من خرّج آمنً ومن قعد آمنً بالمدينة إلا من ظلم أو أثم.

المبدأ الدستوري من هذين البندين هو المواطنة وحرية الأديان والتنقل وتوفير الأمن للجميع، وكذلك من حق الاقليات غير الإسلامية ممارسة كافة حقوقها من ممارسة طقوسها الدينية وتسمم مناصب ادارية، ويؤكد الرسول صلى الله عليه وسلم- في نهاية الوثيقة ان كل فرد من افراد المدينة آمن داخل المدينة وخارجها وكذلك حرّ في دخوله

ابن سعد، ابو عبدالله محمد ، (1990) ، الطبقات الكبرى، دار الكتب العلمية ، بيروت.
ابن عبد ربه، ابو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد (1404) ، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن هشام، عبدالمالك بن هشام بن أيوب الحميري ، السيرة النبوية، مطبعة مصطفى البابي
ابو داود، سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني (2009) ، سنن أبي داود ، تحقيق: شعيب
الارنؤوط، دار الرسالة العالمية.

ابو عبيد القاسم، بن سلام بن عبدالله الهروي ، كتاب الاموال، تحقيق: خليل محمد هراس ، دار
الفكر، بيروت، بدون الطبعة وستبها.

أحمد، زبير رسول (2010م) ، المجمع المدني والدولة اشكالية العلاقة ، مكتب الفكر والوعي للاتحاد
الوطني الكوردستاني- السليمانية.

ادريس ، عبدالله عبدالعزيز، (1982) ، مجمع المدينة في عهد الرسول، مطابع جامعة الملك سعود،
السعودية.

البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي، (1422) ، صحيح البخاري، تحقيق:
جاعة من العلماء، دار طوق النجاة.

البياتي، منير حميد، (2012) ، النظام السياسي الإسلامي مقارناً بالدولة القانونية، دار الفنائس ،
الاردن، عمان.

جبرون، أحمد، (2015) ، نشأة الفكر السياسي الإسلامي وتطوره ، منتدى العلاقات العربية
والدولية.

الجويني ، عبدالمالك بن عبدالله بن يوسف بن محمد، (1431هـ) ، غياث الأمم في الغياث الظلم،
تحقيق: عبدالعظيم الديب، مكتبة امام الحرمين، السعودية.

حميدالله، محمد، (1985هـ) ، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، دار النفاس،
بيروت.

خلف، عبدالجبار العابدين، (2014) ، وثيقة المدينة، دراسات في التأصيل الدستوري في الاسلام
، مع مجموعة من المؤلفين، تقديم واعداد: عبدالامير زاهد، مركز دراسات الكوفة،
بيروت.

رسلان، صلاح الدين بسيوني، (1983) ، الفكر السياسي عند الماوردي، دار الثقافة ، القاهرة.

روسو، جان جاك، (1973) ، العقد الاجتماعي، ترجمة: ذوقان قرقوط، دار القلم، بيروت، لبنان.
الزبيدي، ابو الفيض محمد بن محمد بن عبدالرزاق ، تاج العروس، المحقق: مجموعة من المحققين، دار
الهداية.

الزحيلي، وهبة، (2011م) ، العلاقات الدولية في الاسلام مقارنة بالقانون الدولي الحديث، دار
الفكر، دمشق.

السرجاتي، راغب، (2018) ، وثيقة المدينة، النموذج الامثل للتعايش، تاريخ المراجعة في
2021/3/4 على الرابط www.islamstory.com

الشافعي، ابو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس (1990)، الأم، دار المعرفة، بيروت.
الشريف، احمد ابراهيم، (1985م) ، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، دار الفكر العربية ،
مصر، الاسكندرية.

شليبي احمد، (1981م) ، السياسة في الفكر الاسلامي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
الشيبي، احمد قائد، (1426هـ) ، وثيقة المدينة المضمون والدلالة، كتاب الامة، العدد(110)، ذو
العقدة 1426هـ- السنة الخامسة والعشرون، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية،
قطر، الدوحة.

الصلاحي، محمد علي، (2010م) لشورى فريضة اسلامية، مؤسسة إقرأ للمشر، القاهرة.
طالب، إحسان، في مفهوم الدولة المدنية بين الاسلام السياسي والعلمانية، موقع الحوار المتمدن،
مقال منشور بتاريخ 2013/3/13

الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (2011م)، تفسير الطبري- جامع
البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبدالله بن محسن التركي، دار فجر للطباعة.

ينتهي اليهود إلى الجماعة ويحتفظون بدينهم، ويتعاونون مع المسلمين في حماية
الجماعة. (ابراهيم، 1988م) وتوجد فيها الاقرار المتبادل بوجود الاخر والتعاهد على
عدم الاعتداء من قبل احد. (احمد، 2010)

5- وما لاشك فيه ان الدولة من منظور اسلامي دولة بشرية قانونية وان أول من سن
القوانين للدولة ووضع الدستور بالوثيقة هو الرسول ، الذي كتبها في المدينة المعروفة
" بالصحيفة " وفيها مواد جامعة وكليات حاوية لمفاهيم لضبط العلاقات بين
المسلمين في مجتمع المدينة وبين الناس. (الطواني ، 2017).

الخاتمة

من خلال هذا البحث المتواضع عرفنا أنّ الدولة المدنية لا تخالف النصوص الشرعية،
وأن وثيقة المدينة المنورة تتبنى مقومات الدولة المدنية الحديثة من حرية ومساواة وعدل
وتعددية، ومن حق الأمة أو الشعب إختيار الحاكم بلا إكراه ولا اجبار ، وإن الخلفاء
الراشدين لم يُظهروا يوماً من الايام بأنهم يحكمون نيابة عن الله، بل أنّهم مُحاسبون
وموقوفون أمام مُساءلة الشعب كفرد اعتيادي.

الاستنتاجات

بعد كتابة هذا البحث المتواضع من مصادها استخلصت جملة من النتائج وهي :

- 1- إنّ الإسلام لم يمنح أي شخص في الدولة حق الحصانة، فالجميع مسؤولون وموقوفون
أمام القضاء ، وأن الخليفة منقذ لشرعه.
- 2- إن الدولة المدنية لا تخالف أحكام الشريعة الاسلامية ، فالشريعة تتبناها ولكن
بمرجعيتها. أي: أن النظام السياسي الاسلامي يقبل الدولة المدنية بشروطها
- 3- ان الدولة المدنية من منظور إسلامي دولة بشرية قانونية وإن وثيقة المدينة المنورة
أثبتت ديمقراطيتها.
- 4- أقوال الفقهاء في الحكم والسياسة تثبت وعيم بحقوق المواطنين.
- 5- تعتبر وثيقة المدينة المنورة كآلية أساسية في مدينة الدولة في النظام السياسي
الإسلامي، وتشمل جميع الأبعاد.
- 6- إن نظام الحكم في الإسلام يردّ الدولة الدينية والاستبدادية.

المصادر والمراجع

المصادر بعد القرآن الكريم

- ابراهيم، سعدالدين، (2020) المجمع والدولة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية،
بيروت، لبنان.
- ابن الأثير، ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم ، 1997م ، الكامل في التاريخ،
تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.
- ابن الأثير، ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم، (1994) معرفة الصحابة،
تحقيق: علي محمد معوض و عادل احمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية.
- ابن خزيمة، ابو بكر محمد بن إسماعق بن المغيرة النسابوري، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى
الاعظمي، المكتب الاسلامي، بيروت.
- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد بن محمد، ابو زيد الاسبيلي ، (2012) المقدمة، اعنتى به: مصطفى
شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان.
- ابن زنجوية، ابو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبدالله الخراساني، (1986) ، كتاب الاموال،
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، السعودية.

- الطبري، تأريخ الرسل والملوك، دار التراث، بيروت.
- الطواني، عمر ستار عماد. (2017هـ)، فقه الدولة في الاسلام في ظل المتغيرات المعاصرة، دار الاكاديميين، الاردن، عمان.
- عبانة، محمود، (2015م)، الحكومة الرشيدة في النظام السياسي الاسلامي لدولة المدينة الاولى، بحث منشور في مجلة الحجاز العالمية للدراسات الاسلامية والعربية، العدد العاشر.
- العمرى، أكرم ضياء، (1983م)، المجتمع المدني في عهد النبوة، إحياء التراث الإسلامي والسعودية، المدينة المنورة.
- القادري، حسن محي الدين، (2018م)، دستور المدينة المنورة والدستور الامريكي والبريطاني والاوروبي، دار الضياء، الكويت.
- القرضاوي، يوسف، (2001م) التطرف العلماني في مواجهة الاسلام، دار الشروق القاهرة.
- الكيلاني، عبدالله ابراهيم زيد، (1439)، وظائف الدولة في ضوء الفكر السياسي للإمام الجويني، بحث منشور في كتاب الامة، العدد (188)، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية.
- الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب، الاحكام السلطانية، دار الحديث- القاهرة.
- المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن القاضي (1981هـ). كترالعمال في سنن الأقوال والافعال، تحقيق: بكرى حيايى- صفوة السقا، مؤسسة الرسالة.
- محمود، محمد، (2020م)، الاسلام وسؤال الدولة المدنية، مقالة منشورة في شبكة النبا المعلوماتية، تاريخ المراجعة: 2021/2/26 على الرابط <https://m.annabaa.org>
- مسلم، ابو الحسين بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محم فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- المنذري، الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوى، (2010م)، مختصر سنن أبي داود، دار المعارف، السعودية، الرياض.
- موسى، محمد يوسف، نظام الحكم في الإسلام، دار الفكر العربي، القاهرة.
- النفيسي، عبدالله، (2013م)، السياسة الشرعية، مكتبة آفاق، الكويت.
- ابن تيمية، تقي الدين ابو العباس السياسة الشرعية وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف- السعودية، ط1، 1418هـ.
- ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مكتبة الرشيد، الرياض، ط3، 1423هـ-2003م.

چەمكى فەلسەفەى پراگماتىزم لە پەرودەى ھەرىمى كوردستاندا - ديوپى وەك نموونە

بەختيار ئىبراھىم فەتاح

كۆلىژى پەرودەى بنەرەت، زانكۆى سلێمانى، سلێمانى، ھەرىمى كوردستان، عێراق

ئەم توێژىنەوێە دا بەشكرارو ە بۇ سى تەوهرى سەرەكى تەوهرى يەكەم كىشەو گرنكى و ئامانج و بوراەكانى توێژىنەوێەكەو پىناسى چەمكەكانى لەخۆى گرتو، تەوهرى دوهم تەرخانكارو ە بۇ شىكردەو ەى پراگماتىزم و توێژىنەوێەكانى پىشوت، تەوهرى سىنەم پىنكەتو ە لە سى خالى سەرەكى كە برىتەن ە (پەرودەكار، فێرخواز و پرۆگرام) ە كۆتايدا ئەنجامەكان و لىستى سەرچاوەكان خراوتە روو.

كليە وشەكان: پراگماتىزم، پەرودە، جۆن ديوپى، خوێندن، سىستەمى پەرودە.

1- پىشەكى

باشتر وايە تاكى كورد ەلۆيسته يەك بكات، بۇ دارشتنەو ە سەرلەنوێكردەو ەى تاكى پەرودەى تەندروست، ەەرچەند ئەم پرۆسە دور مەوداو تاقتە پرۆكۆن و بەئەرەك، بەلام موزە بەخشە بەداھاتووى گەل و نىشتان، پىموايە پرۆسەى چاوپىنداخشناو ەو ەوەرچەرخاندى پەرودەى ەىچى كەمتر نى ە دارشتنەو ەى رزىمى راميارى، لەم ەلومەرچە دژوارەدا، بۇ ئەو ەى پەرودە بكرىتە پرۆسەى ژيان، ئەوا پىيوست دەكات، كە گرئىراوى مەسەلەكانى ژيان بىت، ئەوا پىيوستە وشيار و ئاگادار بىت و مەرچەكانى گەشەسەندن و فێركردن و بەدەستپىنانى شارەزايەكان، و ە بۇ ئەو ەى پرۆسەى كۆمەلەيەكى بىت ئەوا دەخوازىت ئاوتە بوون و كارلىكى كۆمەلەيەتيانە ە خۆگرىت ە كەشو ەوايەكى دىموكراسىيانەى تەندروستىدا (ئەلحاج، 2008، ل 162). ە ەموو بەشەكانى فەلسەفەى ديوپى ە تىورى پەرودەو فێركارى دىموكراتىكدا ە پال يەكترا دادەزىن، ئەگەرى پراگماتىزەبوونى پرۆگرامى كارى كۆمەلەيەتيەكى پەيوەندى بە راستى و دروستى ئەو تىورەيەو ە ەيەخواستى ديوپى شىكارىيەكى وريايانەى دامەزراوەكان بوو ە لاين ئەو پىاو ئافرەتائەى كە وانەى تىورى توێژىنەو ە، يان خوێندنەو ە (لېنكستەر، 2007، ل 569).

پوختە: بەدرىژاى مېزوو كۆمەلگەى مرۆپى توشى چەندەها گىروگرت و ئارايشەى جوراوجور بۆتەو ە، ەندىكيان شاياتى چارەسەركردىكى ەنوگەين، بەلام ەندىكيان بەردەوام شان بەشانى كۆمەلگە دەروات بە فۆرم و شىو ەى جباواز ە رووى چەندىتى و چۆنپىيەو ە.

يەككىش ەو كىشە سەرەكەنى بەردەوام روودەند ە ەرىمى كوردستاندا، كىشەى پرۆسەى پەرودەو فێركردنە، وەك ئەو ەى، كە ئەم كىشەيە بە بالادا برابىت ەم كۆمەلگەيدا، ەردەم بە بەردەوامى ەرسالە و بە جۆرو شىو ەيەك خۆى دووبارە و چەندبارە دەكانەو ە، بە بى ئەو ەى چارەسەرىكى زانستى و گونجاو رپشەيى ە بار كە بگوخت ەگەل دا كەوت و ئاوتە بىت بە رەو ەى پىشكەوتى كەلەندا.

توێژەر وەك پەرودەكارىك بۇ نزيكەى چواردەيە يە ئاگادارە ە نزيكەو ە بە رەوشى پەرودە و فێركردن. سال بە سال كىشەو ەهامەتيەكان روو ە زيادبوندا، ەوكارەكان زۆر و ەمەچەشەن، ە سەروو ەموويانەو ە سالانە ەموو ناوئەندەكانى خوێندن بە زانكۆشەو ە ژمارەيەكى پىشومار ە فێرخوازەردەو ەچوین بە بى ئەو ەى ئەم فێرخوازەنە بتوان بىن بە ئەندامىكى كارى ئەم كۆمەلگەيە و بتوان تواناو كارامەيى و لىياتووى خويان ە كايە زانستى و ماريفىيەكاندا ئەزموون بگەن . ەوكارەكەش ديارە چونكە سىستەمى ناوئەندەكانى خوێندى ەرنم زياتر گرنكى بە لاينى تىورى (زارەكى) دەدرىت زياتر ە كردارەكى (پراگماتىكى) ديارە ەىچ يرۆكەيەك ماناو بەهاى نايت، ئەگەر وابەستە نەبىت بە ئەزمون و تاقىكردەو ەى كردارەكى ە ژيانى فێرخوازن دا. ئەم توێژىنەو ەيە ە ەوئدانىكى زانستى، كە ئامانجى دەستپىنانى لاينەكانى پرۆسەى پەرودەو فێركردن، بە گەرانەو ە بۇ گرنكيدان بە فەلسەفەى پراگماتىشم. (پراگماتىزم جەختكردەو ەيە لەسەر بەهاى كارکردن و ەوئدان بۇ بەدەستپىنانى زانبارى) وانا ەزرىك كە شايستەى پراگماتىزەكردن بىت، چونكە پرۆسەى پەرودەو فێركردن نەك ئامادەكارىيە بۇ ژيان، بەلكو خودى پرۆسەى ژيانە، جەختكردەو ەيە لەسەر بەهاى كارکردن و ەوئدان و بەدەستپىنانى زانبارى.

ب. ناسینی ناوهرۆك و چه مکی (پراگاتیزم) به هاو زمانانی كوردی به گشتی و پهروه دهكار به تاپهتی.

ت. خستنه پرووی كه موو كورتیه كانی پهروه ده كه خۆیده بینیتنه وه له پهروه ده ده په كی سونهتی و ههنگاونان به رهو فلهسه فهیه كی پهروه ده بی ئەزمونگه رایی.

ث. گۆرینی سیستهم و پرۆگرامی پهروه دهی له ههرینی كوردستان دا، چونكه جیهانی ئیمه بهردهوام له گۆراندایه و ئەندیشه كانی ئیمه بهردهوام له گۆراندا (رهئوف و ئەوانی تر، ۲۰۱۷، ل ۳۳).

4-1 بواری توپزینه وه كه:

أ. بواری مرۆی: توپزینه وه كه هه موو دامه زراوه كانی پهروه ده ده گرتنه وه.

ب. بواری شوپتی: پهروه دهی ههرینی كوردستان.

ت. بواری كات: (۱ - ۲ - ۲۰۲۰) (۱ - ۹ - ۲۰۲۰)

5-1 شیکردنه وهی چه مکه كان:

پهروه ده

جۆن دئویی: پرۆسهی پهروه ده ئاماده كرن نیه بۆ دوارۆژ، بهلكو پرۆسه په كه بهردهوام له گهڵ ژياندا درێژهی ههیه (موحه مه د، ۲۰۱۹، ل ۲۰).

پیناسهی ئالانی: پهروه ده كاری گونجاندن و كارلینکی فیرخواز و ئەو ژینگه پهیه كه ئەو فیرخوازی تیدا دهژی، یاخود پهروه ده كاری گونجاندن له گهڵ ژینگه كی دهوهره ردا (ئالانی، ۲۰۱۵، ل ۲۴۸)

پیناسهی كۆمه لایهتی: باهخ به بوژاندنه وهی توانایه جۆر به جۆره كانی مرۆف ده دات، به ئامانجی تهوا كرنی لایه نه كانی كه سایه تیه كهی (پهتی، ۲۰۰۰، ل ۲۰۲).

پیناسهی حه مه ده مین: بریتیه له پرۆسه په كی سیستهماتیکی گشتگیر و مه به ستدار ئامانجی راهینان و په ره پیدانی توانا كانی تاكه له پرووی (جهسته بی، ئەقلی، دهروونی، مه عریفی رهفتاری، سۆز داری و كۆمه لایهتی)، به پینی ئامانج و پلانی دیاریكارا، بۆ ئەوهی تاك له كۆتاییدا سودی بۆ خۆی و كۆمه لگه كهی هه پیت (حهمه دئه مین، ۲۰۱۸، ل ۱۲).

پیناسهی ریکاری: پرۆسه په كی فیرکاریه به درێژای ته مه نی مرۆف بهردهوامه، به ئامانجی پینگه یاندنی تاكیكی به سود بۆ رازهی خۆی و مرۆفایه تی.

پراگاتیزم Pragmatism

پراگاتیزم وهك چه مکه پیناسه په كی گشتگیر و دامه زراوی بۆ نه كراوه، ئەمهش بۆ ئەو جۆراو جۆریه ده گه رتیه وه كه له به ره ته فیکریه كانی ئەم ئایدا یه دا ههیه، بۆیه هه ولدان بۆ دۆزینه وهی پیناسیك، كه هه موو لایه نه كانی ئەم ئایدا یه بخته روو كاریكی سه خته،

1-1 كینشه ی توپزینه وه كه: په كیك لهو كینشه و گرتنه فره ره هه ندانه ی به درێژایی میژوو به ره پرووی هه موو كۆمه لگه یه ك ده پیتنه وه كینشه ی پهروه ده و فیركردنه. گۆرین و دیاری كرنی سیستمی پهروه ده پیتوسته به بهردهوامی له گۆران دا پیت، بۆ گونجاندنی له گهڵ داها تووی كۆمه لگه یه كی مۆدیرن دا.

ئه گه ر ها توو پهروه ده باه تیهانه و هاو چه رخانه نه بوو له گهڵ سه رده می (ئینستا) و (ئاینده ی) قوتایی دا ئەوه مانای وایه دیسانه وه پهروه ده له سه ر بناغه په كی تیۆری و خه یالی په تی یه و ناچیتنه چوار جیهوی ژیا نی كرداری و پراگاتیكه وه، ته مه نا فلهسه فهیه كی نوسراوی سه ر لاپه ره ی كینشه مه نه جیهی كان ده پیت (ئالانی، ۲۰۱۵، ل ۱۱۵). دئویی جهخت له وه ده كاته وه، كه پیتوسته له سه ر نه ما یش كرنی چۆنیه تی كینشه كه، كینشه ئەگه ر به باشی غما یش بكریت ده پیتنه هۆی چاره سه ر كرنی نیوه ی كینشه كه (الزهره، ۲۰۰۵، ل ۱۲۹).

دئویی وایه بینیت، كه پیتوسته كینشه كان دیاری بكرین، چونكه په كیك له مه رجی بوونی كینشه كه، شیکردنه وه و دیاری كرنیه تی، ئیمه به پنی بوونی كینشه ی دیاریكارا و وهك ئەوه وایه دروومان بكه ی له تار كیدا (الزهره، ۲۰۰۵، ل ۱۲۹).

2-2 كرنکی توپزینه وه كه: پرۆسه ی پهروه ده و فیركردن پرۆسه په كهی درێژخایه نه و بهردهوامه له گهڵ ته مه نی مرۆف دا، كرداریكی كۆمه لایه تی و ئابووری و سیاسیه، باشتین هۆكاره بۆ پهروه ده كرنی تاكیكی سوو ده خش به مرۆفایه تی، وچاندن و چه سپ كرنی چیه تی به ها و مۆرالی غوونه بی له نه وه كانی داها توو دا.

أ. ئەو روودا و گه لهی له م دوا یه دا روویاندا له جیهان به گشتی و ههرینی كوردستان به تاپه تی، پهروه ده و فیركردنیش به شیک بووه لهو گۆرنا كاریه، ئینستا بهرون و ئاشكرا ده رده كه ویت كه بهو لئشا وهی فیرخوازانه كه ناتوان له بازاری كاردا وهك پیتوست كار بدۆز نه وه، چونكه له كوردستان دا هه یچ كرنکی نه درا وه به كرنکی فلهسه فهی پراگاتیزم له پهروه ده دا، ئەویش به ستنه وهی فیرگه به به ژیا نی فیرخوازانه وه.

ب. فلهسه فهی پهروه ده ی پراگاتیزم پینان ده لیت كرنگ نیه سالانه به لئشا وو فیرخوازان ده رچینیت ته مه نا له پرووی تیۆریه وه دوور له پراگاتیزم (رینازی كرده كی) یان (رینازی سوو دخواز).

ت. كرنکی دان و پیداجوونه وه به دارشتنی فلهسه فهیه كی مۆدیرن و دوور له هه موو دۆكایه كی هزری چه قبه ستوو.

ث. كرنکی ده رخستن و به گه ر خستن و پیداه كرنی چه مکی پهروه ده لای دئویی له ههرینی كوردستان دا.

3-3 ئامانجی توپزینه وه كه: ئەم توپزینه وه یه هه ولدا تیه كه بۆ تیه گه یشتنی فلهسه فهی پهروه ده ی لای زانا جۆن دئویی، ئەویش له م خالانه دا خۆی ده بینیتنه وه:

أ. ناساندنی بیرو را پهروه ده یه كانی دئویی و زانا و رۆشنیبارانی پهروه ده ی به كۆمه لگای كوردی.

نهم ولاته زينگه و ناماده باشي تيدابوو بؤ بهرجهسته کردني نهم ريناز هزريه تازه يه. دواي نهمون کردن و وابهسته بوون له زوريه و لاتاني جياندا بؤته په يرمو و پروگرام له ژياندا.

وشه ي پراگاتيزم به سني قوناغدا تپه يره يه:

هه ريه كه له م فهيله سوفانه له كوشنيگايه يكي تابه ته وه تپروانينيان هه بووه بؤ نهم ريچكه فهلسه فييه.

1- تشارلز بيري: كاري بهرهمدار پيوهري راستي و دروستي پاكمان دهر باره ي سودي نهم راستيه يه.

2- ويليهم جيس: ناراسته ي بيركردنه وه ي خوي روي له (كار و داهانوو) كرد بوو. نهم واي بؤ ده چوو پيوهري راسته قينه ي گوتراو نهم دهر نه نجامانه يه كه له هه لسوكه وت و باشتر كردني ژياني كشتياندا به دهستي دهينين.

3- جون ديوبي: دوو زاراوه ي به كارده مينان.

أ. (رينازي نامرزي)، يا خود هوگاري، مه به ستي له م زاراوه يه ش به هاي نهر كدار يتي ژميريه.

ب. رينازي نهمونگه ري، مه به ستي نهم شماره زاي و ليزانينه يه بؤ وه ده سته پنياني زانباري و چاره سري نهم كيشانه ي دينه سهر ريگه ي تاك و كومه ل (نه لاج، 2008، ل 109 - 160).

باشتره نهم پرسپاره سهره كيه ي دهني به بنه مايه يكي نه اخلاقي ديار ييكه يه (چون وابكه يه هزر و بيرمان روون ييت؟) هه ميه شه له پراگاتيزمدا كايه كان به نه نجامه كانيان ده نيورين. نه گه رچي فهلسه فه ي كار هه ردم بهر ژوه مندي خاوند كار له نهم زرده گري به لام نازادي جووله ي كار كه ر جوريك له گروه له سهر نهمه ي تا چند كه سه كان بؤ گيه شتن به نه نجامي باش ره فتاري جوان و هواسه نگ دهر نه بهر (حوسين، 2018، ل 285).

به لاي زورينه ي بيرمندانه وه، جون ديوبي داده نييت به لوته كي هزري فهلسه ي و په روه رده ي و كومه لايه ي له سه ده ي بيسته مدا، به تاييه يه له هزري فهلسه فه ي په روه رده ي و رورتاوادا، نهمه ش جه خت كردنه وه يه له وه ي، كه ديوبي له لوته كي هزري په روه رده ي جيهان يه (سلطان، 1983، ل 193).

بؤ نيكي حوت ده يه يه ديوبي فهيله سوف و زاناي دهر و ناسي و په روه رده كار كه به تاسه وه وه كنيويستيه ك وولاتان له سهر ناستي جيهاندا به دواي بيرورا و نامانجه پراگاتيه كانيدا و لن. گرنگي نهم فهلسه فه يه له سني چه مكد خوي ده بينته وه، نهم و انيش برينين له ديوكراسي و په روه رده و زانست. نهم كاره ي شي له پيناوي دروست كردني پروگرام يكد بوو كه گرنگي ده دات به به هاي چالاكيه كان ي تاك له ناو كومه لگه دا.

هه روه ها پراگاتيزم شتيوازيكي كار كردن و فهران به جيكه باندنه نك بهر نامه يه يي روي عه قتي، جا نر خي بيروراكان له خود و سروسشي خويان ترازوه و چوه ته قالي نهم ناكاه كرداره كيهانه ي لبيان ده كه ويته وه، هه روه ها راسته قينه (الحقيقه) به راده ي گونجاوي له هوشي ناوه زماندا به ند نيه، به لكو راسته قينه ي بيروكه به وه دهر ده كوي كه تا چ راده يه ك بهر وه ي كرداره كيان ده بات. هه روه ها به راده ي نهم سووده ي پنياني ده كه يه نييت (مهمه د، 2001، ل 30).

جون ديوبي وايديه نييت كه پالنهر كار ناكات بؤ دامه ز راندي كومه ل، به لام ريخواوي كومه لايه تيه كه پالنهر دروست ده كات، ده نييت كه مندال هه ميه كيه يكي ئورگان يه، هزري و كومه لايه ي و موزالي و فيزيكيه. پنيويسته له سهر مندال له دوو توپي كرداري په روه رده روو په روي ژيان بينته وه له كومه لگا گه وه كه دا، نهمه ش له ده سته ي شخه ري

باشترين به لگه و نمونه ش نهم كار هيه كه (نارسر لوغوي) له سالي (1908) دا نه نجامداوه و تواني سيزده ماناي جياواز بؤ پراگاتيزم بدوز يته وه. كه هه نديكيان دژ و بيجه وانه ي هه نديكي تريان بوون (عيز، 2008، ل 123).

پينا سه ي مهمه د: فهلسه فه يه يكي زانستيه و له كرؤكي ماترياليزمه كه ي سه ده ي بيسته مدا سه ري هه لدا، پراگاتيزم به رهوت سه رمايه داره و له نهم ريكا په يدا بووه، به په ره سه ندي ري ره وه كاني پشكيني زانستي و روانينه رياليزمه كاني هاو جه ره وه به ند بوو. وانا كاري سووده خش يان ئيشكردني به سوود ده به خشي، مه به ست له پراگاتيزم ري ره ويكي زانستيه زياتر له وه ي فهلسه فه يه يكي ميتافيزيكي ييت (مهمه د، 2001، ل 29 - 30).

پينا سه ي الحاج: ناويانگي نهم فهلسه فه يه سه ر تاسه ري جيهاني گرته وه، ته نانه ت ببوه فهلسه فه ي سه ره كي و بنه رتي له بواري په روه رده نك له نهم ريكا، به لكوو له زوريك له و لاتاني ديكيه ي جهان (الحاج، 2008، ل 109).

پينا سه ي مهمه د: به شتويه يكي گشتي برينيه له وه ي كه نهموني مرؤف و دهر هاويسته كاني گه شته به راسته قينه ي، وانا نهم شتانه ي كه له ريگه ي هه سته كانه وه هه ستيان پينده كه يه. نامانگه يه ننه نه نجامه كان به يني گرته به ري لايه يي پراكتيك (مهمه د، 2012، ل 60).

پينا سه ي قهر چه تاني: نهم فهلسه فه يه واي له نهم ريكيه كان كرد كه گرنگيه يكي زور به نهمون و ژياني پراكتيكي بدن و ته نها بروايان به نهم بيروباوه پانه وه هه نييت له دواي پراكتيزه كردنيان له ژياني واقعيديا، سوود و قازانجيان بويان هه يه. نهم جو ره كه سانه به رده وام له مللانيديا بوون له گه ل سروسش و به رده وام له هه وئي نهمه دا بوون، كه به هيز و تواناي ده ست و بازويان، نهم سروسشه بجه نه ژير كونترولي خويان بؤ خر مه تي خويان و كومه له كه يان به كاري بهين (قهر چه تاني، 2014، ل 65).

پينا سه ي ريكاري: ميتودي تويزينه وه ي زانستيه، كه گرنگي ده دت به به شه كاني زانستي فهلسه فه و پرؤسه ي په روه رده و ديوكراسي، هه ر هزريك گوزار شت له داهوت نه كات به هاي نيه، پنيويسته زينگه ي فيرگه به ستر يته وه به زينگه ي داهوتي كومه لايه ي و پراگتيزه بكر يت به سه ري دا.

2- ليكدانه وه ي ماناي پراگاتيزم و تويزينه وه كاني پيشتر

1-2 ماناي پراگاتيزم:

ناويكه وه گيراوه له بيژه ي يوناني پراگ (Pragma) به ماناي كار، هوگاري هه لباردي نهم وشه يه ده كه ريته وه بؤ (Prtipn) به مانا (دروست كردن) دييت. ده كر يت به م وانا تابه نش بييت وهك (جالاك، پرؤسه، ده سته به ر كردن، په يوه ست به بنچينه ي باهت)، وانا ي ناوه روكيش، كاري و كار كردني گشتيه، پراگاتيزم وهك زانسته، و ده توانييت به كار بينزييت و وه لامنه داته وه، نه گه ر وه لامنه داته وه و كاريگه ري نه نييت، وه لاي ده نييت (ره ئوف و ئه واني تر، 2017، ل 48).

له کوتايدا توتیزه ههستاه به شیکردنه‌وهی دور مه‌ودای فلسفه‌هی په‌روه‌دهی دیویی له گرنکترین پاشاوه‌کانی و کاریگری له‌سه‌ر داهاتووی په‌روه‌دهی هر ولاتیکی نو‌یخوازدا.

۲- توتیزنه‌وهی (صفاء عبید)، (۲۰۱۵ - ۲۰۱۶)، (فلسفه‌ التریبه عند جون دیوی)، کلیه‌ العلوم‌ الانسانیه و‌ الاجتماعيه - جامعه‌ فاصدی‌ مباح‌ ورقلة. توتیزه ههستاه به دیاریکردن و شیکردنه‌وهی ناوه‌رؤکی توتیزنه‌وه‌که‌ی، که خویبدینه‌وه‌ له‌ مانا و چه‌مک و بنه‌چه‌ی ژینگه‌ی فلسفه‌هی زانستی پراگاتیزم. هه‌روه‌ها ههستاه به تاوتویکردنی فلسفه‌ه و بیروبوچوونه‌ په‌روه‌دهی و فیرکاریه‌کانی دیویی.

له کوتايدا توتیزه ههستاه به دیاریکردنی په‌یوه‌ندی پروگرامی فلسفه‌هی په‌روه‌ده و فیرکردن به پراگاتیزمه‌وه، و چۆنیته‌ی چاره‌سهرکردنی چه‌مکی قوتابخانه و په‌یره‌وکردنی سروشتی‌باهتی‌ زانستی‌ لای‌ دیویی.

۳- توتیزنه‌وهی (تیرس حبیبه)، (۲۰۱۱-۲۰۱۲)، (فلسفه‌ التریبه عند جون دیوی)، دراسة‌ تحلیلیه‌ لعلاقة‌ المدرسه‌ بالمجتمع، العلوم‌ الاجتماعيه - قسم‌ الفلسفه - جامعه‌ وهران.

ئامانجی‌ توتیزه‌ له‌م توتیزنه‌وه‌یه‌ بریتیه‌ له‌ تیگه‌یشنیکی‌ میژووی‌ بۆ‌ چه‌مکی‌ میژووی‌ په‌روه‌ده و خویندنگا‌ وه‌ک‌ خالی‌ ده‌سپیکیک‌ بۆ‌ چوونه‌ ناو‌ فلسفه‌هی‌ په‌روه‌ده‌ لای‌ دیویی، هه‌روه‌ها شیکردنه‌وه‌ی‌ شیوه‌ی‌ گشتی‌ پراگاتیزم‌ له‌ بنه‌ما و دامه‌زرینه‌رانیدا، و په‌یوه‌ندی‌ فلسفه‌هی‌ په‌روه‌ده‌ به‌ قوتابخانه‌ی‌ ترادیشنه‌اله‌وه.

له کوتايدا توتیزه ههستاه به گرنکیدان به بنه‌ما سه‌ره‌کیه‌کانی قوتابخانه‌ی‌ ئەزمونگه‌ری‌ که‌ دیویی‌ کاری‌ له‌سه‌ر‌ کردوه‌. وه‌ گرنکیدان‌ به‌ چاکسازی‌ و تازه‌کردنه‌وه‌ی‌ چه‌مکی‌ په‌روه‌ده‌ و فیرکردن‌ و به‌ستننه‌وه‌ی‌ به‌ پیشکه‌وتنی‌ کومه‌لگا‌وه‌.

3- په‌روه‌ده‌ و فیرکردنی‌ پراگاتیزم:

په‌روه‌ده‌ و فیرکردن‌ میژوویه‌کی‌ دیرینی‌ هه‌یه‌، له‌ ئیستادا‌ بووه‌ به‌ یه‌کیک‌ له‌ هه‌ره‌ خاله‌ گرنکه‌کانی‌ دامه‌زراندن‌ و داهاتووی‌ کومه‌لگا‌، ته‌گه‌ر‌ هه‌ر‌ تاکیکی‌ ناو‌ کومه‌ل‌ بگریت‌ یئوبستییه‌کی‌ نه‌پراوه‌ی‌ هه‌یه‌ به‌و‌ په‌روه‌ده‌یه‌ی‌، که‌ بۆ‌ ده‌ره‌خسیت‌. یه‌کیک‌ له‌ بنه‌ما سه‌ره‌کیه‌کانی‌ په‌روه‌ده‌ بریتیه‌ له‌ هه‌ر‌ سه‌ ره‌گه‌زی‌ (ماموستا، فیرخواز، پروگرام)، که‌واته‌ گه‌ر‌ کاتیک‌ ئەم‌ ره‌گه‌زه‌ سه‌ره‌کیانه‌ فه‌راهه‌م‌ ییت‌. پرۆسه‌ی‌ په‌روه‌ده‌ به‌رده‌وام‌ ده‌ییت‌، لێره‌دا‌ دیننه‌ سه‌ر‌ باسکردنی‌ ئەم‌ ره‌گه‌زانه‌:

3-1 ماموستا (په‌روه‌ده‌کار):

یئوبسته‌ ماموستا‌ خاوه‌نی‌ هه‌موو‌ خسه‌لته‌تیک‌ی‌ مرؤفانه‌ ییت‌، توانای‌ هه‌ییت‌، خۆی‌ بکوئنجینیت‌ له‌گه‌ل‌ هه‌موو‌ ژینگه‌ و مرؤفیکدا، به‌ تاییه‌تی‌ له‌گه‌ل‌ فیرخوازاندا، په‌روه‌ده‌ بکاته‌ پرۆه‌ و ئامانجی‌ ژیان.

به‌ بروای‌ دیویی‌ رۆلی‌ ماموستایان‌ بریتیه‌ له‌ یارمه‌تیدانی‌ فیرخوازن، به‌مه‌به‌ستی‌ گه‌شه‌ی‌ عه‌قلانی‌ و فیرکردن‌، له‌به‌ر‌ ئەوه‌ ئەمرکی‌ ماموستایه‌، که‌ یارمه‌تی‌ فیرخوازن‌ بدات‌ به‌ ئەزمونه‌کانی‌اندا‌ بچنه‌وه‌ و ئەزمونی‌ نوئی‌ وه‌ریگرن‌ (ره‌ئوف و ئەوانی‌ تر، ۲۰۱۷، ل ۴۴).

له‌ روانگه‌ی‌ دیویدا‌ خویندن‌ له‌سه‌ر‌ بنه‌مای‌ ریکه‌وتنی‌ ئیوان‌ ماموستا‌ و قوتاییان‌ رینگ‌ خرابایه‌ (لیدمه‌ن، ۲۰۱۴، ل ۶۹).

دیویی‌ نیشان‌ ده‌دات‌ له‌ به‌کاره‌ینانی‌ وشه‌ی‌ که‌سیتی‌ له‌جیاتی‌ (پالنه‌ر) (رشوان، ۱۹۸۵، ل ۱۹۸).

باوه‌ری‌ دیویی‌ جوړیکه‌ له‌ پراگاتیزم، داوای‌ ده‌کرد‌ Functionalism، Instrumentalism‌ به‌ مانا‌ زانستی‌ ئامرازی‌ یان‌ کرداری‌ له‌ داواکاریه‌کانی‌ ژیانه‌. دیویی‌ یه‌کیک‌ بوو‌ له‌ بانگه‌شه‌کارانی‌ کاریگری‌ زۆر‌ به‌ براوی‌ هزری‌ و رۆچی‌ دیموکراتی‌ (یوسف‌ کرم، ۱۹۶۲، ل ۴۲۵).

لێره‌دا‌ باوه‌ری‌ دیویی‌ (ئامرازه‌ری‌) مانای‌ وه‌رگرتنی‌ هزر و ویناکردن‌ و گریمانه‌ و شتی‌ تر‌ له‌ ئامرازه‌کان‌ بۆ‌ گه‌یشتن‌ به‌ ئامانجی‌ دیاریکراو، به‌کاربردنی‌ بینگه‌کان‌ به‌ ئامانجی‌ چاره‌سهرکردنی‌ کیشه‌کان‌. زانست‌ لای‌ دیویی‌ ئامرازه‌رایه‌، نه‌ک‌ راستی‌ چه‌سپاوی‌ هه‌بووی‌ پیشکات، ته‌کریت‌ زانستان‌ ده‌ستبه‌کوه‌یت‌ ته‌گه‌ر‌ برۆین‌ به‌ دوا‌ی‌ رینگا‌کانی‌ توتیزنه‌وه‌دا‌ (دیویی، ۲۰۱۵، ل ۱۷).

دیویی‌ به‌ته‌مان‌ هه‌بنانه‌ ئارای‌ سیستیمیکی‌ فیرکاریه‌، که‌ تیايدا‌ پرسی‌ تاییه‌ت‌ نه‌یته‌ هۆی‌ هاتنه‌ ئارای‌ جوړیک‌ له‌ مرؤف، که‌ ئەو‌ به‌ (بسه‌پۆرانی‌ خۆبه‌زلان) ناودیریان‌ ده‌کت، واته‌ مرؤفگه‌لینک‌ نه‌هه‌یننه‌ ناروه‌، که‌ له‌ بواریکی‌ سنوورداردا‌ توانایه‌کی‌ دره‌وشاوه‌یان‌ هه‌یه‌، به‌لام‌ بۆ‌ ئەوه‌ی‌ که‌ بوونه‌وه‌رگه‌لینکی‌ باشی‌ کومه‌لایه‌تی‌ بن‌ ئەزمونی‌ زیندویان‌ نییه‌، ئامانجی‌ بۆ‌چونه‌ چاکسازی‌ نه‌وه‌ی‌ ئەو‌ له‌مه‌ر‌ سیستیمی‌ فیرکاری‌ ئەوه‌یه‌ یه‌که‌م‌ دوو‌ ته‌رکه‌ هاوسه‌نگی‌ به‌یننه‌ ئاروه‌ (لیدمه‌ن، ۲۰۱۴، ل ۶۸۶).

دید و تیروانینی‌ فلسفه‌هی‌ پراگاتی‌ کاریکرده‌ سه‌ر‌ تپۆره‌ په‌روه‌ده‌یه‌یه‌کان، له‌به‌ر‌ئوه‌ی‌ پراگاتییه‌کان‌ جه‌خت‌ ده‌که‌نه‌ سه‌ر‌ گوپان‌ و په‌ره‌سه‌ندنی‌ به‌رده‌وام، هه‌روه‌ها‌ مرؤف‌ له‌ رینگای‌ به‌کاره‌ینانی‌ ئەزمونی‌ و شاره‌زاییه‌کانی‌ ده‌توانیت‌ کۆتۆرۆلی‌ ژینگه‌ی‌ بکات، بریار‌ له‌سه‌ر‌ داهاتووی‌ خۆی‌ بدات، له‌ دیدی‌ پراگاتییه‌کان، پرۆسه‌ی‌ په‌روه‌ده‌ ده‌توانیت‌ یارمه‌تی‌ مرؤف‌ بدات، کارامه‌یی‌ و شاره‌زاییه‌کانی‌ خۆی‌ بزانیته‌، هاوکات‌ ئەزمونی‌ و شاره‌زاییه‌کانی‌ بۆ‌ گوپین‌ و هه‌موارکردنه‌وه‌ی‌ جیهان‌ و بارودۆخی‌ ژیا‌نی‌ به‌کاره‌ینیت‌ (قادر، ۲۰۲۰، ل ۱۰۹ - ۱۱۰).

2-2 توتیزنه‌وه‌کانی‌ یئشوو:

به‌چاو‌ ییادا‌خشانده‌وه‌ی‌ میژووی‌ مرؤفایه‌تیدا‌ بۆمان‌ درده‌که‌ویت‌، که‌ کارلیکی‌ کومه‌لایه‌تی‌ و رۆشه‌نیری‌ جوړاو‌جوړ‌ هه‌بووه‌ له‌نیوان‌ گشت‌ کومه‌لگا‌کاندا، پرۆسه‌ی‌ په‌روه‌ده‌ و فیرکردن‌ هه‌رگیز‌ له‌ کومه‌لگا‌ دانه‌براه‌، هه‌ر‌ ولاتیکیش‌ خاوه‌ن‌ فلسفه‌ه‌ و بیروای‌ تاییه‌ت‌ به‌خۆی‌ هه‌یه‌، بۆیه‌ ده‌کریت‌ هه‌ر‌ ولاتیکی‌ دید و تیروانینی‌ جیاوازی‌ هه‌ییت‌ له‌ په‌روه‌ده‌ و فیرکردندا.

لێره‌دا‌ چهند‌ توتیزنه‌وه‌یه‌که‌ ده‌خه‌ینه‌ روو، که‌ په‌یوه‌ندی‌دار‌ و نزیکن‌ له‌ توتیزنه‌وه‌که‌ی‌ ئیهمه‌وه‌.

۱- توتیزنه‌وه‌ی‌ (البارعبد‌ الحفیظ)، (۲۰۰۹ - ۲۰۱۰)، (فلسفه‌ التریبه‌ عند جون دیوی)، کلیه‌ العلوم‌ الانسانیه و‌ الاجتماعيه - جامعه‌ منتوری‌ قسنطنینه‌ الجزاییه‌.

ئامانجی‌ توتیزه‌ له‌م توتیزنه‌وه‌یه‌دا‌ خسته‌ننه‌رووی‌ مشتومری‌ چه‌مکی‌ فلسفه‌هی‌ په‌روه‌ده‌ و بنچینه‌کانیه‌تی‌، چ‌ له‌ تیگه‌ی‌ چه‌مکی‌ فلسفه‌هی‌ په‌روه‌ده‌ و فیرکردن‌ و بناوانی‌ (مه‌ظفی) فلسفه‌ه‌ه‌ و رۆلی‌ تیوری‌ زانستی‌ له‌ هزری‌ پراگاتیزمدا. هه‌روه‌ها‌ توتیزه‌ گرنگی‌ داوه‌ به‌تیروانینی‌ پراگاتیزمی‌ فلسفه‌هی‌ په‌روه‌ده‌ی‌ تازه‌ ئەویش‌ له‌ریکی‌ هیلکاری‌ راسته‌وخۆی‌ هزری‌ په‌روه‌ده‌ی‌ پیشکه‌وتووخواز، که‌ بکوئنجیت‌ له‌گه‌ل‌ ره‌وتی‌ نو‌یخوازی‌ ژیا‌نی‌ کومه‌لایه‌تی‌ و ئاکاری‌ سیاسیه‌وه‌.

شيوه‌ی بهره‌مېناني ئاسيا يه كيكه له و قوناغه ميژوو يه يانه له سهر بنه ماي زه روزه ننگ و توندوتيزي به ريوه چوو (سه عيد، ۲۰۰۴، ل ۲۲۶).

حەيف و مخابن هەندىك له ماموستايان نەك هەر لەم ئاسەتەدا نېن، بگره خۇيان سەرچاوه‌ى دروستكردنى ئاژاوه و توندوتيزين، ياخود تواناي كوترولكردنى پۇليان نيه و كه سايه تيه‌ى سەرخرا كيشيان نيه، تاكو بتوانن جله‌وى كارەكان بەدەسته‌وه بگرن و بەشيوه‌ى زانستى و پەرورده‌ى قوتابيان ئاراسته بگەن. هەر وهه‌ى ئه‌و جۆره ماموستايانه شىيانى ئه‌وه نېن چاره‌سەر بۇ كيشه‌كان بدوزنه‌وه و رېگرى تەشه‌نه بوونى كيشه‌كان بگەن (پيند رۆي، ۲۰۱۲ ل ۷۹).

كايه‌ى پەرورده له ولاقى ئيمه‌دا، نەك هەر نەبتوانيه بېته شوپى بۇ مانه‌وه‌ى لىبورده‌ى، بەلكو راسته‌وخوش زه‌مىنه‌سازى كردوو بۇ بهره‌مېنانه‌وه‌ى ئه‌و په‌يوه‌نديه نايه‌كسانيه‌ى كه تيايدا ئالوگوركد (Communication) دادبه‌ه‌زىته سەرچۆرىك له فەرمان دەرکردنى پەرورده‌ى (سيوه‌ى، ۲۰۰۹، ل ۱۲۸).

هزرى لىبورده‌ى له فەرهنه‌ى سىياسى و كولتورى كوردیدا رەگى دانەكوتاهه، له‌به‌رته‌وه‌ى هزرى كوردى تا ئه‌م ساته‌ش هزرىكى بگره و كارا نيه. ئه‌وه‌ى لىبورده نەبته به‌رامبەر به‌ئەوتريكى جياواز، لىبورده و كراوه‌ش نيه به‌رامبەر به‌خودى خۇى. ئاشتى و تەبابى پيشه‌وه‌ى بۇ ئه‌وتري بته، دۇخىكى ناخه‌ى مرفه. كه‌سنيك له‌گەل خۇيدا تەبا و ساز بته، به‌ئاسانيش دوتوانته له‌گەل هه‌موو كه‌سنيكدا وايته. جا ئه‌مه له‌سەر ئاستى پەرورده و خويندن، كه په‌يوه‌ندى ماموستا و قوتابيه يان له‌سەر ئاستى فەرمانه‌وه‌ى و هاوالاتيان بته يان هەر بوارىكى تر (سيوه‌ى و ئه‌وانى تر، ۲۰۰۹، ل ۹۵ - ۹۷).

بۇخۇى سىستم پەرورده له قوتابخانه‌كان به‌شيكه له كومه‌ل، كومه‌ل به‌شيك نيه له پەرورده، ئه‌و شتانه‌ى، كه باون له‌ناو كومه‌ل كارىگر بتيان له‌سەر پەرورده، له‌سەر قوتابخانه هه‌يه، هه‌ندى دابوونه‌رىتي نيگه‌تيف هەن. كه له‌ناو كومه‌ل په‌سه‌نده، ئه‌و ماموستايه‌ش، كه به‌شيوه‌ى نوى و مۇدیرين پەرورده نه‌كراوه، له‌ژير كارىگرى هه‌مان نەريته نيگه‌تيفه‌كانى كومه‌له، كه دچيته قوتابخانه‌ش ئه‌و نەريته نيگه‌تيفانه له‌گەل خۇيدا ده‌بات. له‌مه‌شدا به‌شيوه‌ى نيگه‌تيفانه ره‌فتار له‌گەل قوتابى ده‌كات (گوندى، ۲۰۰۶، ل ۱۸۰).

2-3 فیرخواز:

به‌و پيه‌ى پرۆسه‌ى پەرورده و فیرکردن ئامانجى دروستکردن و گۆرپنى مرفىكى بايلوچى بۇ مرفىكى كومه‌لاهه‌ى. به‌جۆرىك كه گرنكى به‌كسايه‌ى و شاره‌زايى و توانا و ليه‌تووى فیرخوازن بدات. ئه‌ويش به‌راگرنتى هاوسه‌نگى نيوان ژينگه‌ى سروشتى و ژينگه‌ى كومه‌لاهه‌ى فیرخوازن. ئه‌م كارەش ئاماده‌سازى بۇ ده‌كرت له‌رېگه‌ى به‌ده‌ستېناني خزمه‌تگوزارى و چاوديرى كومه‌لاهه‌ى و دروونى فیرخوازن بۇ به‌ديپنان و بنيااتنانى كومه‌لگه‌يه‌ى مه‌دەنى.

دېوي به‌توندى به‌ره‌نگارى به‌كارهينانى دلرەقى و توندوتيزيه له مامه‌له‌ى فیرخوازن له فیرگه‌ى پراگماتيزمدا. چونكه هيج چينگه‌يه‌ى نيه بۇ سىستمى توندوتيزى، فیرخوازى خاوه‌ن مۇرال ئه‌و فیرخوازه‌يه، كه تەنها بگرېت به‌دواى ئه‌ركه‌كانيدا، نەك شتيكى تر (فرحان، ۱۹۸۹، ل ۱۱۸).

هيج ولايتىك نيه، سالانه به‌سه‌دان و هه‌زاران مندا له به‌هوى جۆراوجۆره‌وه نەنه قوربانى شه‌ره‌نگيزى و توندوتيزى، جا ئه‌و توندوتيزيه‌ى، كه دى مندا له‌كرت فره جۆره، ده‌كرى له‌ناو خيزاندا له‌لايه‌ن دايك و باوك و خوشك و برايه‌كانيه‌وه بته، يان له قوتابخانه و باخچه‌ى ساوايان بته له‌لايه‌ن ماموستايانيشه‌وه، ياخود له شه‌قام و

ماموستا به‌هولى ريشارد رۆرى (پيرۆزبه‌كه‌ى لى دامالدراره)... ئه‌م دامالينى قودسيه‌ته له ماموستا وه‌لانانى، يان لى كه‌مكردنه‌وه‌ى نيه به‌قەد ئه‌وه‌ى رزگارکردنه‌ى له هاله‌يه‌ى به‌ستراوى قالب ريزكراو، كه هەرگيز نه‌ده‌توانى بې به‌هاورپى قوتابى بگره به‌هاورپى خوشى و واى ليه‌تووى ئيدى ئه‌و ده‌بته پيرۆز رابگرې و بته به‌توخمىكى سهره‌ى كوترولى پەرورده‌ى و تەنه‌ته كومه‌لاهه‌تيش (حوسين، ۲۰۱۲، ل ۱۷۷ - ۱۷۸).

به داخ و كه‌سه‌رىكى زۆره‌وه، زۆرن ئه‌و كه‌سانه‌ى، كه پيشه‌ى پەرورده‌كار هه‌له‌بژيرن و شايسته‌ى ئه‌و پيشه‌يه نين، به‌چەند هۆكارىكى باهه‌ى و خودى و كومه‌لاهه‌ى، له‌سەر ئه‌م خالانه‌شه‌وه ئه‌و كه‌سانه‌ى، كه پرۆسه‌ى پەرورده هه‌له‌بژيرن كارىگه‌رن به‌باكراوندىك و ژينگه‌يه‌ى خيزانى و مۇرالى باوى ناو كومه‌لگا، بۇيه ئه‌سته‌مه بتوانن خۇيان بگنجين يان رابھين له‌سەر ژينگه‌ى پەرورده‌ى شارستانى و مۇدیرنه.

ماموستاى كلاسيك پيوو وه‌زيفه‌ى ئه‌و تەنيا تياخنيى چەند زانياره‌كه له ميشكى قوتابى و ئه‌م تاك ره‌هه‌ندى و بينى يه‌ى روى گه‌شه‌ى مرفه‌كان نه‌خويندنه‌وه‌ى تاكى ئاده‌ميه وه‌ك: بووتىكى عه‌قى - جه‌سته‌يه - دروونى كومه‌لاهه‌ى - ئابورى - سىياسى - كولتورى، ئه‌مانه هه‌موويان ديناميكانه له‌گەل يه‌ى هه‌له‌سوورپن و به‌تەنيا (ميشك بۇ ميشك) وه‌ك ته‌لقينيكى مه‌عريفانه چى واى لى شين نايت (حوسين، ۲۰۱۲، ل ۱۷۹).

دېوي، رايهينانى هه‌ستى مندا لان له فیرگه‌دا له پيناوى رايهينانىكى روتدا نيه، كه ميشكيان پر بگه‌ينه‌وه به‌وه‌ى ده‌مانه‌ويت، به‌لكوو بۇ رايهينانیه له‌سەر گه‌شه‌ى ژيان و تيه‌گه‌يشتن له ژيان. ژيان، له چيه‌وه هاتوو و چۆن گه‌شه‌ى كردوو (محه‌مه‌د، ۲۰۱۹، ل ۴۸).

كوتومت مه‌به‌سته‌كه‌ى ديوى راسته و پراگماتيزه ده‌بته له هه‌رنه‌كه‌ى خوشاندا كاتيك زۆره‌ى خيزانه‌كان مندا له‌كانان ده‌نيزه خويندنگا، تەنها ئامانجيان ئه‌وه‌يه ئه‌و مندا له دوارۆژدا كارىكى ده‌ستكه‌ويت و خۇى پيه‌خينوكت. باشتر وايه خيزانه‌كان له‌وه باش تينگه‌ن، كه فيزبوون ماناى ژيان و نايت تەنها كورت بكرتته‌وه له‌وه‌ى وه‌ك ئامراىك بۇ نان په‌يداكرن بته.

توندوتيزى ميژوو يه‌ى ديرپى هه‌يه، سه‌رىكيشاوه بۇ هه‌موو كايه‌كانى ژيانى مرفايقه به‌تايه‌تيش له پرۆسه‌ى پەرورده و فیرکردندا، توندوتيزى له فیرگه‌كاندا به‌هه‌موو جۆره‌كانيه‌وه له ئيستادا پياده ده‌كرت.

به‌داخه‌وه توندوتيزى به‌هه‌موو جۆره‌كانيه‌وه له كومه‌لگه‌ى ئيمه‌دا رۆژ به رۆژ له هه‌لچووندايه، هەر هه‌موو چين و تويزه جياوازه‌كان ده‌گرته‌وه به‌هه‌ل‌اويزدن، پرۆسه‌ى پەرورده و فیرکردن پيه‌ش نيه له‌م دياده ترسانكه. توندوتيزى له‌م حاله‌تانه‌دا به‌رجه‌سته ده‌بن وه‌ك: كومه‌لاهه‌ى - زاره‌ى - سىياسى - ماتريالى - جه‌سته‌يه - ده‌رونى).

توندوتيزى له پەرورده‌دا جۆرى زۆره، گرنگترين حاله‌ته‌كان له‌م خالانه‌دا خۇى ده‌بينته‌وه، (توندوتيزى پەرورده‌كار دى فیرخواز - توندوتيزى باوان دى پەرورده‌كار - توندوتيزى فیرخواز به‌رامبەر فیرخواز - توندوتيزى فیرخواز له تينكشكاندى كه‌لوپه‌لى فیرگه‌ى). هەر يه‌ى كه‌م له‌م خالانه‌ى سهره‌وه كه‌م تا زۆر به‌شدارن له بلاوكرده‌وه‌ى توندوتيزى له پرۆسه‌ى پەرورده و فیرکردندا.

گرفتىكى گه‌وره‌ى كومه‌لگا رۆژه‌لاهه‌ى به‌كه‌سه‌يه، كه راده‌ى سنه‌گراوانى و تۆليرانسى له‌تيوان ئه‌ندامه‌كانى كومه‌لگادا زۆر كه‌مه. كومه‌لگاكاني ئاسيا هەر له‌كۆنه‌وه له‌سەر نەريتي توندوتيزى رۆشتوون و كتيبه‌كانى ميژووش گه‌واهي ئه‌مه ده‌ده‌ن.

که مندالان بزنان چۆن کار و پیشه‌یه‌ک، که بگوئیت له‌گه‌ل زه‌وق و سه‌لیقه‌یان و بیته‌سه‌رچاوه‌یه‌کی داهاات بۆ خۆی و کۆمه‌لگه‌کی له‌داهااتوودا.

زۆریه‌ی ئاماژه‌کان له‌په‌روه‌ده‌ی هاوچه‌رخدا به‌و ئاراسته‌به‌دا ده‌روات، که تاك (فیرخواز) بیته‌سه‌نته‌ر و چه‌ق و کۆی گشتی پرۆسه‌که‌ش گه‌یشته‌ به‌ ئاماخی دروستکردنی هاو‌لاتییه‌کی به‌سوود بۆ گشت مرۆفایه‌تی. په‌روه‌ده‌ی شینوازیکه‌ بۆ ژیان له‌سه‌ر بنه‌مای کارلێک له‌نیوان تاك و ژینگه‌ گۆراوه‌که‌ بنیاد ده‌نریت و په‌یوه‌ندییه‌کی به‌هیز له‌نیوان ژیان وه‌ک ئەزمون و کارامه‌یی بنیاد ده‌نریت، له‌گه‌ل په‌روه‌ده‌دا، ئەمه‌ش ده‌بیته‌ هۆی گۆران له‌گه‌شه‌ی سروشتی مرۆف (رهنوف و ئەوانی تر، ۲۰۱۷، ل ۵۵).

مندال له‌ په‌روه‌ده‌ی نویدا، چه‌قی کاری په‌روه‌ده‌یه‌ی و باه‌تی خۆیندن، ناییت ته‌نها کلتور بیته‌، به‌لکوو کارامه‌یی رابردوو و ده‌بیته‌ له‌ واقیعی کاردا پراکتیزه‌ بکریته‌ (رهنوف و ئەوانی تر، ۲۰۱۷، ل ۵۵).

دوو جۆر ئاماخ له‌ په‌روه‌ده‌دا هه‌یه‌، یه‌کیکیان گرنگی ده‌دات به‌ تاکایه‌تی مرۆف، ئەوی تریان گرنگی ده‌دات به‌ کۆمه‌له‌ که‌سییه‌کان. به‌لام ئەوه‌ی ئیستا زیاتر له‌به‌رچاوه‌ و کاری پێده‌کریته‌ و له‌به‌ره‌ودایه‌ له‌ناوه‌نده‌کانی خۆیندندا گرنگی زیاترانه‌ به‌ تاکه‌که‌سه‌کان و کردنیانه‌ به‌ چه‌ق و سه‌نته‌ری کاروکرده‌ی په‌روه‌ده‌یی، له‌پیناو ناماده‌کردنی تاکیکی گونجاو بۆ ژینگه‌ی خێزانی و کۆمه‌لگا.

دیوێی په‌نا ده‌بات بۆ رینگای راست بۆ په‌روه‌ده‌ ئەوه‌یه‌، که یارمه‌تی ئاگامه‌ندی هیز و توانای فیرخوازن ده‌دات، هه‌روه‌ها ئاماده‌باشی هزری بۆ راهینیانی سه‌ربه‌خۆیو پشتبه‌ستن به‌ خۆدی خۆی و بیرکردنه‌وه‌ی مه‌نتقی و خۆشه‌ویستی و یارمه‌تیدان و هه‌لنانیان بۆ داھینان (أحلام، ۲۰۱۷، ل ۷۴).

ئهرکی فیرگه‌ی سه‌ره‌تایی و ده‌سپێک، راهینیانی منالان له‌سه‌ر ژبانی هه‌روه‌ه‌زی بۆ ئەوه‌ی ئاگایی و هۆشیاریان زیاد بکات، و ئەم کاره‌ هه‌روه‌ه‌زیانه‌ بیته‌ به‌ خۆراک بۆ گه‌شه‌ی مێشکیان، تانوانن به‌م گه‌شه‌کردنه‌ به‌م کرده‌یی و هاوسه‌نگی له‌ جیه‌جی کردنی ئەم کاره‌ هه‌روه‌ه‌زیانه‌ و کار و فه‌رمانه‌کاندا بدۆزنه‌وه‌ (محمه‌د، ۲۰۱۹، ل ۱۸۵).

ئوه‌ی جینگه‌ی سه‌رخ و تیرامانه‌ لای ئیمه‌ په‌روه‌ده‌ وه‌ک پنیوست کاری له‌سه‌ر نه‌کراوه‌، گرنگی نه‌دانه‌ به‌ جه‌سته‌ و ده‌روونی فیرخواز، که بتوانیت هیز و توانا شاراوه‌کانی ناخی ده‌رخا و بیته‌ خاوه‌نی کار و سه‌ربه‌خۆ و پرۆژه‌کانی، که خۆی مه‌به‌سته‌ییه‌. ترساندن و چه‌پاندنی فیرخواز ده‌رفه‌تیاان له‌به‌رده‌م والاناکه‌ن تا بتوانن بنه‌ خاوه‌ن (داھینان). وه‌ نه‌بوونی هه‌مئاھه‌نگی و رۆخی هاوکاریو هه‌روه‌ه‌زی له‌ خیزانی په‌روه‌ده‌یدا به‌گشتی، ئەویش له‌وه‌ سه‌رچاوه‌ ده‌کریته‌، که پهمه‌کی مرۆف به‌ سروشت خه‌سه‌له‌ته‌کانی شه‌ره‌گیزی له‌ ناوخودناگای و ده‌رونیدا کارایه‌. بۆیه‌ خه‌سه‌له‌تی پتکه‌وه‌ هه‌لکردن و ژیان لای ئیمه‌ نه‌بووه‌ به‌ کلتور هه‌رده‌م ئەوی تر (Theaters) به‌ نامۆ و نه‌یار ته‌ماشاده‌که‌ین.

له‌ کۆمه‌لگای داخراو و نه‌ریته‌ نیکه‌تیقه‌کاندا، ئیمه‌ مندال به‌ بوویکی که‌م ته‌مasha ده‌که‌ین، به‌ بوویک که‌ هه‌ست و نه‌ستی نه‌ییت، له‌ کاتیك، که مندال له‌ دونیایه‌کی تابه‌تی به‌خۆیدا ده‌ژیت، له‌وانه‌شه‌ هه‌ستی به‌زۆر شت بشکیت، به‌لام له‌به‌ره‌وه‌ی تا ئیستا په‌روه‌ده‌ی ئیمه‌ هۆشیاریه‌کی وای نییه‌ به‌چه‌شێک رهنفارا له‌گه‌ل منداله‌کان بکات (گوندی، ۲۰۰۶، ل ۱۸۷).

لای دیوێی خۆیندکار یه‌کسانه‌ و هه‌یج کس له‌وی تر ته‌مه‌لتر نییه‌ و په‌نجه‌کانی ده‌ست هه‌موویان وه‌ک یه‌ک نیین و ده‌سته‌بش دروست ده‌که‌ن بۆ به‌جیاکردنه‌وه‌ی زه‌ره‌ک و ته‌مه‌ل، کۆشتی په‌روه‌ده‌ و کۆمه‌لگه‌ی یه‌کسانه‌ (محمه‌د، ۲۰۱۹، ل ۲۶).

کۆلانه‌کان و گه‌ره‌که‌کان و گۆره‌پانی یاری و شوینه‌ گه‌شتیه‌کان بیته‌ له‌ایه‌ن که‌سانی له‌خۆ گه‌وره‌تر، یاخو هاو‌ریانییه‌وه‌ (بێند رۆی، ۲۰۱۲، ل ۴۴).

به‌داخه‌وه‌ په‌روه‌ده‌ی ئیمه‌ له‌سه‌ر ئەو رنجکه‌یه‌ ده‌روات به‌رپۆه‌، که ده‌بیته‌ فیرگه‌ ته‌واوکه‌ری خیزان بیته‌، وه‌ بیته‌ ئامرازیک بۆ گواسته‌وه‌ کۆلتوری پوکاوه‌ی به‌سه‌رچوو بۆ نه‌وه‌کانی داهااتوو. دیار و ئاشکرایه‌، که په‌روه‌ده‌ی خیزانی کوردی ناھه‌موار و توندوتیژه‌، وابه‌سته‌یه‌ به‌وه‌ کۆلتوره‌ کۆنه‌ سوته‌تییه‌ که‌ له‌ دیر زمانه‌وه‌ به‌سه‌رماندا چه‌سپینراوه‌، لێره‌دا خه‌سه‌له‌توو و به‌ها نیرسالاری و باوک سالاری ده‌گوزیریته‌وه‌ بۆ مامۆستاى توندوتیژ له‌وئیسه‌وه‌ بۆ سیاسه‌تمه‌داری تۆتالیته‌ر.

ئوه‌ی پنیوستانه‌، پێشکه‌شکردنی به‌رنامه‌یه‌که‌، که تیایدا مندال بتوانیت رزگاری بیته‌ له‌ نه‌فسانه‌کان و له‌گه‌ل ئەوانی تر، که خاوه‌نی ئەزمونن، ئالوگۆری بیرواریان بکهن، بۆ راستکردنه‌وه‌ و شاره‌زایی و زاینه‌کانی پێشوو تریان، بۆ ئەوه‌ی دالغه‌ و خه‌یاله‌کانی بگوزیریته‌وه‌ بۆ راستیه‌کان و ئاسۆی بیرکردنه‌وه‌ی فراوانتریته‌ (محمه‌د، ۲۰۱۹، ل ۲۲۷).

به‌ بیرواری رۆلی مامۆستاىان بریتیه‌ له‌ یارمه‌تیدانی فیرخوازن، به‌مه‌به‌ستی گه‌شه‌ی عه‌قلائی و فیرکردن، له‌به‌ره‌وه‌ ئهرکی مامۆستایه‌، که یارمه‌تی فیرخوازن بدات به‌ ئەزمونه‌کانیاندان پێنه‌وه‌ و ئەزمونی نوێ وه‌رگرن (رهنوف و ئەوانی تر، ۲۰۱۷، ل ۴۴).

کاتیك په‌روه‌ده‌کار و خیزان ئەو هه‌لانه‌ چه‌ند باره‌ ده‌که‌نه‌وه‌ به‌وه‌ی، که به‌ میرات له‌ باوان و خێله‌وه‌ بۆیان ماوه‌ته‌وه‌، به‌هه‌مان پێودانگ منداله‌کانیان گوش ده‌کهن، ئیتر چ باسوخوازی نه‌فسانه‌ و خه‌یال پلاوی یان چاندنی به‌های هۆز له‌ پیاده‌کردنی توندوتیژی دور له‌ هه‌موو پرنسپیه‌کانی مرۆفایه‌تی.

میتۆدی پراکتیک به‌شپۆه‌یه‌ک خۆی ده‌خاته‌ روو و خۆییان پێده‌ناستیت، که ناییت ته‌نها له‌رینگه‌ی رۆشنییری کۆمه‌لایه‌تی میسالییه‌وه‌ په‌روه‌ده‌ی مناله‌کان بکریته‌ و به‌س، به‌لکوو ده‌بیته‌ په‌یوه‌ندییه‌کی راسته‌وخۆ له‌نیوان پێداویستیه‌کانی منال و ئەو لایه‌نه‌ ئەزمونیه‌ بکریته‌ که ژبانی کرده‌یی به‌منال بناسریت و بزانیته‌ په‌روه‌ده‌ی ژیانکردن چۆن هه‌ر له‌ منالییه‌وه‌، له‌به‌ره‌وه‌ی ئەم مه‌نه‌جه‌ گرنگی به‌رۆلی چالاکیه‌کانی تاك ده‌دات له‌ کۆمه‌لگه‌دا (محمه‌د، ۲۰۱۲، ل ۶۰).

میتۆده‌کانی خۆیندن له‌ ولاتی ئیمه‌دا، ئەو میتۆده‌ مردووانه‌ن، که ئاره‌زووی فیربوون له‌ خۆیندکاردا ده‌کۆزن. ئەو دا‌پارنه‌ قووله‌ی له‌نیوان تیۆره‌ و پراکتیکدا هه‌یه‌، هۆیه‌کی گرنگی مردنی خه‌یالی راستیه‌، ئەوه‌ی، که قوتابیان تا ده‌چه‌ قوئاغی زانکو هه‌یج شتیك له‌مانای پراکتیکی ئەو زانستانه‌ نازانن، که فیربوون (عه‌لی، ۲۰۰۶، لا ۲۰۹). تاکه‌ رینگایه‌ک بۆ کۆمه‌لگای ئیمه‌ ئاماده‌باشی و لیوه‌ی فیربیت و ئاراسته‌ی ژیان و که‌سه‌کانی تر بکات، بریتیه‌ له‌ په‌روه‌ده‌ی کرداره‌کی، ئەمه‌ش وامان لێده‌کات، که گرنگی به‌دین به‌ کاری ده‌ستی و پیشه‌یی مندالان، که ده‌بیته‌ هاو‌به‌شیکردنی کرده‌یی به‌ژبانی کۆمه‌لایه‌تی و ده‌بیته‌ ئامرازیک کار و چالاک و و ئاشناسبوون به‌ ژیان. له‌م حاله‌ته‌دا ژینگه‌ و ژبانی فیرگه‌ ده‌بیته‌ پچووکراده‌ی کۆمه‌لگه‌ فراوانه‌که‌.

به‌ بروای دیوێی قوتایی له‌ رینگای چالاکییه‌وه‌ (طریقه‌ النشاط) فیرده‌بیته‌ نه‌ک له‌ رینگای پێدانی زانیاری و ته‌لقینکردنه‌وه‌ (طریقه‌ التلقین) (قه‌ره‌چاته‌نی، ۲۰۱۴، ل ۷۱).

له‌ شینوازی په‌روه‌ده‌ی هه‌رئیدا گرنگی نه‌دراوه‌ به‌ لایه‌نه‌کانی په‌روه‌ده‌ی مندالان (جه‌سته‌یی، ده‌روونی، رهنفاری) تا پراکتیزه‌ی په‌روه‌ده‌ی پێیکات به‌ شیوه‌یه‌کی گونجاو، نه‌ک پیرکردنی مێشکی مندالان به‌ جه‌نجالی له‌به‌رکردن و دوباره‌کردنه‌وه‌ی باه‌ته‌ پوکاوه‌ به‌سه‌رچوو‌ه‌کان به‌شیوه‌ی ته‌لقین کردن، به‌لکوو باشته‌ گرنگی بدریت به‌وه‌ی،

نەكراوەكان ئامادە دەكا و فیزیان دەكا دەروون و عەقل و لایەنی كۆمەلایەتی و شتی ترەوه سەرقال ئەبوون، ئەم جۆرە پرۆگرامە (بێژ بۆردی) سۆسیۆلۆژی قەرەنسی ناوی توندوتیژی رەمزی لینا (حوسین، ۲۰۱۲، ل ۱۷۴).

بیرکردنەوه لە نوێکردنەوهی پرۆگرامی پەرودەیی پێویستە بۆ درێژە پێدانی ژیانی ئیستای بەهۆی گۆرانکاری بەردەوامە، ئامانجەکانی پەرودە جۆراوجۆرن، و نەهەستاوە لەسەر یەك لایەن، لە پەرودە کردنی مندالاندا، حالەتەكە ئیستای جیاوازه، دیارە پرۆگرامی سونەتی كۆن، كە تەنها گرنگی دەدات بە لایەنی بیری مامۆستایان، لەبەرئەوه پێویستە پەردە لابریت لەسەر هەموو لایەنەکانی نەشوتنکردن، پرۆگرامی تازە زیادەپۆی دەكات لە بەدەستپێانی ماریفی بۆ گەشەکردنی لایەنی لەشووولار و وزدانی و مۆرالی و كۆمەلایەتی، ئەو پرۆگرامە، كە گرنگی دەدات بە مندالان تا وەلامدەرەوه بن بۆ فیزیوون لە نیوان چالاکیەكان و بابەتەکانی خویندن (عبدالخفیظ، ۲۰۱۰، ل نییه). لای دێویی ئەگەر پەرودە بکریت بە ئایندە، ئەوه ئایندەیی خویندکار دەکوژی، بەین ئاگا لەوهی پەرودە بۆ خۆی ئیستای و ئایندەییە و خۆدی ژیانه. لە دنیای ئیتمەدا سالانە بەسەدان هەزار فێرخواز پرۆگرامیکی وشکیان پێ لەبەرئەوه کرایت و ئامادە دەکرین بۆ ئایندە، كە خویندن تەواو دەکەن ئایندەیان نادیارە، ئەمە بۆخۆی کوشتنی خەونی خۆدی فێرخوازه لە ئیستای و خەونه جیانیەکانیان (موحەمەد، ۲۰۱۹، ل ۲۵).

دێویی داوای دەکرد خویندنگا بیهستیئەوه بە كۆمەلگاوه، بەشێوهیەك، كە ئامانجی و پرۆگرامەکی هەلنیجی لە كۆمەلگای ئیستای و داھاتوودا. هەرودەها لە رۆشەنیری بزۆزی گۆراودا، كە كۆمەلگا بەدەستی بھینیت لە پەرەسەندنیکی بەردەوامدا (سلطان، ۱۹۸۲، ل ۱۹۶).

پیم وایە لە قەلمڕەوی دەسلاتی كۆردیدا هیندە گرنگیان نەداوه بە پرۆگرامی پەرودەیی، بەرئەوهی ئەوهی، كە ئەو پرۆگرامانەیی كە دادەنرێت بۆ پەرودە تەنها هەنوكەییە و ئامازە بە داھاتوو و ئایندەیی پەرودە نادات. دیارە گۆرینی سیستی پەرودە، تەنها تازە کردنەوهی پرۆگرامی خویندن نییه. بەلكو گۆرینی هزری و ماریفی مرفۆكەنە لە دنیایان بۆ داھاتوو و ئایندەیی كۆمەلگا. ئەستەمە گۆرینی پرۆگرام بەین گۆرینی هەلسوووكەتوو مۆرالی تاكەكانی كۆمەلگا بەرەو پەرودەیی مۆدیرن بەرن. كارەساتی پەرودەیی ئیتمە هەر تەنها لە سیستەم و پرۆگرامدا نییه بەقەد ئەوهی ئاوردانەوهیە لەو قوناعە بنجینەییە بەژێرخان ناوم برد و تیندا پرۆژە جۆراوجۆرەکانی دەولەت و نەتەوه مانایەکیان نای، ئەگەر ئەم قوناعە لەبەرچاوە نەگرن و ستراتژیانە ئیشتی تیندا نەكەن (حوسین، ۲۰۱۲، ل ۱۷۰).

هەر نوێکردنەوهیەکی مەنەجەکانی خویندن دەبێت ئەوه رەجایەكە، كە دەبێت نوێکردنەوهیەك پێت رەھەندی پراكتیکی زانستەكان لەبەرچاوە بکریت و تا ئەندازەییەکی زۆریش لە سەرئەوه خویندکار لە سوودی پراكتیکی ئەو زانستە ئاگادار بکاتەوه، كە فیزیان دەبێت. (عەلی، ۲۰۰۶، لا ۲۰۹)

جاریکی تر ئەوهەمان بۆ روون و ئاشكرا دەبێت، كە پێویستە بەردەوام فێرگە و مامۆستا ئامادەین بۆ گویگرتن لە پێشبینازەكان، هەولێ ئەوه بەردەوام بە گۆرەیی توێژنەوه زانستییەكان گۆرانکاری بکەن لەو واناوەی، كە دادەنرێت و بەرنامە ریژی بۆ دەکریت، واته بەرنامەكان بەرنامەییەکی هەتا هەتایی نەبن (موحەمەد، ۲۰۱۹، ل ۱۶۵ - ۱۶۶).

دێویی رایگەیاندا، كە حەقیقەتی گشتی بوونی نییه. ئەوهی، كە لە دیدی یەكێكەوه راست پێت رەنگە لە پێش چاوی ئەوهی تر راست نەبێت ئەوهی، كە دێویی راست بوو رەنگە ئەمۆ چیت راست نەبێت. چونكە ژیان بریتییە لە پەرودەیی پر نەخش و نیکار، كە بەردەوام لەباری گۆراندا (توماس، ۲۰۰۶، ل ۳۴۷).

لە پەرسنسیەکانی دێویی لە پەرودەدا بوونی رەجایەکی جیاوازی پەرودەییە لە نیوان فێرخوازاندا، و هەلئایان بۆ چالاکی خۆدی، پێویستە لەسەر مامۆستا کردارە پەرودەییەكان بۆقۆزیتەوه بۆ جولان و چالاکی و گەمەکردن (أحلام، ۲۰۱۷، ل ۷۴). هەندێ بیرو بۆجووونی نەرتی كۆن لەناو كۆمەلگادا بنجوو بناوای چەسپوون، كە بە ئاسانی كۆمەل و پەرودە ناتوان بەرەستی بکەن. ئەو خەسەلتەش رەجایەکی جیاوازی تاكایەتی، كە ئامادەباشی هەبە لە هەموو كایە كۆمەلایەتیەكاندا، بەتایەتی لە فێرگەكاندا رەجایە (جیاوازی تاكەسییەكان) لەسەر بنەمایەکی زانستی رەجایە ناکرایت. بەلكو ئەو رۆشە لەسەر جیاوازی جیانیەتی و كۆمەلایەتی و ئابوری و جیندەری ئەنجام دەدریت. دەکریت پەرودەكار رەجای ئەوه بکات، كە هیچ مرفۆكەنە لە مرفۆكەنە تر ناچیت ئەگەر دوانەش بن، لێرەدا پەرودەكارێ بەسەلیقە رەجای جیاوازی تاكایەتی بکات لەسەر بنەمایەکی زانستی لە مامەلە و شیوازی تاییەتی هەر فێرخوازیك لەسەر بنجینی ئەرك و مافدا.

سیستەمی پەرودەیی، و تێگەشتنی ئیتمە لە پەرودەکردنی مندال، تێگەشتن و سیستەمیەكە لەسەر بنەمای وەبەرھینانی مندالە وە بەو جۆرە، كە دەمانەوی ئیشتەكات (سیوەیلی، ۲۰۰۸، ل ۱۰۱).

دێویی، ئەو بۆجووونەیی رەتکردەوه، كە پینی وابوو (مندال بۆ قوتابخانە تەرخانكراوه)، بەپێچەوانەوه دێویی ئەو برۆایەیی لا دروست بوو كە (قوتابخانە بۆ مندال تەرخانكراوه) هەر لەبەر ئەوهشە دێویی قوتابخانەییەکی دامەزراند بەناوی (قوتابخانەیی كازگە) (قەرەچەتانی، ۲۰۱۴، ل ۶۸ - ۶۹).

دێویی جەغتی دەکردەوه لەسەر ئەوهی (فێرگە لەپیناوی فێرخوازاویە) نەك (فێرخواز لە پیناوی فێرگەدا) (موحەمەد، ۲۰۱۹، ل ۸).

مەبەستی دێویی لەم بۆجووونەیدا گرنگیدا بە فێرخوازان ئامانجی سەرەکی پڕۆسەیی پەرودە و فێرکردنە، وە نایبێت بۆ گەشتن بەم ئامانجە هیچ پاساو و هەنجەتیك بھینرێتەوه بۆ دەستەبەرەکردنی ئەم ئامانجە.

جیگای خۆیەتی، كە ئامازە بۆ ئەو خالە سەرەکیە بکەن، كە تا ئیستاش پەرودەیی ئیتمە بەو پەرسنسیانەیی پراكتیزم ناکرایت. تەنها گرنگی دەدریت بە پەرودەكار لەسەر ئەو وتەزایەیی، كە پێشان دەلێت (المعلم سيد الصف) واته پەرودەكار گەورەیی پۆلە و بۆ هیچ كەس و لایەنیك نییه بەرەبەر بەداتەوه. دیارە ئەم نەمایەشە لەشكریك لە فێرخوازی شكست خواردوو بەرھەم دەھینیت. كە دواجار فێرخواز لە داھاتوودا دەبێت بە بارگانی بە سەرخۆی و كۆمەلەوه.

3-3 پرۆگرام

پرۆگرام خستەپرووی ستراتژی پەرودەیی، هەولدانە بۆ گەشتن بە (ئامانجەكان) و دواتریش بە (مەبەستەكان) لەرووی چەندتی و چۆنەتیەوه (ئالانی، ۲۰۱۵، ل ۱۷۴۹).

هەرودەها پلاتیکی دارنێراوه لەلایەن لێژنەیی بالایی پەرودەوه بۆ ئاراستەکردنی فیزیوون و فێرکردن، كە لە ناوەرۆكدا هەلگری هەموو خویندن و چالاکی و شارەزایی و كارامەییە، كە فێرخواز بەدەستی دەھینیت لە ژیاندا.

لە ژینگەیی فێرگەدا پێویستە رەجای دەرفەتی یەكسانی بەین جیاوازی فەرھەم بکریت بۆ گشت فێرخوازان بۆ بەدەستپێانی توانا هزریەكان و دەرکەوتنیان و پێگەبەستیان.

پرۆگرامی پەرودەیی لە عێراقدا تەواو سیستیمی تەلقینی تۆتالیتاری و ئەسپاری بوو و ئەوهەندی مرفۆكەن بۆ روو پەرودەبوونەوهی هەمیشەیی رووداوە پێشبینكراو و

٢- بهستی کور و کونگره زانستی وهرزی یان سالانه له لایهن زانکو و په یانگا و دستگا په یوه ندره کان بۆ ههولدان به گورین و ییاداچوو نه وهی په یوه و پروگرامه کانی په روهده و فیکردن له هه ریمدا.

٣- باشتروایه توپیره ران و پسیوران ههوله کانیان بجه نه گه بۆ نه نجامدانی توپینه وهی زانستی له هه ر باه تیک، که په یوه ندى هه بیته به کیشه و ناریشه کانی یواره کانی پرۆسه ی په روهده و فیکردن.

سه رچاوه کان

سه رچاوه کوردیه کان:

پیندرونی، محمهد سالیح (٢٠١٢) رۆلی خیزان و قوتابخانه له ریشه کیشکردنی توندوتیژیا، ج ١، چاپخانه ی رۆژه لالت، هه ولیر.

پهقی، عومهر (٢٠٠٠) سایکولوژیای په روهده ی، گوڤاری رامان، ژماره ٤٥.

توماس، هینزی و توماس، دانالی (2006) به سه رهاته نه مه رکان له فه لسه فه دا، و: دلشاد و کارم، چاپخانه ی وه زاره قی په روهده، هه ولیر.

حوسین، محمد تهها (٢٠١٨) سایکولوژیای عه قلی کوردی، ج ١، چاپخانه ی ناوه ندى فیرون، هه ولیر.

حوسین، محمهد تهها (٢٠١٢) دهنگه نه بیستراوه کان، ج ١، چاپخانه ی شههاب، هه ولیر.

خاته می، مه مموود (٢٠١٣) سه ره تاکانی فه لسه فه ی هاوچه رخ، و: سه عیدکاتی، چاپخانه ی رۆژه لالت، هه ولیر.

دیویی، جۆن (٢٠١٩) فیکره و کومه لگه، و: جیهاد موحه مده، ج ١، چاپخانه ی کارو، سلیمان.

رهئوف، لوقان و نه حمده، نارام محمود (٢٠١٧) فه لسه فه ی جۆن دیوی، گوڤاری نایدیا، ژماره ٦٠ - ٦١.

سیوهیلی، رینوار (٢٠٠٨) ترسان له فه لسه فه، ج ١، چاپخانه ی خان، دهوک.

سیوهیلی، رینوار، دلیویی، هیوا حاجی، جهمال، نهوزاد (٢٠٠٩) لیپوورده یی و فه لسه فه، ج ١، چاپخانه ی هاوسه ر، هه ولیر.

سه عید، فایه ق (٢٠٠٤) تیکشکانی به هاکانی خویندکار، چاپخانه ی رهخ.

شهامع، سه لام (٢٠١٨) بهینه کانی ژبانی عه لی وه ردی، و: نارام نه مین شوانی، ج ١، چاپخانه ی رۆژه لالت، هه ولیر.

عه دهس، محمهد عه بدوره حم (٢٠٠٥) هونه ری وانه گوته وه، و: محمهد سالیح مه لا حه سه ن هوریتی، وه زاره قی رۆشنییری.

عه زیز، هیوا (٢٠٠٨) پراگماتیزم، گوڤاری نوینون، ژ٢.

عه لی، به ختیار (٢٠٠٦) هه ندیک سه رخ ده باره ی سیستی په روهده و ستراتیژی گورانکاری له م سیسته مه دا، گوڤاری سه رده می ره خه، ده رگای چاپ و په خشی سه رده م، ژماره ٥.

فریری، پاو لو (٢٠١٥) پینداکوگی سیسته ملیکراوان، و: جیهاد محمهد، چاپخانه ی سه رده م، سلیمان.

قادر، ره مه زان حه مه ده مین (٢٠٢٠) به ماکانی په روهده ی سه رده م، ج ١، چاپخانه ی سایه، سلیمان.

قه ره چه تانی که رم شه ریف (٢٠١٤) سایکولوژیای و ریککانی وانه وتنه وه، چاپخانه ی پیره میزد، سلیمان.

قه ره داخی، هومهر (٢٠١١) سیستی فیکری، ج ١، چاپخانه ی سه رده م.

کوندی، کرمانج (٢٠٠٦) په روهده و لیدان، گوڤاری ویست، هه ولیر، ژماره ٢.

لیدمه ن، شقین شه ریک (2014) به رده کانی رۆح، و: فه رشید شه ریفی، چاپخانه ی سه رده م، سلیمان.

لین و. لینکسته ر (٢٠٠٧) خواهه ندى هزری سیاسی، و: کامه ران محمهد پور، ج ١، چاپخانه ی رۆژه لالت، هه ولیر.

نایمیرگه رانی دیویی، بروای به گورانکاری به رده وهام و ساتی بوو، هه روه ها به توپینه وهی تاوتویکردنی بواری رۆژ له دوی رۆژ به جۆره ی، که سه ریا نه لده دات ره زامه ندى ده رده بری. (توپینه وه) به یکی سه ره که وتوو، نه و واتایه ی دۆزیه وه، که کاروباری په یوه ندى به (دۆخیکى له جۆری نه و پر سه، که باوه) به جۆرنیک شیبیکانه وه، که بتوانیت رینگا چاره به یکی گونجاو بۆ چاره سه ری گرفته کان بختا ه پرو (لینکسته ر، ٢٠٠٧، ل ٥٧٠).

نه گه ر گوران به رمه بنای ژبان بیت، پیوسته گورینی پروگرامی ژبان و په روهده هه رده م له گورانیکی به رده وهام دا بیت، که بگونجیت له گه ل ناچاره کی میژووی له ژبانه دا، نه و گورانه گه رانه ی، که له رۆژه لالت به گشتی و کوردستان به تایه قی پروده ده ن پیوسته چاویک بگورینه وه به باه قی پروگرامی خویندنا به تایه قی وانه ی نایین. ده کریت خویندنی میژووی نایینه کان بیته به به شیک له وانه ی نایین. دیاره شاره زا بوون له میژووی نایینه کاندای مینشک و هزری فیکرخواز زیاتر رۆشن ده کته وه له بونیا ن به تاکیکى دویابین و مرؤقیکی دروست و لیپورده.

ناینجی دیویی گه رانه وهی بۆ بنیاتنای باشتین فه لسه فه ی پراگماتیزم، تیروانینیکی فه لسه فه ی هه بووه بۆ په روهده، نه وه بیس به په رده لادان له سه ره نه فه رۆرکردنی فه لسه فه ی په روهده ی باوو، نه مه ش وایکردوه فه لسه فه ی په روهده که ی جیاواز بیت له وانى تر، نه وه بیس به هۆی گوران و دیاریکاروی به رده وهام، مامه له ی کردوه له گه ل پراگماتیزمی نایمیرگه ری بۆ یارمه تیدان و بنیاتنای مه شخه لی په روهده ی نوئ، که بگونجیت له گه ل سه روه قی تاك و کومه لگای وابهسته دا (سمیه، ٢٠١٦، ل ٧٦).

بۆ گرنکی پروگرام و کاریگه ری له سه ره داهاتووی فیکرخواز ده گه ریته وه بۆ زانا (راسل) و بیبویه که پروگرام به گشتی کاریگه ری له بیشتری هه به له م قوناغه دا، که پیوسته هه مه چه شن و جۆراوجۆر بیت، پیوسته له سه ره هار تاکیک، که بزانیته کا یارمه تیدره بۆ دۆزیه وهی ناراسته و خواسته کان (راسل، بی سال، ل ٢٢).

دیویی پینان ده لیت خویندن کولتور نیبه به لکو قالیبونه وهی پاربدوه، که ده توانین ئیشو و کرداری ئیستاشی بیپا په رتین، بۆ نه وهی فیکرخواز له کرداری نه شوونه ما کردنه وه ناماده بکه ی بۆ داهاتوو (عبید، ٢٠١٦، ل ٦٠)

فه لسه فه ی په روهده ی تندرسته ناتوانیت بیناکریت له سه ره دهسته وازه ی بریقه دار، وه نه به دروشمیک قورسیته تیکه بیستن و پیاده کردنی هه تا له سه ره که سه که خوشی. به لام په روهده یه که م جار وه له پینش هه موو شتیک دادمه زریته له تیکه بیشتینیکی راستووردوست له سه روه قی مرؤقیه قی نه و سه روه قی، که په روهده یاران پیاده ده که ن له رینپا په کاندای (دیوی، ١٩٦٣، ل ١٨).

ئیشکردن له سیسته می په روهده ریسکینکی گه ریه وه و عه قلیکی نازای ده ویت نه م ریسکه بکات. چوون ریفورم هه ر به ته نا گورینی چه ند لا په ریه که له کینی میژوو یان جوگرافیا یان زیادکردنی وانه یه که نیبه، ته نانه ت ئالوو گورکردنی باه ته کان و تیکه لکردنی قوناغه کان و زیادکردنی پشوووه کان و نه هینشتنی تاقیکردنه وه کانی نیوهی سالیس نیبه، نه م شینوازه له گورینی میراتیکی سیاسیه و له سۆنگه ی پینداویسته مه عریفی و فیکری و ئابووری و کولتوریه کانه وه نیبه به قه د نه وهی گورایتیکه له پیناو (گورین) نه وه که له پیناو نوپیوونه وه (حوسین، ٢٠١٣، ل ٩٤).

پینشباره کانی توپینه وه:

١- نه نجامدانی توپینه وهی زانستی زیاتر و گرنکی دان به پرۆسه ی په روهده و فیکردن و چه سپاندن و جینگریبوونی فه لسه فه ی پراگماتیزم له رووی پراکتیکیه وه له هه موو ماریفیه کاندای.

ماسترنامهكان:

البارعيد الحفيظ، ٢٠٠٩ - ٢٠١٠، فلسفة التربية عند جون ديوي، رسالة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر.

بن سلامة أحلام، ٢٠١٦ - ٢٠١٧، أصول فلسفة التربية عند جون ديوي، رسالة الماجستير، وزارة التعليم العالي، الجزائر.

تيرس حبيبة، ٢٠١١ - ٢٠١٢، فلسفة التربية عند جون ديوي، دراسة تحليلية لعلاقة المدرسة بالمجتمع، (العلوم الاجتماعية - قسم الفلسفة - جامعة وهران).

خير سمية، ٢٠١٥ - ٢٠١٦، الفلسفة العملية عند جون ديوي، رسالة الماجستير، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، الجزائر.

صفاء عبيد، ٢٠١٥ - ٢٠١٦، فلسفة التربية عند جون ديوي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة.

فلاح عبد الزهرة لازم جبر الكعبي، ٢٠٠٥، منطق البحث العلمي عند جون ديوي، الماجستير فلسفة، كلية الآداب الجامعة المستنصرية.

محمد، سماح رافع (٢٠٠١) رينازو هاوچرخه كافي فلهسهفه، و: تاريخ كاريزي، ج ١، هولير. محمد، هيوا (٢٠١٢) فلهسهفهى پراكاتيك، كوفارى تايدا، زماره ٣٦.

تالانى، عزيز (٢٠١٥) فلهسهفهى پروهده، ج ٢، چاپخانهى چوارچرا، سلياني.

تهلاج، نه محمد عمل (2008) فلهسهفهى پروهده، و: تهها محمد نهمن، دهزگاي چاپ و پخشى سهردهم، ج 1، سلياني.

سهرچاوه عمره بيهه كان:

ديوي، جون (١٩٦٢) الطبيعة البشرية و السلوك الانساني، ت: محمد لبيب النجيجي، مؤسسة الحانجي، القاهرة.

ديوي، جون (٢٠١٥) البحث عن اليقين، و: أحمد فؤاد الأهواني، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

رسل، برتراند (بدون تاريخ) في التربية، ت: سمير عبده، بيروت.

رشوان، حسين عبدالمجيد أحمد (١٩٨٥) الفلسفة الاجتماعية و الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع، ط ١، المكتب الجامعي الحديث. اسكندرية.

سلطان، محمود السيد (١٩٨٢) ميسرة الفكر التربوي عبر التاريخ، ط ١، دار الشروق، جدة.

عبدالحفيظ، البار (٢٠١٠) فلسفة التربية عند جون ديوي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

كرم، يوسف (١٩٦٢) تاريخ الفلسفة الحديثة، دار المعارف بمصر، القاهرة.

هۆکاره کانی گهشتی زانستی زانایانی ئەندهلوس بۆ خۆرهلای ئیسلامی

له سه ده کانی (7-8 کۆچی / 13-14 زایینی)

کهوان نازاد نه نوهر¹ و کامهران عباس احمد²

¹ بهشی میژوو، کۆلیجی زانسته مرؤفا په تیهه کان، زانکۆی سلیمان، سلیمان، ههری کوردستان، عێراق.
² خۆپنکارێ ماستەر، بهشی میژوو، کۆلیجی زانسته مرؤفا په تیهه کان، زانکۆی سلیمان، سلیمان، ههری کوردستان، عێراق.

پێشهکی

گهشه زانستی په یوه نهدیه کی زانستی و مه عریفی به هیزی دروست کردبوو له نيو موسلمانان له سه رجهم ناوچه کانی کومه لگای ئیسلامیدا، ئەمهش رۆلێکی ئەرێتی و گهره هه بوو له گه شه کردنی هزر و رۆشنیبری و شارستانییهتی ئیسلام، بۆیه نا کۆکیه سیاسییه کان کاریکه هری وه های دروست نه کردبوو له سه ر لایه نی هزری و زانستی به هزی گهشتی زانستییه وه، به لکو ئەم په یوه نهدیه جیاوازیه کانی گۆریبوو بۆ دوو باره په یوه ستهبوو نه وهی رۆشنیبری ئیوان نه ته وه موسلمانان له خۆرهلایته وه بۆ خۆرئاوا. یه کیك له وه ریکا کاریکه رانهش رۆلی له ئالوگۆری زانست و زانباری هه بوو نه ئه جمانی گهشت بوو، که باوترین جۆری په یوه نهدی بووه زانسته خوازان نه جمان داوه، به ئامانجی به دهسته پێنانی زانست له ناوه نده گرنگه زانستییه کان جیهانی ئیسلامی، له بهرته وهی سروشتی بوو که ئەمه له ئیوان سه رجهم به شه کانی کومه لگای ئیسلامی ئەو په یوه نهدیه دروست ییت، یه کیك له وه ناوچه هاش (ئه ندهلوس) بوو، که سه ره پای دوریه جوگرافیه کهی و سه ره خۆیه سیاسییه کهی، په یوه نهدی رۆشنیبری له گه ل خۆرهلای ئیسلامی به رده وام بووه و نه یچراوه، که هه ر له سه ره تاوه وه ک سه رچاوه یه کی گرنگی هزری و زانستی بوو بۆ ئەندهلوسییه کان، به رده وام بۆ ئەرکه ئایینییه کانیا گهشتیان کردوو بۆ ئەو ناوه ندهی له روهی ئایینی و زانستییه وه گرنگ بوون، بۆیه کاریکه هری ئەم په یوه نهدیه رهنگدانه وهی هه بوو له نه یچهی دورگی ئیبرییا، که له روهی زانست و رۆشنیبرییه وه گه شه سه ندهوو تر بوو به راورد به ناوچه کانی دیکه ی ئه وروپا، گهشتی ئەندهلوسییه کان له سه رتهای پرۆسه ی چوونه ناوه ی موسلمانان بۆ (ئه ندهلوس) دهست پێن کرد، به رده وامیشی هه بوو تا که وتی شانشینی غه راته، وه ک چۆن رووگه ی ئایینیان بوو ئاواش رووگه ی زانستیان بوو، لیکۆلینه وه که پێکهاتوو ه

پوخته: -- بوونی په یوه نهدی له نيو به شه جیا جیا کانی کومه لگای ئیسلامی له سه ده کانی ناوه راست به چه نهدین شیوه و ریکه ی جۆراوجۆر بووه، یه کیك له ریکا به هیزیه کانی دروست کردنی په یوه نهدی له وه سه رده مه دا په یوه نهدیه رۆشنیبرییه کان بوو، که له نيو موسلمان بایه ختیکی گهره ی پیندراوه هۆکارێکی گرنگی دروست کردنی تیکه لایه ی کومه لایه تی و زانستی و مه عریفی بوو، بۆیه گهشتی زانستی بلاوترین شیوازی دروست کردنی په یوه نهدی له سه رده مه دا که گراپته بهر نه ک ته نها له نيو و فیرخوازاندا، به لکو له نيو ته واری زانسته خوازان و موسلمانان به گرنگیه وه لینی روانراوه و نه جمانداوه، بۆیه له لایه ن میژوو و نوسان و ژیا نامه نوسه موسلمانان کانی شه وه سه رنجی گهره خراوته سه ر ژیا نی زانایان و ریکا کانی به دهسته پێنانی زانست له ماوه میژوو ییه دا.

له م توێژینه وه دا تیشکان خسته ته سه ر ماوه یه کی میژوو ی دیاری کراو وه ک توێژه ریک هۆکاره کانی گهشتی زانستی له ئیوان دوو ناوچه ی دیاریکراوی جیهانی ئیسلامی له سه ده کانی (حه وتم و هه شته می کۆچی / سیازده هه م و چارده هه می زایینی) که له ئەندهلوسه وه بۆ خۆرهلای ئیسلامی له لایه ن زانسته خوازانه نه جمانداوه، له چوارچیه وه ئەم توێژینه وه دا هۆکار و پالنه ره کانی ئەو زانایانه مان ئامازه ییکردوو ه که ئەم گه شته زانستییه یان نه جمانداوه بۆ به ناو بانگترین ناوه نده زانستییه کانی جیهانی ئیسلامی له وه سه رده مه دا.

کلیلی وشه کان: -- گهشتی زانستی، زانایانی ئەندهلوس، خۆرهلای ئیسلامی.

به تايهت بؤ ئەوانەى كە توانايان هەيه، وەك لە فورتانى پيرۆزدا هاتوو: **{ والله على التاس حج التيت من استطاع إليه سبيلاً }** (ال عمران، صفة الآية 97)، واتاكەى: (هەجەردنى مالى خودا واجبه لەسەر خەلك ئەوهى تواناى هەيه ئەتوانى بيگانى، سەردانى بكات) (محمد امين، 1999، صفة 62)، هەر وەها وەلامدانەوهى بانگەوازى خودايە وەك لە تايهتتىكى تردا هاتوو: **{ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ كُلِّ صَامِرٍ لِأَتِيَنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ }** (الحج، صفة الآية 27)، واتاكەى: (جاربەدە به ناو خەلكدا بئین بؤ هەجەردن ئەوانیش دین بؤ لات بە پيادە و بە سەر پشتی هەموو وشترىكى لاوازهوه و لە هەموو ريگايەكى دوروه) (محمد امين، 1999، صفة 335). ئەويش سەردانکردنى مالى خودايە لە شارى (مەككە) و بە جيهينانى (تەواف) سوراڤەوه بە دەورى (كەعبە) و هەموو ئەو كرده و پەرستشەنى تری كە بؤ ئەو مەراسیم و رێبۆرمەمە ئاييينانەيه پەيوهست كراوه (السنيدي، 2005، صفة 3).

دياره بە بۆنەى هەجەوه موسلمانان لە سەرجهم ناوچهكانى جيهانى ئىسلاميهوه بؤ بە جيهينانى ئەو ئەركە ئاييينە روويان لە شارى (مەككە) كەردوو، بۆيه بەشيكى زۆرى موسلمانانى (ئەندەلوس) روويان لە (حيجاز) كەردوو لە كاتى وەرزی هەجدا و لە شارەكانى (مەككە و مەدينە) ماونەتەوه (قاسم، 2018-2017، صفة 24)، سەردانى شوينە پيرۆزەكان و گۆرى پەيامبەر (دخ) و يارانى لە شارى (مەدينە) كەردوو، لە گەل سەردانى شارى (قودس) وەك (يەكەم) رووگە و (سنيهم) شوينى پيرۆزى موسلمانان لەو شوينانەبوون ئەندەلوسيهكان تامەزرۆى ييين و سەردانى كردنى بوون (عباس د، 1997، صفة 240)، هەر وەها سەردانى ناوهندە زانستيهكانى شارەكانى (بەغداد، ديمەشق، قاهرە) و شارەكانى تر (المزوع، 2005، صفة 68).

هەر بۆيه زانايان لە هەموو جيهانى ئىسلاميهوه لە ئيوپيشياندا زاناکانى (ئەندەلوس) ئەو ئەركەيان كەردوو بە دەرفەتتەك بؤ سەردانى زانا و شىخە ئايينى و ناوهندە زانستيهكان و گوئى گرتن لى يان، لەو سەردانانەش چاويان بە زاناکانى ناوهندە زانستيهكانى ئەو ناوچانە كەوتوو، لەو كۆرە زانستيانە بەشداريان كەردوو و وەك سەرچاوهى رەسەن و بنچينهى ئايينى ئىسلام زانستيان لى وەرگرتوون، ئەمەش واىكەردوو هەندىكيان لە خۆرهلەقى ئىسلامى ئارەزووى مانەوه بکەن، بؤ چەند سال بئينهوه خرمەتتەكى گەوره بەزانستى ئەو ناوچانە بکەن (ذنون طه، 2005، صفة 15). بۆنەى هەج بە هەيزتەين هۆكار و پالنەرە هاندەرەكانى گەشتى زانا ئەندەلوسيهكان بوو بؤ خۆرهلەقى، لە گەرنگتەين هۆكارى پەيوهندى بووه بؤ بەهيزكردنى يەكيتى كلتورى و رۆشنىبرى موسلمانان لە جيهانى ئىسلامدا، بۆيه ئەو رووبەرە فراوانە كە لە نيوان (ئەندەلوس) و (حيجاز) دا هەبوو، سەرەراى ئاستەنگەكانى ريگا نەبۆتە هۆى ئەوهى ئەم زانايانە دردۆنگ بىن لە ئەنجامدانى گەشتەكەيان بؤ ناوچه پيرۆزەكانى خۆرهلەقى (قاسم، 2018-2017، صفة 24)، ئەمەو لە كاتى گەشتيان بؤ ئەوى هەستيان بە خۆشى و ئاسودەيى كەردوو، ئەمەش بە روونى لە دەربەين و نوسينهكانيان دەركەوتوو وەك چۆن (ابن جبير) لە گەشتەكەيدا كاتتەك سەردانى شارى (مەدينە) كەردوو (ابن الأبار، 1995، الصفحات 109-110)، هەستى خۆشى و شادى دەربەرپوو نوسيوهتتى: (ئەى پەيامبەرى رېنوونبىكار بؤ خرمەتت سەرجهم دەريا و بيايانم برپوه، هاوكات منمەتتى تيندا نيه لەو پيناوهدا مال و منالان جيهنشستوه، بؤ هەندى قسه و گوفتار پوزشت دئيينهوه) (ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار الغرناطة، 2003، صفة 150/2). ئەمە نيشانى دەدات مەبهستى سەرەكى (ابن جبير) لە گەشتى يەكەمەيدا بؤ خۆرهلەقى بؤ ئەنجامدانى ئەركى هەج بووه كە چەند جارنەك ئەنجامى داوه (الشوايكة، 2008، صفة 28)، هەر وەها ژمارەيكە لەو ئەندەلوسيهكانى سەردانى شارى (مەككە) و (حيجاز) يان كەردوو تيندا ماونەتەوه، لەوانەش (محي الدين ابن العربي/ 638ك/ 1240ز)

لە پوختەى تويزينهوه كە بە هەردوو زمانى (عەرەبى و ئینگليزى) لە گەل سى باسدا، باسى يەكەم هۆكارە ئاييينەكانى پشت گەشتەكەيان كەردوو ئەمازە پينكردوو لە ئەركى هەج و سۆفيكەرى و رېيازە فيقههكاندا، لە باسى دووهم هۆكارى زانستيان روونكردوو ئەوه لە بەدەستپينان و مۆلەقى زانستى، باسى سنيهم هۆكارى رامياريه كە چ لە ئەندەلوس چ لە خۆرهلەقى كارگەرى كەردوو، لە كۆتايدا بە چەند خاينك ئەنجامە بەدەستپاتووەكانى تويزينهوه كە ئەمازەى بؤ كراوه لە گەل لىستى سەرچاوه سودنى وەرگيراوەكان.

هۆكارى هەلبازردنى ناوئيشان:

لایەنى راميارى و رووداوه گەرنگەكانى پەيوهست بە فەرمانرەوا و كەسايەتیه سياسيهكان زياتر گەرنكى پيدراوه، تەنەت ژيانى رۆشنىبرى و زانستى كە لایەتتىكى گەرنكى پيشكەوتنى كۆمەلگا شارستانيهكان بوو، گەرنكى پيدراوه، بەلام يەككە لەو لایەنە گەرنگانە پشت گەشەى زانستى ئەنجامدانى گەشت بوو بؤ بەدەستپينانى زانست، ئەم لایەنە بايەخدارە لە لایەن تويزەرانى نوينه كەمترين گەرنكى پيدراوه، بەتايهتتى بە زمانى كوردى تويزينهوه لەسەر نەكراوه.

رېيازى تويزينهوه كە:

بەهۆى سروشتى بايەتەكەوه رېيازى (مێژووى شىكارى) مان بە شياو زانويه بؤ ئەنجامدانى تويزينهوه كە.

گەرنكى تويزينهوه كە:

كارىكى زانستى بايەتیه سەبارەت بە لایەتتىكى مێژووى كە (پەيوهندى زانستى و مەعريفەكانە)، كە لەم لایەنەوه كارىكى گەرنگە كەم قسه لەسەر كراوه، ئەمەش لەو رووهوه كە دەتوانرێت بە دەرخستەن شەرفەكارى لایەتتىكى شاراووه دەستلینه دراوى مێژوو و شارستانى ئىسلامى ئەژمار بكریت.

هۆكار و پالنەرەكانى گەشتى زانستى ئەندەلوسيهكان بؤ خۆرهلەقى ئىسلامى

باسى يەكەم: هۆكار و پالنەرى ئايينى

گەشتى زانستى زانايانى ئەندەلوس چەندىن و هۆكار و پالنەرى لە پشت بووه بە ئاستىك هانى ئەو زانايانەى داوه گەشت بؤ ناوچهكانى خۆرهلەقى ئىسلامى ئەنجام بەدن و هەموو نارەهەقى و ئازار و قورسەكانى ئەو ريگا سەخت و دوور و درتزه ساردیان نەكەتەوه لە گەرتتە بەرى ئامانجەكانيان. بىن گومان يەككە لەو هۆكارانەش رۆلى كارگەر و قولى بىنى لایەنى ئايينى بوو، كە پشكى شىرى بەركەوت لە هاندانى ئەو زانايانە بۆ ئەنجامدانى گەشت بؤ خۆرهلەقى ئىسلامى (أفرخاس ناديه محمد صديق، بلاسنه، صفة 12). ئەم هۆكارانەش:

تەوهرى يەكەم: ئەركى هەج

هەج بۆنە و پايهيكى گەورەى موسلمانانە و يەككە لە (پينج) پايه و ئەركە سەرەككەكانى ئايينى ئىسلام خوداوەند لە سەر موسلمانانى فەرز كەردوو، تا ئەنجامى بەدن

ج) رینازی بهدوی : ئەم رینازەش بۆ (السید أحمد البدوی) له (مەغریب) دەگەریتەوه ، پاش چوونی بۆ (میسەر) رینازەکی بۆ (ابن تغری بردی، بلا سنه، صفحه 252/7؛ الزرکلی، 2002، صفحه 175/1).

د) رینازی شانزلی: بۆشیخ (أبي الحسن الشاذلي) دەگەریتەوه که له (مەغریب) ه، بهلام بههزی ئەوهی له شاری (ئەسکەندەریه) (میسەر) نیشتهجی بووه رینازەکی تیدا بۆ (الزرکلی، 2002، صفحه 305/4)، ئەم رینازە لەناو ئەندەلوسیهکان لایەنگریکی زۆری بۆ پەیدا بوو و گرنگی پێدرا، لێرەوش بۆ (ابو بوونەوهی سۆفیگەری له (میسەر) و بوونی گەورە شیخەکانی سۆفی تیدا وایکرد بەشیکی زۆری ئەندەلوسیهکان وه به تابهتی سۆفیهکان هەزبان به سەردانی کردوو تیدا نیشتهجی بوون (عاشور، 1996، صفحه 340).

له بەناواینگترین ئەو زانایانەشی به مەبەستی سۆفیگەری سەردانی خۆرەهلاتیان کردوو (محی الدین ابن عربی/638ك/1240ز) بوو (بلائیوس، بلا سنه، صفحه 5). که مەبەستی سەرەکی سەردانەکی بۆخۆرەهلاتی ئیسلامی، به تابهتی سەردانی بۆ شاری (قودس) بۆ لیکۆلینەوه بوو له سەر پیاوانی سۆفی، که ژبانی خۆیان بۆ عێران و تەسەوف تەرخانکرد (بلائیوس، بلا سنه، الصفحات 62-69؛ الشوابکه، 2008، صفحه 32)، وهك چۆن خۆی رونی کردۆتەوه گەشت و گەڕانی سۆفیهکان له پێناو دۆزینەوهی هیژ و دەسهلاتی خودا بوو، ژیری دەرکی پێناکات ئەوهوش عێرفانی ئیلاهی، ئەو پیتی وابوو گەشتیاران دوو گروپ بوون، گروپێکیان ئەوانەن به هزر و عەقلیان گەشتیان کردوو له پێناو دۆزینەوهی راستی هەولیاندا، بەشیکی کەشیان به دڵ گەشتیان کرد، بۆ دۆزینەوهی راستی و بوونی خودا که سۆفی و پیاوچاکەکان بوون، هاوشتیوی نێردراوانی خودا بەرهو عێرفانی خودا گەشتیان کرد (لبن عربی، 1948، صفحه 7/2)، بۆیه (ابن العربی) له گەشتەکییدا توانی هەنگاوی گەورە بنێت له ناساندنی سۆفیگەری و لایەنێکی فراوان له ژبانی ئابیی و مەعریفی له خۆرەهلاتی ئیسلامیدا بێنیت (الشوابکه، 2008، صفحه 33).

له لایەکی دیکەوه چەندین زانای تری ئەندەلوسی گەشتیان کردوو بۆ خۆرەهلاتی ئیسلامی که رۆلی گەورەیان گێرا له باری تەسەوف له خۆرەهلات، لهوانەش (علی بن أحمد بن حیدیه الأندلسی) که یەکیک بوو له سۆفیهکان و دواي وەرگرتی تەسەوف له (ئەندەلوس) گەشتی خۆرەهلاتی ئیسلامی کردوو، تیدا ماوەتەوه تا ئەوکاتەیی له سالی (719ك/1319ز) له شاری (قودس) کۆچی دواي کرد (العسقلانی، 1972، صفحه 13/4)، (أبو العباس المرسي/686ك/1288ز) خوینکاری (أبي الحسن شانزلی) یەکیکی تر بوو له سۆفیه بەناواینگەکانی (ئەندەلوس) له ولاتی (میسەر) (العسقلانی، 1972، صفحه 273/1)، له گەم (ابن سبعین/669/1269ز) که خەلکی (مەرسیه) بووه، له سۆفیه بەناواینگەکانی ئەندەلوس بوو له خۆرەهلاتی ئیسلامی (ابن تغری بردی، بلا سنه، الصفحات 232-233/7؛ المقری، 1968، صفحه 198/2)، هەروەها (أبو الحسن الششتیری/668ك/1269ز) هاوسەردەمیان بووه سۆفیهکی دیکه بوو (المقری، 1968، صفحه 185/2)، دياره ئەوان و چەندان سۆفی تر رۆلی گەورەیان گێراوه له باری سۆفیگەریدا و هۆکاریکی بەهێزبوون له نزیکبوونەوه و پتەو بوونی پەيوەندی مەعریفی و سۆفیگەری له نیوان و ئەندەلوس و خۆرەهلاتی ئیسلامدا (سي عبدالقادر، 2016، صفحه 168)، به جۆرێک کاریگەری له سەر فەرمانرەواکانیش هەبووه تا رێزیان بگرن و گرنگی به دروستکردنی خانەقا و شوێنی خەلۆهکا تابهت به سۆفیهکان بدن. وهك ئەوهی (سولتان قلاوون) کردی له دروستکردنی خانەقاي (سریاقوس) دا تەنانهت مرگەوت و گەرماویشی بۆ دروست کرد، که شوێنی زیاتر (سەد) سۆفی تیدا

که بۆ ماوهی (پنج) سال له شاری (مەککه و مەدینه) ماوەتەوه سۆفیهکی ديار بووه (ابن الأبار، 1995، الصفحات 145-146؛ المراكشي، الذيل و التكملة لكتاب الموصل و الصلة، 2012، الصفحات 539-543)، يان زانای دیکه زیاتریش ماوەتەوه وهك (محمد بن عبدالله بن محمد المرسي السلمي/655ك/1257ز) که بۆ ئەنجامدانی ئەرکی حەج هاتوو و فەرماوەناس بووه (أبي شامة، 2002، صفحه 300)، بهلام (علی بن محمد بن محمد بن ابراهيم الأشبيلي الحصار/1214/611ز) بۆ ئەنجامدانی حەج گەشتی کردوو بۆ ماوهیکی زۆر ماوەتەوه فەقیهێکی ديار بووه له شاری (مەدینه) کۆچی دواي کردوو. (الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات و المشاهر و الأعلام، 2003، صفحه 319/13).

تەوهزی دووه : سۆفیگەری

سۆفیگەری ئەو رینازە ئابیییه بوو که له کۆتایی سەدهی (دووهی کۆچی) ههشتی زاینی (له ناو موسلمانان سەری هەلدا، رینازەگەش بریتی بوو لهو ئەزمونە کەسیهیی که به رۆحی هەموو ئەو مرفقەندا تیندەپەڕی که به خودا پەرسی و پشستکردن له دنیا و خۆشیهکانی ژبان و گرنگیدان به ئابین و نامانجەکانی له پێناو رەزامەندی خودا کاری دەکرد، دياره جیبانی دڵ و گیان و خودا پەرسی کرۆکی سۆفیگەری بوو (ابن خلدون، المقدمة، 2001، صفحه 611)، بهلام له سەدهکانی دواتر دا گۆرانکاری به سەرداهات و وهك بۆ بزوتنەوهیکی کۆمه لایهتی دەرگەوت، تا رینازیکی ئابیی رپوت، لهم باره دا سۆفیهکان مرگەوت و خانەقا و دامەزراوه ئابیییهکانیان بۆ بۆلاو کردنەوهی بانگەوازه که یان به کارهیناوه (سي عبدالقادر، 2016، صفحه 166).

سۆفیگەری له ریکهیی کۆچەرە خۆرەهلاتییهکان و حاجی و گەشتیاره ئەندەلوسیهکانهوه بۆ (ئەندەلوس) گوازیارەوه، دواي شارەزایونیان له بزوتنەوهی سۆفیگەری، هەندێ له دانراوهکانی ئەم رینازەیان گواستەوه، که له سەدهی (هەوتی کۆچی/سیازدهی زاینی) گەبشته (ئەندەلوس) و بۆلاو بوو یهوه (کوره، 1980، الصفحات 65-74)، بهلام به شیوهیهکی فراوان سۆفیگەری وهك بزوتنەوه ئابینی پاش لاوازی بوونی (دەولهتی موهحدین) و سەر هەلدانی دەولهتی (بەنی نصر) به شیوهیهکی فراوتر بۆلاو بوو یهوه، ئەوهوش پاش زیادبوونی پەیرهوانی که سۆفیهکانیان پێدەوترا، دياره ئەوهوش پاش ئەوهی هەندێ له فەرمانرەواکان هەولێ نزیبوونەوه و پشکیریکردن دان ئەمهش دەر فەتیک بۆ بۆلاو کردنەوهی بیروباوه رەکانیان (سي عبدالقادر، 2016، صفحه 166).

لێرەوه بەشیکی ئەندەلوسیهکان به گشتی و سۆفیهکان به تابهتی هەولیاندا سەردانی ناوچهکانی خۆرەهلات بکەن، به هۆی بوونی دهیان ناوهند و خانەقا و مەزارگەیی شیخەکانی تەسەوف تیدا بێننهوه، به تابهتی له (میسەر) که رینازە سەرەکیهکانی سۆفیگەری تیدا بۆلاو بوو یهوه ئەوهوش هانی ئەندەلوسیهکانی دا گەشتی بۆ بکەن، که دیارترین ئەو رینازانەش له (میسەر) هەبوون ئەمانه بوون :

أ) رینازی قادری: ئەم رینازە بۆ (عبدالقادرا الحیلانی) دەگەریتەوه، سەرەتا له (بەغداد) و دواتریش به ناوچهکانی کۆمه لگای ئیسلامیدا بۆلاو بوو یهوه (ابن الأثير، 1987، صفحه 121/11).

ب) رینازی روفاعی: ئەم رینازە بۆ شیخ (أحمد الرفاعي) دەگەریتەوه له (بەغداد) دەرگەوت، که دواي سەردانی (میسەر) و رینازەکی بۆلاو بوو یهوه ئەوهوش سەردەمی مەمالیکدا (الشعراني، 2005، الصفحات 250-257).

1989، الصفحات 898/2 (ابن الفرضي، 1989، الصفحات 900-898/2)، به‌لام بوجوونینکی دیکه پیتی وابوو له ریگه‌ی (زیاد بن عبدالرحمن) ناسراو به (شبطون) گوزاریه‌وه بۆ (ئەندەلوس)، چونکه یه‌که‌م کەس بوو (الموطأ) ی (مالک بن انس) بردۆته ئەو ولاته و بلاوی کردۆته‌وه (المجیدی، 2008، صفحه 314).

ئەمەش بوو به سەرەتایه‌کی باش و ژماره‌یه‌کی زۆری زانا و فیروازی ئەندەلوسی روویان له ناوچه‌کانی خۆره‌له‌اتی ئیسلامی کردوو، به تایه‌تی (حیجاز) و شاری (مەدینه) بۆ وەرگرتی زانستی رینازه‌که و وەرگرتی مؤله‌تی زانستی له زانایانی (مالیکی)، ئەمەش بەرده‌وام بوو له سه‌ده‌ی (حه‌وتەم و هه‌شته‌می کۆچی/سیازده‌یه‌م و چوارده‌یه‌می زاینی) شدا، چه‌ندین زانا و فیروازی (مالیکی) روویان له خۆره‌له‌اتی ئیسلامی کردوو به مه‌به‌ستی وەرگرتی زانست فیه‌قی له زانایانی (مالیکی)، هه‌روه‌ها وەرگرتی مؤله‌تی زانستی وایکردبوو ژماره‌یه‌کی زۆریان روو له خۆره‌له‌ات بکه لئی بینه‌وه، ته‌نانه‌ت هه‌ندیکیان بوون به گه‌وره زانای (مالیکی) له خۆره‌له‌اتی ئیسلامی قازی و موفتی رینازه‌که لهو شوینانه‌ی ماونه‌ته‌وه (قاسم، 2017-2018، صفحه 62). له‌و زانا ئەندەلوسیانه‌ی روویان له خۆره‌له‌اتی ئیسلامی کرد (محمد بن عمر بن یوسف الامام عبدالله الاضاری القرطبی/631-1233ز) یه‌کیکه بوو له فقه‌یه‌کانی (مالیکی) و سه‌ردانی شاره‌کانی (مه‌که و مەدینه) بۆ وەرگرتی زانستی رینازه‌که کرد (السیوطی، 1965، صفحه 201/1)، هه‌روه‌ها یه‌کیکه تر له زانا ئەندەلوسیانه‌کان (جمال الدین ابوبکر الوائلی البکری الاندلسی الشریفی/685-1287ز) که سه‌ردانی (شام و عیراق و میسر) کردوو بۆ وەرگرتی زانستی شه‌ری رینازی مالیکی (السیوطی، 1965، الصفحات 44-45)، ته‌نانه‌ت هه‌ندیکیان له خۆره‌له‌اتی ئیسلامی بوون به قازی و موفتی رینازه‌که، وه‌ک (عبدالله بن الهانی اللخی الغرناطی/771-1369ز) که سه‌ردانی (میسر و شام) کردوو، که ئەوه‌نده له (شام) ماونه‌ته‌وه تا بووه به قازی و موفتی (مالیکی) له شاره‌کانی (دیمشق و حه‌ما) و له سالی (767-1365ز) بوو به قازی و ناوچه‌کانی (شام) (العسقلانی، 1972، صفحه 453/1؛ السیوطی، 1965، صفحه 456/1)، ئەمە چه‌ندین زانای تری ئەندەلوس بۆ شاره‌زابوونی زیاتر له رینازی (مالیکی) سه‌ردانی خۆره‌له‌اتی ئیسلامیان کردوو بۆ ئەوه‌ی خۆیان راسته‌وخو شاره‌زایی رینازه‌که بن ئەو زانسته له زاناکانی وەرگیرن.

هه‌رچه‌ند (مالیکی) رینازی سه‌ره‌کی خه‌لکی (ئەندەلوس) بوو، به‌لام (شافعی) ش یه‌کیکه دیکه بوو لهو رینازانه‌ی بلاوووه‌وه و ژماره‌یه‌که پیره‌وکاری هه‌بووه، به‌شیکي ئەو زانایانه‌ی گه‌شتی خۆره‌له‌اتیان کردوو له رینگه‌یاندا سه‌ردانی فیزیکه‌کانی (شافعی) بیان کردوو، له (میسر و شام) ماونه‌ته‌وه و زانست و مؤله‌تی زانستیان وەرگرتوو، هه‌ندیکیشیان لهو فیزیکانه‌دا ماونه‌ته‌وه بوون به زانا و مامۆستای گه‌وره‌ی رینازه‌که، یه‌کیکه لهو زانایانه‌ش (شهاب الدین ابوالعباس اللخی الاشییلی الشافعی/699-1299ز) دواي ئەوه‌ی له ده‌ستی (فهرنج و خاجه‌کان) پرگاری بوو به مه‌به‌ستی هه‌جکردن سه‌ردانی خۆره‌له‌ات کردوو، پاشان چوو (شام و میسر)، یه‌کیکه بووه له پێشه‌وا دیاره‌کانی (شافعی) له زانستی فه‌رموده‌شدا ناوبانگی هه‌بووه (الذهبي، تذکره‌ الحفاظ، بلا سنه، صفحه 1486/4). هه‌روه‌ها (أبو جعفر القرطبی الفنکی الشافعی/597-1200ز) یه‌کیکه تر بوو له زانا ئەندەلوسیانه‌کانی تر، که هاتۆته خۆره‌له‌اتی ئیسلامی دواي رپوره‌سمی هه‌ج گه‌شتی بۆ (دیمشق و موصل) کرد، زانستی له زاناکانی وەرگرتوو له‌ویش مایه‌وه تا له ولاتی (شام) کۆچی دواي کرد (الصدفي، 2000، صفحه 205/7).

ده‌بووه‌وه بۆ خه‌لوه‌تکردن، ئەمە له ئەندەلوسیش کاریگه‌ری له سه‌ر فه‌رمانه‌وه‌کان هه‌بوو، به‌وه‌ی کاتیک (سولتان محمدی یه‌که‌م) داواي له سوڤی (ابن مروان الیاجنسی) کرد له (وادی آش) تا هاوکاری بکات له رووه‌پرووه‌یه‌وه‌ی خاجه‌کاندا (الطوخی، 1997، صفحه 344؛ سي عبدالقادر، 2016، الصفحات 167-168)، به‌م هۆیانه‌ش روون ده‌یته‌وه که ته‌سه‌وف کاریگه‌ری هه‌بوو له سه‌ر به‌هیزبوونی په‌یوه‌ندی روخی و ئایینی له نیوان خۆره‌له‌اتی ئیسلامی و ئەندەلوس به شتیه‌یه‌کی فراوان یه‌کیکه بووه له پالنه‌روه‌ه ئاینیه کاریگه‌ره‌کان له گه‌شتی زانایانی ئەندەلوس بۆ خۆره‌له‌اتی ئیسلامی .

ته‌وه‌ری سه‌به‌م: ده‌رکه‌وتی رینازه فیه‌قیه‌کان له خۆره‌له‌اتی ئیسلامی

سه‌رچاوه سه‌ره‌یه‌که‌کانی شه‌ریعه‌تی ئیسلامی له سه‌ره‌تاوه قورئانی پیرۆز و سونه بوو، له سه‌ر ئەم دوو بنه‌مایه ئایینی ئیسلام یاسا سه‌ره‌یه‌که‌کانی داریژراو بوون، کرابوونه بنه‌مای یاسا سه‌ره‌یه‌که‌کانی شه‌ریعه‌ت و ده‌وله‌ت، به‌لام دواي فراوانبوونی سنوری خیلافه‌تی ئیسلامی به‌هۆی پرۆسه‌ی فتوحاته‌وه له (سه‌مه‌رقه‌نده‌وه) بۆ (ئەندەلوس) چه‌ندین بابه‌تی تازه هینا بووه پێشه‌وه بۆ موصلمانان، که چاره‌سه‌ری خیرای له قورئان و سونه‌دا باس نه‌کرا بوو، بۆیه پیتیستی به وەرگرتی بیروبووچوونی زانا و فقه‌های ئیسلام هه‌بوو، ئەویش له ریگه‌ی پێوانه‌ی شه‌ری و کوده‌نگی زانایان به پیتی قورئان و سونه (قاسم، 2017-2018، صفحه 49)، لیزه‌وه جیاوازی له بیروبووچوونه فیه‌قیه‌کاندا سه‌ری هه‌لدا، که ئەمەش ئاسایی بوو له‌سه‌ریان به مه‌رچیک لادانی تیدا نه‌ییت، ئەم جیاوازیانه بوو به هۆکاری ده‌رکه‌وتی فیزیکه فیه‌قیه‌کان له جیانی ئیسلامیدا.

له (ئەندەلوس) فیزیکه فیه‌قیه‌کان له ژیر کاریگه‌ری خۆره‌له‌اتی ئیسلامی سه‌ریان هه‌لدا، هه‌رچه‌ند ئایینی ئیسلام تیدا به‌راورد به ناوچه‌کانی تر تازه بوو، بۆیه بیروبووچوون و بابه‌ته فیه‌قیه‌کانیش تازه و جیاواز بوو، له ژیر کاریگه‌ری ئەو گۆرانکاریه ئاینیزاینیه‌دا بوو له خۆره‌له‌اتی ئیسلامی سه‌ری هه‌لدا، به ئاستیک زۆریه‌ی ئەو فیزیکه ئاینییانه‌ی له (ئەندەلوس) ده‌رکه‌وتن له خۆره‌له‌ات سه‌ریان هه‌لدا بوو، سه‌ره‌تا یه‌که‌م فیزیکه فیه‌قی که ده‌رکه‌وت رینازی (الأوزاعی) بوو له سالی (157-774ز)، به‌لام به‌رده‌وامی زۆریه‌بوو، دواتر رینازی (مالیکی) لای ئەندەلوسییه‌کان به‌وه‌ی په‌یدا کرد بوو به ئاینزای یه‌که‌می خه‌لک، هه‌رچه‌ند دواتر (شافعی) و (الظاهری) له (ئەندەلوس) ده‌رکه‌وتن، به‌لام هه‌یج یه‌کیکه لهو رینازانه وه‌ک (مالیکی) له لایه‌ن موصلمانی (ئەندەلوس) هه‌هه‌ گرنگی بێ نه‌درا، له سه‌رده‌می (الحکم بن هشام بن عبدالرحمن داخل/180-206ک/796-821ز) بوو به رینازی فه‌رمی ده‌وله‌تی ئومه‌وی له ئەندەلوس (المقرئ، 1968، صفحه 60/4؛ سي عبدالقادر، 2016، الصفحات 163-164؛ قاسم، 2017-2018، صفحه 54).

رینازی (مالیکی) بۆ (مالیک بن انس/179ک/795ز) ده‌گه‌رته‌وه (الشعرانی، 2005، الصفحات 98-99)، کاریگه‌ری گه‌وره‌ی له سه‌ر (ئەندەلوس) و به‌هیزکردنی په‌یوه‌ندی له‌گه‌ل خۆره‌له‌اتی ئیسلامی هه‌بوو، ئەم په‌یوه‌ندیه‌ش سه‌ره‌تاکه‌ی ده‌گه‌رته‌وه بۆ ده‌رکه‌وتی رینازه‌که له (ئەندەلوس)، چه‌ندین بوجوون هه‌بوو له سه‌ر ده‌رکه‌وتی ئەم رینازه له (ئەندەلوس)، (أخیل بالنثیا) پیتی وابوو سه‌ره‌تای ده‌رکه‌وتی (مالیکی) له ئەندەلوس ناروونه و دیار نیه (بالنثیا، 1955، صفحه 417)، به‌لام بوجوونینکی تر سه‌ره‌تای ده‌رکه‌وتی ده‌گه‌رته‌وه بۆ (یحیی بن یحیی اللیثی/234ک/848ز)، دواي ئەوه‌ی سه‌ردانی خۆره‌له‌اتی ئیسلامی کردوو و چۆته شاری (مەدینه) سه‌ردانی (مالیک بن انس) کرد و رینازه‌که‌ی لێ وەرگرتوو گه‌راوه‌ته‌وه، یه‌که‌م که‌سایه‌تی بوو که رینازی (مالیکی) گه‌یانده‌وته (ئەندەلوس). (ابن الفرچی،

بیت، مؤلفته کەش بە (دوو) جۆر بوو، یان نوسراویک بوو بۆ فیخوزاوە کە بە نوسراوی زانا و شیخە کە مؤلفتی لێ وەرگرتوو یان بە زارەکی مؤلفتی بێ دراو (رستم، 2009، **صفحة 14**).

وەرگرتی (مؤلفتی زانستی) یش وەک چۆن لە خۆرهلات گرنگی بێ درا لە (ئەندەلوس) یش بەهەمان شیوێ بوو، واتە ئەم شیوازە بۆ ئەندەلوسیە گوازراوەتەو، لە رینگە ی ئەو فیخوزانە کە شتیان ئەنجامداو، یان ئەو زانا خۆرهلاتیانە چوونەتە (ئەندەلوس) مؤلفتیان داو بە فیخوزان، وە شتیکی بلآو بوو لە کۆمەلگە ی (ئەندەلوس) یدا بە تایبەتی لای زانستخوزان، دیارە ئەندەلوسیەکان لە رینگە ی ئەو کەشتیانە ی ئەنجامیان داو بۆ مەلئەندە گرنگە زانستیەکان بۆ دیداری زانایان و وەرگرتی مؤلفتی زانستی و تۆمارکردنی ناوی شیخەکانیان، ئەمەش وایکردبوو ببووە یۆبۆستیەکی گرنگ و زانستی ناوئەندە رۆشنیەکان زاناکان پێداگریان لەسەر دەکرد بۆ بلآوکردنەوی زانستەکان بە شیوازیکێ دروست و پارێزراو لە لادان و خراپ بەکارهێنان (عبدالعزيز، 1987، **صفحة 36**)، بۆیە فیخوزانیش سوربوون و پێداگریان بۆ بەدەستپێنانی دەکرد لە سەرچاوەیکێ دروست و زاناییکێ باوەرپێکراو، وە ئەمە کاریکی تاکەکەسی بوو چ لە لایەن فیخوزاوە چ لە لایەن زاناکانەو، پەيوەندی بە پروانامە ی پیشەیی زانستی لە جیهانی ئیسلامیدا لە سەدە ی کۆچی/یازدەهەمی (زاینی) (القلمشندی، 1919، **صفحة 322/14**)، بۆیە مؤلفت وەک پروانامەیکێ زانستی و رینگیدانی لێ هات بە فیخوزا بۆ بابەتیکی دیاری کراو یان بە گێرانهوێ زانستیک لە زانستەکان (عبدالعزيز، 1987، **صفحة 36**).

لەم بارەهەو سەرچاوە میژووییەکان ئاماژەیان بەو زانا ئەندەلوسیەکان کردوو بە مەبەستی وەرگرتی (مؤلفتی زانستی) سەردانی خۆرهلاتیان کردوو، نمونە ی ئەو زانایانەش (ابن الرومیة/637ك/1239ز) کە زانای فەرمووده و پزیشکی بوو (ابن الأبار، 1985، **صفحة 107/1**؛ لێن **أبي أصبعة**، بلا سنە، **صفحة 538**؛ **المراكشي**، **الذیل و التکلة لکتاب الموصل و الصلة**، 2012، **الصفحات 652-653/1**)، دوا ی ئەنجامدانی حج، گەشتی بۆ ناوچەکانی خۆرهلاتی ئیسلامی کردوو چەند شارێک گراو بۆ وەرگرتی (مؤلفتی زانستی) لە پەسپۆرەیکێ خۆیدا، لەوانە لە شاری (موسل) لە (یازدە) زانا مؤلفتی وەرگرتوو، لە ماوێ گەشتە کەیدا لە تیوان سالانی (606ك/1209ز) تا (610ك/1213ز) دا (ابن الأبار، 1995، **صفحة 107/1**؛ **المراكشي**، **الذیل و التکلة لکتاب الموصل و الصلة**، 2012، **الصفحات 655-680/1**)، ئەم زانایە رۆلیکی گەورە ی گێرا لە هاندانی ژمارەیکێ لە ئەندەلوسیەکان کە سەردانی شاری (موسل) بکەن بە مەبەستی وەرگرتی (مؤلفتی زانستی) لە زانایانی ئەو شارە، هەر ئەمە هاندەر بوو بۆ زاناییکێ دیکە ی ئەندەلوسی روو لە خۆرهلات بکات، بە تایبەتی شاری (موسل) ئەویش (ابن الیتم/621ك/1224ز)، (المنذري، 1984، **الصفحات 134-135/3**؛ **ابن الأبار**، 1995، **الصفحات 122-132/2**)، وە مؤلفتی زانستی لە سەرجم ئەو زانایانە وەرگرتوو کە زانستی لێ وەرگرتوون، وە چەندین فیخوزا و زانا ئەندەلوسی بە مەبەستی وەرگرتی (مؤلفتی زانستی) لە زانا فەرمووده ناس (أبو طاهر السلفی/578ك/1182ز)، سەردانی شاری (ئەسکەندەر) یان کردوو، لەوانەش (محمد بن عبدالمک بن یوسف بن فرین بن عبدالله/610ك/1213ز) (ابن الأبار، 1995، **صفحة 104/2**)، هەر وها (أسامه بن سلیمان بن محمد بن غالب الدانی/606ك/1209ز) (ابن الأبار، 1985، **صفحة 174/1**)، کە مؤلفتی گێرانهی فەرمووده ی بێ بەخشین، لە گەل چەندین زانای ئەندەلوسی تر بۆ وەرگرتی مؤلفتی زانستی ئەم گەشتیان ئەنجامداو (رستم، 2009، **الصفحات 14-15**).

دوا ی ئەوێ بە مەبەستی زانست گەشتیان ئەنجام داو و ماوئەتەو خزمەتیان کردوو، نمونە ی ئەو زانایانە ی (ئەندەلوس) هەو پرووی لە خۆرهلاتی ئیسلامی کردوو (محمد بن علی البیاسی الفغانلی/703ك/1303ز) بوو، دوا ی ئەنجامدانی حج پرووی لە شاری (قاھیرە) کردوو بە مەبەستی وەرگرتی زانستی فەرمووده لە زانا فەرمووده ناسەکان، لە (میسر) ماوئەتەو، تا بۆتە یەکیک لە زانا بەناوبانگەکانی فەرمووده ژمارەیکێ زۆری فیخوزا سودیان لێ وەرگرتوو و تا مردنی (قاھیرە) ماوئەتەو، زاناییکێ تری ئەندەلوسی (محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي/655ك/1257ز) یە، کە بۆ بەدەستپێنانی زانست وەک فیخوزا پرووی لە خۆرهلاتی ئیسلامی کردوو، سەرەتا گەشتی بۆ (خۆراسان و مەروی) کردوو، پاشان چۆتە (بەغداد) و دواتریش بۆ (شام) بە مەبەستی وەرگرتی زانست، پاش ئەنجامدانی حج دەرفەتی وەرگرتوو (لە مەدینە) زانست بەدەست پێنیت، بۆ زانست چۆتە (میسر) و لەوێهەو چۆتە شاری (دیمەشق) و ماوئەتەو، یەکیک بوو لەو زانا دیار و لێهاتوانە ی لە زۆر بواری زانستیدا خزمەتی کردوو لە بواریکانی (ئەدەب و نەحو و فەرمووده و تەفسیر) لە کاتی گەرانهو بۆ (دیمەشق) کۆچی دوا ی کردوو (الصديقي، 2000، **صفحة 144/1**؛ **المقريزي**، 1991، **صفحة 121/6**)، زاناییکێ تری ئەندەلوسی لە بواری زانستی پزیشکیدا لە ناوچەکانی خۆرهلاتی ئیسلامی رۆلیکی گەورە هەبوو (ابن البیطار/646ك/1248) ه، پزیشکیکی بەناوبانگ بوو کە بە مەبەستی بەدەستپێنانی زانستی پزیشکی و روو کەسای سەردانی ولاتی (رۆم و میسر و شام) ی کردوو، ماوئەتەو زۆر ماوئەتەو خزمەتی کردوو چەندین کتیی هەیه لە بواری پزیشکیدا (لین **أبي أصبعة**، بلا سنە، **صفحة 601**؛ **المقري**، 1968، **الصفحات 691-692/2**).

تەوهری دووهم: مؤلفتی زانستی و دیداری زانایان

یەکیک لەو پلنەر و هۆکارە زانستیانە ی رۆلی کاریگەری هەبوو لە هاندانی ئەندەلوسیەکان بۆ ئەنجامدانی گەشت بۆ خۆرهلاتی ئیسلامی، وەرگرتی مؤلفتی زانستی بوو لە زانایان لەو سەردەمەشدا سەرچاوە و لانکە ی زانست خۆرهلات بوو بە تایبەتی زانستە شەرعیەکان، بۆیە بەدەستپێنانی مؤلفتی زانستی لە گرنگترین هۆکارەکانی ئەنجامدانی گەشتانە و بەرەوپێشچوون و گەشەکردنی ژبانی زانستی و بەهێزبوونی پەيوەندی رۆشنیەری لە تیوان خۆراوا و خۆرهلاتی ئیسلامی بوو، هەر وها یەکیک بوو لە هۆکارە گرنگەکانی دەرکەوتنی پێشکەتی زانستی لە ئەندەلوس (العمری و **أريج** **كريم حمد العتايي**، 2014، **صفحة 86**).

(مؤلفتی زانستی) لە رووی زمانەوانیەو واتە (مؤلفت پێدان و رینگە پێدان) لە لایەن زانایانەو (ابن منظور، بلاسنە، **صفحة 326/5**)، بەلام لە رووی چەمکەو واتە: (مؤلفت و رینگە پێدان بۆ گێرانهی ئەو زانستە ی مەبەستە) (فیاض، 1967، **صفحة 21**)، یان بەواتاییکێ تر (فیخوزا داوا لە زانا دەکات کە مؤلفتی زانستەیکێ بێ بدات، ئەویش مؤلفتی بێ دەدات بەم شیوێهە فیخوزا مؤلفتدراو و زانا مؤلفت بێ دەره) (**البغدادی**، بلاسنە، **صفحة 312**)، بۆیە فیخوزان بە مەبەستی وەرگرتی زانست گەشتیان ئەنجام داو، لە سەرەتاو وەرگرتی مؤلفت تەنها لە فەرمووده ناسان بوو بە مەبەستی گێرانهو فەرمووده بە زمان یان بە نوسراو، بەلام دواتر بۆ هەموو زانستەکان ئەمە بوو بە یۆبۆستی زانستی (شاوش، 1995، **صفحة 405**)، ئەم مؤلفتە وەک پروانامە ی شایستەیی بوو، کە فیخوزا لە زانا و مامۆستاکە ی وەرگرتوو، دوا ی ئەوێ زانستەیکێ وەرگرت و دەخۆیتد لە ماوئەتە ی دیارکراویدا بە مانگ یان سأل یان زیاتر (**زكري**، 2009-2010، **صفحة 35**)، بۆیە هەمیشە هەولیان داو (مؤلفتی زانستی) لە ژمارەیکێ زۆر زانا وەرگرن بۆ ئەوێ زانست و مؤلفتەیکێ مێتانه بێن کراو

(دورگه میروقه) بوو، دواتره سالی (1235/ك632 ز) دورگه می (بابیسه) داگیرکرا، دورگه می (مروقه) له ناوه‌راست به گوتیریه‌لی پاشای (نراگون) مایه‌وه تا سالی (1287/ك686 ز) داگیرکرا (الفلاحی، 2013، صفحه 203).

ئهم سهرکه‌وتنه ریکه‌وتینیکی نونیی هینایه کایه‌وه له نیوان شانشینه‌کافی (نراگون و قشتاله و پورتوگال) دا له سالی (1230/ك628 ز) که هم‌ووو شاره‌کافی (نهنده‌لوس) دهست به‌سهردا بگرن و له نیوان خویان دابه‌شی بگهن، یه‌که‌م شار که دواي ئهم ریکه‌وتنه داگیرکرا شاری (فورتبه) بوو له سالی (1236/ك633 ز) (ابن عناری، 2013، صفحه 459/3؛ ابن خلدون، تاریخ ابن خلدون، 2001، صفحه 419/4)، دووم شار که (به‌له‌نسیه) بوو له سالی (1238/ك636 ز) دا، وه شاری (دانه) له سالی (1242/ك641 ز) و شاری (جیان) له (1245/ك644 ز) داگیرکران (ابن الأبار، 1995، صفحه 303/3؛ عنان، 1997، صفحه 459، 463/2/3)، الفلاحی، 2013، صفحه 203). پاش که‌وتنی شاره‌کافی خوره‌لآت دیاره خاجیه‌کان مه‌به‌ستیان بوو گرنگترین شاری خورتاواي نهنده‌لوس داگیریکهن، ئه‌وه بووشاری (نیشیلیه) له سالی (1248/ك646 ز) به ریکه‌وتن شاره‌که خویدا به ده‌سته‌وه، شاری (شاتیه) له سالی (1246/ك644 ز) و شاری (مه‌رسیه) له سالی (1265/ك664 ز) ئه‌و شارانه بوون یه‌ک له دواي یه‌ک داگیرکران (ابن خلدون، تاریخ ابن خلدون، 2001، صفحه 219/4). به‌م شیویه له نیوان سالانی (627-665/ك1229-1266 ز) زورینه‌ی شاره‌کافی (نهنده‌لوس) له خوره‌لآت و ناوهند و خورتاواي (نهنده‌لوس) به‌ته‌واوی له‌لایهن خاجیه‌کانه‌وه ده‌ستیان به‌سهردا گیرا، جگه له (شانشین غهرناته) نه‌یبت که مایه‌وه داگیر نه‌کرا، هه‌رچهن له کوتای سهدی (حه‌وتهم وسهرتا سهدی هه‌شته‌می کوچی/سیازده و چواردی زاینی) چند جارنک که‌وته بهر هیرشی شانشینه خاجیه‌کان، به‌لام یو ماوه‌ی (دوو) سهده و نیو توانی خوراگر یبت تا که‌وتنی له سالی (1492/ك897 ز) دا (المقري، 1968، الصفحات 524-526/4؛ حمامه، 2000، الصفحات 619-621).

هیرش و داگیرکاری خاجیه‌کان یو شاره‌کافی (نهنده‌لوس) کوشتاری دانیش‌توانه‌که‌ی و ویرانکردنی شاره‌کان و گۆرینی سهرجه‌م سجا ئیسلامیه‌کافی یو سجا می‌سیحی لیکه‌وته‌وه، له نیویشیاندا سهرجه‌م مزگه‌وته‌کان کران به که‌نیه‌سه، له‌وانه مزگه‌وتی به‌ناو‌بانگی شاری (فورتبه) کرا به که‌نیه‌سه و سهرجه‌م سجا‌کافی به‌گشتی گۆران (عنان، 1997، صفحه 424/2/3). هه‌موو ئهم کردارانه خاجیه‌کان له جگه‌ی (العقاب) هوه تا که‌وتنی نهنده‌لوسی گه‌وره، وایکرد ژماره‌یه‌کی زوری خه‌لک له شاره‌کاندا بکوژرین یان رووبه‌رووی گیران و ئاواره بوون بوونه‌وه، به‌تابه‌تی زانا‌یانی (نهنده‌لوس) به‌شیکی دیاری ئه‌و قوربانیا‌نه بوون له کتی جگه‌که‌کاندا ژماره‌یه‌کیان کوژران یان رووبه‌رووی زیندانی‌کردن بوونه‌وه، به‌شیکی‌نیشان روویان له (غهرناته) کرد، که‌ته‌نبا شوینی داگیرنه‌کراوی نهنده‌لوس بوو، به‌شیکی تریان روویان له (مه‌غرب) کرد، هه‌ندیکیشیان گه‌شتیان یو ناوچه‌کافی خوره‌لآتی ئیسلامی کرد و یو وه‌رگرتی زانست مانه‌وه، بویه لایه‌نی سیاسی و باردۆخی ناوخۆی (نهنده‌لوس) که‌تیکچوو بوو له رووی ئه‌منی و سیاسی یه‌کیک بوو له‌و لایه‌نه کاریگه‌رانه‌ی که‌هانی به‌شیکی له زانا‌یان و نهنده‌لوسییه‌کافی داوه‌گه‌شتی ناوچه‌کافی خوره‌لآتی ئیسلامی بگهن کاریگه‌ریکی فراوان دروست بگهن و خزمه‌تینیکی گه‌وره ئه‌نجام ئه‌نجام بدن.

ته‌وه‌ری دووم: هۆکاره پامیاریه‌کافی خوره‌لآتی ئیسلامی

هه‌میشه ناوچه‌کافی خوره‌لآتی ئیسلامی یو دانیش‌توانی خورتاواي ئیسلامی و (نهنده‌لوس) گرنک و جینکایی سهرنج بووه، ئه‌وه‌ش ده‌گه‌رته‌وه یو ئه‌و یتیکه‌ی نایینییه

ململانییه جه‌نگی ئه‌لنه‌ره‌ک (الأركی) میژووینی لئ که‌وته‌وه له سالی (1195/ك591 ز) دا، له نیوان سوپای خاجیه‌کان به سهرکردایه‌تی (نهلونسووی هه‌شته‌م/550-611/ك1155-1214 ز) پادشای شانشین (قشتاله و لیون)، له‌گه‌ل سوپای (موه‌حیدین) به سهرکردایه‌تی خه‌لیفه (أبو یعقوب المنصور/580-595/ك1184-1198 ز)، که ئه‌نجامه‌که‌ی شکستینی گه‌وره و چاوه‌روانه‌کراوی خاجیه‌کان بوو که ژماره‌یه‌کی زوری سوپا‌که‌یان له‌و جه‌نگه‌دا له ناوچوو (المقري، 1968، صفحه 443/1؛ عنان، 1997، الصفحات 208-197/2/3). به‌لام ئهم سهرکه‌وته‌ش زور دریزه‌ی نه‌کینشا و دواي کوچی دواي (المنصور) هانتی (الناصر بالله/610/ك1213 ز) له سالی (1198-595/ك1198 ز) شانشینه مه‌سیحیه‌کافی (قشتاله و ئاراگون و نافار) به سهرکردایه‌تی (نهلونسووی هه‌شته‌م) و پالپشتی هیزه ئه‌وره‌یه‌کافی (فهره‌نسی و ئه‌لمانی و پورتوگالی و پاپای مه‌سیحیه‌کان بویان، هیرشینیکی نوی بوسهر (نهنده‌لوس) ده‌ستی پیکرده‌وه که جه‌نگی (العقاب) له سالی (1212/ك609 ز) دا لئ که‌وته‌وه، که به شکستی (موه‌حیدین) و موصلمانانی نهنده‌لوس و هه‌له‌تاتی (الناصر بالله) کوتای هات، که به‌هۆیه‌وه ژماره‌یه‌کی زوری سوپا‌که‌ی له‌ناوچوو (المراکشی، المعجب فی تلخیص أخبار المغرب، 1949، الصفحات 321-322). ئه‌مه‌ش سهره‌نای کوتای ده‌سه‌لآتی (موه‌حیدین) و که‌وتنی به‌شینک له شاره‌کافی ولآتی نهنده‌لوس بوو، هاو‌یه‌یانی شانشینه خاجیه‌کان به‌م سهرکه‌وته‌ بانگه‌وازی جه‌نگی گیرانه‌وه (الاسترداد- LA Reconquiste) راگه‌یاند، یه‌ک له دواي یه‌ک له سهرده‌ستی هیزه خاجیه‌کان کوتای به‌شاره نهنده‌لوسییه‌کان هینا (الفلاحی، 2013، صفحه 201)، دواي ئهم شکسته‌ش به‌ته‌واوی هیزی به‌رگری موصلمانان له نهنده‌لوس تینک شکا و هیرش تینک نه‌وه‌وه ریگر له به‌رده‌م هانتی هیزی هاو‌به‌شی خاجیه‌کان، به‌تابه‌تی پاش پاشه‌کشینی خه‌لیفه‌ی موه‌حیدی بو (نیشیلیه) و دواتریش گه‌رانه‌وه‌ی بو (مه‌غریب) که‌ته‌نبا یه‌ک سال دواي ئهم رووداوه ژیا له (610/ك1213 ز) کوچی دواي کرد (ابن عناری، 2013، صفحه 269/3؛ ابن خلدون، تاریخ ابن خلدون، 2001، صفحه 338/6).

ئه‌نجامه‌کافی جه‌نگی (العقاب) به‌کوتای کرداری ده‌وله‌تی موه‌حیدی و شاره موصلمانشینه‌کافی نهنده‌لوس دانرا، جگه له شانشین (غهرناته) و به‌شی باشوری رۆژه‌لآتی نیچه دوورگه‌ی (ئیریا) که‌نریکه‌ی (سئ) سهده دواتر کوتای هات، بویه هیزه خاجیه‌کان پاش ئهم سهرکه‌وته‌ گه‌وره ده‌ستیان گرت به‌سهر (به‌سته و باغۆ) به‌ته‌واوی ویرانیان کرد (المغربي، 1993، الصفحات 154-156/1؛ عنان، 1997، صفحه 320/2/3)، پاشان (نهلونسووی هه‌شته‌م) پاشای (قشتاله) به‌رمو شاره‌کافی (بیاسه، ئه‌بده) کشا و داگیرکرد، لیره‌وه بیروکه‌ی گه‌راندنه‌وه‌ی ته‌واوی خاکی (نهنده‌لوس) لایان سهره‌له‌دا، دیاره ئه‌گه‌ر نه‌خۆشی له ناوه‌یزه‌کانیان ته‌شه‌نه‌ی نه‌سه‌ندایه که‌پاشه‌کشه‌ی پین کردن بو (تلیتاه) پایته‌ختی (قشتاله)، ئه‌وا دریزه‌یان به سهرکه‌وته‌کانیان ده‌دا یو گرتی شاره‌کافی تر (المراکشی، المعجب فی تلخیص أخبار المغرب، 1949، صفحه 322؛ عنان، 1997، صفحه 320/2/3).

ئه‌نجای ئهم هیرشانه نا‌ارامیه‌کی ئه‌منی و سیاسی گه‌وره‌ی دروستکرد له نهنده‌لوسدا، به‌جۆرنک ئاژاوه‌ی ناوخۆی به‌دایدا هات، ئه‌وه‌ش فیتنه و راپه‌رینه‌که‌ی (الیاسی) لئ که‌وته‌وه، که‌ماوه‌ی (دوو) سالی خایاند و به‌ته‌واوی ده‌سه‌لآتی موه‌حیدیه‌کافی لاوارکرد، هه‌روه‌ها هانی خاجیه‌کافی دا په‌لامار و هیرشه‌کانیان بۆده‌ست به‌سهرداگرتی شاره‌کافی تر ده‌ست پین بگه‌نه‌وه، ده‌سته‌پینک خوره‌لآتی (نهنده‌لوس) که‌وته‌ به‌ر ئه‌و هیرشانه (دورگه‌کافی ئه‌لبه‌لیار) سهره‌تای ئه‌و شالاوه بوو (الشطشاط، 2001، صفحه 61)، پادشای نراگون (خایی) یه‌که‌م/610-675/ك1213-1276) توانی له سالی (1230/ك627 ز) یه‌که‌م دورگه‌ داگیرکات که

ولاقى (ميسر) (المقري، 1968، صفحة 64/2)، له كمل چەندىن زاناي تر كه رۇلى گورەيان ھەبوو ھە خۆرھەلاقى ئىسلامدا.

- پالئەرىكى دىكەى گەشت (جەنگى خاچىيەكان) بوو، كه له سەردەى ئەيوپىيەكاندا بەتەواوى زىندوو بوو (طقوش، 2009، صفحة 223)، ئەو ھەش بەھۆى ئازاد كەردنى شارى (قودس) ھە بوو لەلایەن (صلاح الدين الأيوبي) ھەبوو (ابن كئير، 1988، صفحة 323/12)، ئەم سەركەوتە خۆشپىيەكى گورەى لە ناو جىيانى ئىسلامدا ھىنايە ئاروھ بە تايەقى لای ئەندەلوسىيەكان، بەجۆرىك (ابن جبیر) ئامازە بەم خۆشپىيە كەردووھە كه ھۆكارى گەشتى (دووھەى) بۇ خۆرھەلاقى ئىسلامى بۇ سەردان و بىنىنى شارى (قودس) بوو (ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار الغرناطة، 2003، صفحة 232/2)، بۇيە (جەنگى خاچىيەكان) ھۆكارىكى بەھىز بوو، كه واىكرد ژمارەبەكى زورى دانىشتوانى ئەندەلوس گەشتى خۆرھەلاقى بكن بۇ بەشدارى كەردن تىندا، ئەو ھەش بە چەند شىوازيك بەشىكىيان لە رووى سەربازىيەو بەشدارى ئەم جەنگەيان كەردووھە ، بە جۆرىك ژمارەبەكى زورىيان لە گەمارۆدانى شارى (عكا) دا لە سالى (583ك/1187ز) بەشداريان كەردووھە (احمد، 2010-211، صفحة 131)، ھەروھە لە سەر ئاستى تاكەكەسىش ئەندەلوسىيەكان بەشدارى جەنگى خاچىيەكانيان كەردووھە، لەوانەش (أبو الحسن على بن عبدالله الأندلسى) كه لە ئەندەلوسەو بۇ خۆرھەلاقى ئىسلامى ھاتوو، بۇ بەشدارىكەردن لە جەنگى خاچىيەكان لە سالى (621ك/1224ز) دواتر لە لایەن خاچىيەكانەو دەستگىركراو، بەلام رزگارى بوو لە شارى (دېمەشق) ماوئەتەو (أبي شامة، 2002، صفحة 186)، ھەروھە (أبو الحسن الششتىرى 668ك/1270ز) يەكك بوو لەو كەسايەتییە ئەندەلوسىيەكان بەشدارى (جەنگى خاچىيەكان) لە سالى (647ك/1249ز) لەگەل ئەيوپىيەكان كەردووھە (سي عبدالقادر، 2016، صفحة 168)، ئەم بەشدارىيە تەنھا لە رووى سەربازىيەو نەبوو، بەلكو لایەنى دىكەشى وەك پزىشكى گرتەو كه گرنىكەكى كەمتر نەبوو لە بەشدارى سەربازى، ئەو ھاوكارى و كۆمەكى پزىشكىيە ئەندەلوسىيەكان خزمەتییكى گەرە بوو لە كاتى جەنگەكاندا (احمد، 2010-211، صفحة 136)، لەگەل سوپادا بەشدارى شەرەكانيان دەكرد بۇ تىاركەردنى برىندارەكان پىشكەشكەردنى خزمەتگوزارى خىزى پزىشكى لە كاتى پىتويستدا، يەكك لەو پزىشكە ديارانەش (عبدالمنعم الجلبانى 603ك/1206) بوو، كه لە كاتى جەنگى خاچىيەكان لە (بەغداد) بوو، بۇ بەدەستەپىنانى زانست، بەلام دواى ئەو ھەوالى جەنگ دەپىستى راستەخۇ چۆتە شارى (دېمەشق)، لە كاتى جەنگدا خزمەتییكى باشى پىشكەش بە (صلاح الدين) و سوپاى ئەيوپى كەرد (ابن أبي أصبغة، بلا سنة، صفحة 630؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، 2003، صفحة 78/13)، لەو پزىشكە ئەندەلوسىيەكانى تر كه رۇلىيان لەو بواردە گىرا (بجى البياسى) بوو كه لە ولاتى (شام) زانستى پزىشكى خۆندووھە (صلاح الدين الأيوبي) پىشتى پى بەستوھە لە زۆرەى جەنگەكاندا لەگەل سوپاكەيدا ياوهر بووھە و تا كۆتای ژيانى لە (دېمەشق) ماىوھە (احمد، 2010-211، صفحة 138).

بۇ خۆرھەلاقى ئىسلامى بەردەوام بوو، سەردەى بوونى مەترسى نوئى سەربازى لە سەر ئەم ناوچانە كه ئەو ھەش شالآوى (مەغۇلەكان) بوو (الصياد، 2008، صفحة 25)، كاتىك توتان بەشىكى گورەى جىيانى ئىسلامى داگىر بكن، كۆتايى بە چەند دەسەلاتىيىكى ئىسلامى پىتەن كه بەناو بانكەرتىيان (خىلافەقى عباسى) بوو، بە داگىر كەردنى شارى (بەغداد) لە سالى (656ك/1258ز) دا، ھەروھە پاشا ھەو ئەيوپىيەكان لە ولاتى (شام) (ابن الفوطى، 2005، الصفحات (360-373، 354-370)؛ ابن الوردى، 1997، الصفحات (200-190، 196-189/2)؛ الصياد، 2008، صفحة 307)، بەلام

گرنگەى ئەم ناوچەى ھەبوو لە بوونى شوئىنە پىرۆزەكان و ناوھەندەكانى زانستى ئايىنى تىندا كەردبووى بە سەرجاوى سەركى ئايىنى ئىسلام بۇ ناوچەكانى دىكەى جىيانى ئىسلامى، جگە لە گرنىكە ئايىنى و زانستىيەكى پىنگە سىياسىيەكەشى ئەوھەندەى تر سەرنجى ئەندەلوسىيەكانى بۇ ئەنجام دانى گەشت راكئشا بوو.

سەردەى ئەو ھۆكارانەى سەردەو پىرۆدووھە سىياسىيەكانى خۆرھەلاقى ئىسلامى لەو قۇناغەدا بەتەواوى سەرنجى گەشتىيانى لە ھەموو لایەكەوھە راكئشا بوو لە ئىيوپىياندا ئەندەلوسىيەكان، بۇ پىرۆنكەردنەوھى ئەم دۆخەش بۇلىنى ئەو پىرۆدووھە سىياسىيە دەكەين كه پالئەرى گەشتى ئەندەلوسىيەكان بووھە بۇ خۆرھەلاقى ئىسلامى :

- كۆتايى ھىنان بە (خىلافەقى فاتمى) لە ولاتى (ميسر) لە سالى (567ك/1171ز) لەسەر دەستى (صلاح الدين الايوبي)، توتانى بە يەكجارى ئەو دەسەلاتە شىعەى لە ناوچەكانى باكورى ئەفرىقا نەھىلىت ئەو ھەش دواى ئەوھى وتارى ئايىنى بۇ خەلىفەقى فاتمى قەدەگەرد و بەناوى خەلىفەقى عباسىيەوھە وتار خۆندىرايوھە (ابن شداد، 1994، صفحة 86؛ ابن واصل، 1957، صفحة 201/1)، ئەم ھەنگاوى ئەيوپىيەكان گۆرانكارىيەكى بەرجا بوو كه توتانى كۆتايى بە خىلافەتییكى دوو سەدە و نىوى ئايىنزا شىعە پىتەت (بەدلىسى، 2010، صفحة 85)، كه ھەموو سىيا و رپۆرەسمە ئايىنەكانى ئايىنزاى سونەى قەدەگەرد، ھەروھە ئاستەنگيان لە بەردەم پەپرەوانى سونەى دروست كەرد بوو، بەوانەشى لە (ئەندەلوس) ھە دەھان، ھەر بۇيە بە نەمانى (فاتمىيەكان) و بەرەست و رىگرىيەكانيان ھاتوچۆ لە تىوان خۆرھەلاقى و خۆرئاواى ئىسلامى بۇ ئەندەلوسىيەكان ئاسان بوو، دەرفتتەك بوو بۇ ئەنجامدانى حج و وەرگرتنى زانست لە ناوھەندە زانستىيەكان پىرۆ لە خۆرھەلاقى بكن (كاشف، 1986، صفحة 41)، ھەروھە داينكەردنى ژيانىكى ئاسودە، كه بەھۆى سەقامگىرى سىياسى و گەشەكەردنى بازگانیوھە (ميسر و شام) دا كه ئەيوپىيەكان داينيان كەردبوو، ئەمەش يەكك بوو لەو پالئەرە سەركەكانە كه لە پىرۆ رامبارىوھە كارىگەرى گورەى ھەبوو بۇ ئەنجامدانى گەشت بۇ خۆرھەلاقى ئىسلامى (ھاملتون ، 1996، صفحة 204).

- سەردەى (ئەيوپىيەكان) بۇ (ئەندەلوس) و دانىشتوانەكە زۆركارىگەر بوو، چونكە (صلاح الدين) و جىنگەكانى ئايىنزاى سونەيان كەرد بە ئايىنزاى فەرمى دەولەت، بۇ سەربەوھە شوئىنەوارى دەسەلاقى (فاتمىيەكان) و كۆتايى ھىنان بە ئايىنزاى شىعە (ميسر) دا، بۇ ئەم مەبەستەش سەردەى قەدەگەردن مەزھەبەكەيان و لا بردنى سەرجەم سىيا و شوئىنەوارەكانيان، ھەستان بە بلاو كەردنەوھى ئايىنزاى سونە لە ناوچەكانى ژىر دەسەلاتيان لە (ميسر و شام) دا، بۇ ئەو مەبەستەش كەردنەوھى قوتابخانەكان باشترین ھەنگاويان بوو، سەردەى ئەوھى سەرجەم زانستە شەرىعى و ئايىنەكان زانستى (چوار) رىيازە سەركەكەى سونەيان تىندا دەخوئىرا، ئەم قوتابخانە رۇلىكى گورەيان گىرا لە بلاو بوونەوھە ئەو رىيازەنا، ئەمەش ھاندەرىكى باش بوو رىنگا خۆشكەر بوو لە ناوچەكانى ترى جىيانى ئىسلامىيەوھە پىرۆ لەو قوتابخانە بۇ وەرگرتنى زانستە شەرىعى و جۆراو جۆرەكان بكن (الصلايى، 2008، الصفحات (222-230، 281-287))، لە ئىيوپاندا ئەندەلوسىيەكان بۇ وەرگرتنى زانست گەشتى بۇ خۆرھەلاقى ئىسلامى بكن لەو قوتابخانە مېنەوھە و زانست وەرگىرن، تەناتە ھەندىكىيان بوون بە زانا و مامۇستا گورە لەو قوتابخانەدا سەدان فىرخوزايان ھەبوو، لەوانەش (زكى الدين البرزلى 636ك/1238ز) يەكك بوو لەو زانا ئەندەلوسىيەكانى فەرموودە زانا و مامۇستاي فىرگەى (مشەدە عروھ) بوو و فىرخوزايكى زورى ھەبوو (الذھبى، سىر اعلام النبلاء، 1985، الصفحات 55-57)، ھەروھە (أبا بكر الأنصارى الشاطبى المالكى 662ك/1264ز) زاناي فىرگەى (دار الحدیث الھائىة) بوو لە ولاتى (شام)، پاشان بووھە زانا و شىخى (دار الحدیث الكاملية) لە

- (3) بوونی چه ندين ناوه ندى گرنکه زانستی له گه ل ژماره يه كه له زانای ليهاتوو تياندا، هۆكارى گرنكى راكيشانى زانستخووزان بوو بۆ ئەو ناوه نده گرنگانهى خۆره لآت بۆ وه رگرتنى زانست.
- (4) رووداوه سياسيه ناوخۆيى و دهره كيه كان له سهر ئاستى ئەنده لوس و خۆره لآتى ئيسلامى، پالنه ريكي به هيز و هانده رى ئەنده لوسيه كان بوو بۆ ئەنجامدانى گه شته كانيان، به هۆى ئەو فشاره گه و رهى كه دروست ببوو له سهريان.
- (5) مانه وه له ناوه نده زانستى و رۆحيه كان سياه مه يكي ديارى ژيانى ئەنده لوسيه كان بوو له و ناوچانه دا، به هۆيى دروستبوونى ئەو تامه زرۆيه يى به هۆى گه شته كانيه وه بۆيان دروست ببوو.

سه رچاوه كان

القرآن الكريم

يه كم : سه رچاوه كان به زمانى عه ربه ي

أ- سه رچاوه ديزينه كان (المصادر)

- ابن أبى أصعبه. (بلا سنه). عيون الانباء فى طبقات الاطباء (الإصدار 1). (د. نزار رضا، المحرر) بيروت: دار مكتبة الحياة.
- ابن الأبار. (1985). الحله السرياء (الإصدار 1، المجلد 2). (حسين مؤنس، المحرر) القاهرة: دار المعارف.
- ابن الأبار. (1995). التكملة لكتاب الصلح (الإصدار 1، المجلد 2). (عبد السلام الهراس، المحرر) بيروت: دار الفكر.
- ابن الأثير. (1987). الكامل فى تاريخ، (الإصدار 1، المجلد 11). بيروت: دار أحياء التراث العربى.
- البغدادى. الخطيب (بلا سنه).: الكفاية فى علم الرواية (الإصدار 1). (أبو عبدالله السورق و ابراهيم حمدى المدنى، المحرر) المدينة المنورة: المكتبة العلمية.
- ابن تغرى بردى. (بلا سنه). النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (الإصدار 1). مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومى (دار الكتب).
- الحميدى. (2008). جنوه المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس (الإصدار 1). (بشار عواد معروف و محمد بشار عواد، المحرر) تونس: دار الغرب الاسلاميه.
- ابن جبير. (بلا سنه). تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار (رحله ابن جبير) (الإصدار 1). بيروت: دار صادر.
- ابن خلدون. (2001). المقدمة (الإصدار 1). (خليل شماعة، المحرر) بيروت: دار الفكر.
- ابن خلدون. (2001). تاريخ ابن خلدون (الإصدار 1، المجلد 6). (سهيل زكار، المحرر) بيروت: دار الفكر.
- المغربى ابن سعيد. (1993). المغرب فى حلى المغرب، (الإصدار 4، المجلد 1). (شوقى جيف، المحرر) القاهرة: دار المعارف.
- ابن الخطيب. (2003). الإحاطة فى أخبار الغرناطة (الإصدار 1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الذهبي. (1985). سير أعلام النبلاء (الإصدار 1، المجلد 23). (بشار عواد معروف و د. محيى هلال الرحان، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الذهبي. (2003). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (الإصدار 1). (بشار عواد، المحرر) بيروت: دار الغرب الإسلامى.
- الذهبي. (بلا سنه). تذكرة الحفاظ (الإصدار 1، المجلد 4). بيروت: دار الكتب العلمية.
- السيوطى. (1965). بغية الوعاة فى طبقات اللغويين و النحاة (الإصدار 1، المجلد 1). (محمد ابوالفضل ابراهيم، المحرر) صيدا-لبنان: مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه.

مهاليك توانين ابن به تاكه هيز كه بيشره ويه كانيان بوه ستين، ئەوهش دوايى سه ركه وتته به ناوبانگه كه يان له جهنگى (عين جالوت) دا (ابن الفوطى، 2005، صفحه 374؛ ابن كثير، 1988، الصفحات 220-221). بهم سه ركه وتته توانين ناوچه كانى (شام و ميسر) له ده ستى مه غول رزگار بكن ده سه لآتىكى به هيز دابه زرئين، (مهاليك) دوايى كوژرانى كوئا خه ليفه ي عه باسى و بۆ ئەوهى شه ريعه ت به ده سه لآته كه يان به خشن هه ستان به زيندو كرده وهى خيلافه ت، ئەوهش به هينان يه كيك له ئەندامانى (بنه ماله ي عه باسى) بۆ (ميسر) له لايه ن (الظاهر بيبس/658-678ك/1259-1279ز) وه (ابن كثير، 1988، صفحه 231/13)، بهم شيويه (قاهيره) بوو به پايه ختى (مهاليك) و ناوه ندى ده سه لآتى جيهانى ئيسلامى، ئەم هۆكاره رايما ريانه پالنه ريكي گه و ره بوو بۆ راكيشانى سه رنجى مو سلمانانى ئەنده لوس بۆ خۆره لآتى ئيسلامى، به تايه تى به هۆيى ئەو پالپشتيه گه و رهى كه سولتانه كانيان بۆ زانست ئەنجاماندا، له گرنكى دان به زانست و زانايان و داين كردنى شوين و پيداويستى بۆ فيرخووزان و بايه خان بۆ فيرگه زانستيه كان، واكرد ژماره يه كى زورى زانا و فيرخووز گه شت بۆ ناوچه كانى ژير ده سه لآتيان بكن (عبريد، 2013، صفحه 4).

ئەو په يوه نديه زانستى و مه عرفيه به هيز بوو له سه رده ي مه ماليك هاوكات بوو به سه رده يه يكي نوى كه به (ئنده لوسى چوك) يان (شان شينى غه رناته) ناسراوه. ئەمهش زياتر هاندر بوو بۆ ئەو هاو لآتيانى (ئنده لوس) ئەو شارانه ي كه له لايه ن خا جيه كانه وه داگيركا بوو روو له خۆره لآتى ئيسلامى بكن، به تايه تى له ناوه نده زانستيه كانى (ميسر و شام) دا رۆلى ديار و به رچاويان هه ين، له نمونه ي ئەو زانايانه ش (محمد بن الحسن بن محمد المالىتى /771ك/1369ز) كه يه كيك بوو له و ئەنده لوسيه ي گه شتى بۆ خۆره لآتى ئيسلامى كرد و له شارى (ديه شق) له (شام) ني شته جى بوو، هه روه ها يه كيك بوو له شيخه گه و ره كانى (ماليكى) و شيخى گه و ره ي فيرگه ي (التجيبه) و تا مردنى له (شام) مايه وه (المسقلاني، 1972، صفحه 164/5؛ السيوطى، 1965، صفحه 87/1)، ئەديب (أبو جعفر الأندلسى /779ك/1377ز) يه كيكى تر بوو له و زانايانه ي له سه رده ي (مه ماليك) له سالى (1338ك/1338ز) سه ردانى خۆه لآتى كرد و دوايى ئەنجامدانى حه ج گه شتى كرد بۆ شارى (قاهيره) بۆ وه رگرتنى زانست، پاشان چۆته و لآتى (شام) بۆ ماوه ي (سى) سالى تتي دا مايه وه، يه كيك بوو له زانا دياره كانى ريزمان/نه و و زمانه وانى چه ندين به ره مه ي له م بواره دا هه بوو (المسقلاني، 1972، الصفحات 403-404؛ السيوطى، 1965، صفحه 403/1).

ئەنجام

له م كو ئايى ئەم تو ئينه وه يه گه شتينه ئەم ئەنجامانه ي كه خواره وه:

- (1) هه رچه نده ئەنده لوس له رووى سياسيه وه ته واو سه ره به خۆ بوون له خۆره لآتى ئيسلامى، به لآم په يوه ندى به هيزى رۆشن بيري و زانستيان به رده وام بووه په يوه ستى كردونه ته وه به و ناوچانه وه.
- (2) ئەنجامدانى ئەركى حه ج يه كيك بووه له هۆكاره به هيزه كانى ئەو په يوه نديه رۆشن بيري به بووه كه سالآته ئەنجام دراوه بۆ به جيه تيانى يه كيك له ئەركه سه ركه كانى تايينى ئيسلام، ئەمهش حيجازى كردبوو به ناوه ندىكى ئەو په يوه نديه به ينگه رۆحى و مه عنه ويه كه به وه.

البشرى، سعيد عبدالله. (1986). الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس. مكة المكرمة: قسم التاريخ الإسلامي، جامعه أم القرى.

بلايوس، آسين (بلا سنه). ابن عربي حياته و مذهبه (الإصدار 1). (عبدالرحمن البدوي، المترجمون) بيروت: دار القلم.

حاتملا، د.محمد عبده. (2000). الأندلس التاريخ و الحضارة و المحنة (الإصدار 1). عمان: دائرة المكتبة الوطنية.

ذنون طه، د.عبدالواحد. (2005). الرحلات المتبادله بين الغرب الإسلامي و المشرق (الإصدار 1). بيروت: دارالمدار الإسلامي.

رستم، د.محمد بن زين العابدين. (2009). الكتب المشرقية و الأصول النادره في الأندلس (الإصدار 1). بيروت: دار ابن حزم.

الزركلي، خيرالدين (2002). الأعلام (الإصدار 15). بيروت: دار العلم للملايين.

شوش، محمد رمضان. (1995). باقة السوسان في تعريف بحضارة تلمسان عاصمه بنى زيان (الإصدار 1). الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

الشطشاط، على حسين (2001). نهاية الوجود العربي في الأندلس (الإصدار 1). القاهرة: دار القباء.

الشوايكة، نوال عبدالرحمن. (2008). أدب الرحلات الأندلسيه و المغربيه حتى نهاية القرن التاسع الهجرى (الإصدار 1). عمان: دار المأمون للنشر و التوزيع.

الطوخي، أحمد محمد (1997). مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بنى الأحمر (الإصدار 1). اسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

عاشور، سعيد عبدالفتاح. (1996). الايبويون و الماليك في مصر و الشام (الإصدار 1). القاهرة: دار النهضة العربية.

العامري، د.محمد بشير و أريج كريم حمد العتاي. (2014). الحياة العلمية في النفور الشمالية (الإصدار 1). عمان: دار غيداء.

عباس، د.احسان (1978). تاريخ الأدب الأندلسي عصر سياده قرطبه (الإصدار 5). بيروت: دار الثقافة 0

عباس، د.احسان (1997). تاريخ الأدب الأندلسي عصر الطوائف و المرابطين (الإصدار 2). عمان: دار الشروق.

عبدالباقي، محمد فؤاد . (1954). المعجم المفهرس القرآن الكريم (الإصدار 1). القاهرة: دار الكتب العلمية المصرية.

عبدالعزيز، محمد عادل. (1987). التربية الإسلامية في المغرب أصولها المشرقية وتأثيراتها الأندلسية (الإصدار 1). القاهرة: الهيئة المصرية.

عنان، محمد عبدالله. (1997). دوله الاسلام في الأندلس. (الإصدار 4، المجلد 3). القاهرة: المكتبة الخانجي.

غنيمه، محمد عبدالرحيم. (1953). تاريخ الجامعات الاسلاميه الكبرى (الإصدار 1). تطوان: دار الطباعة المغربية.

فياض، د.عبدالله (1967). الاجازات العلمية عند المسلمين (الإصدار 1). بغداد: مطبعة الارشاد.

القرضاوى، يوسف. (1985). الرسول و العلم (الإصدار 3). بيروت: مؤسسة الرسالة.

كاشف، سيده اساعيل. (1986). صلاح الدين الأيوبي بطل وحده الصف الإسلامي و بطل الجهاد في سبيل الله (الإصدار 1). بيروت: عالم الكتاب.

هاملتون، السير (1996). صلاح الدين الأيوبي (الإصدار 2). (يوسف ابيش، المترجمون) بيروت: بيسان للنشر .

دووم سهراوهكان به زمانى كوردى

به دليسى، شهرفغانى. (2010). شهرفنامه (ج1). (وهركيزاني/مامؤستا ههژار) تهران. به خشتگای پانيز.

الصلاحى، د.على محمد. (2008). صهلاحه دينى نه يوبى (ج1). (وهركيزاني/جميل قادر) بيروت. دار الفكر.

الصيد، فؤاد عبدالمطى. (2008). مهغول له ميژودا (ج1). (وهركيزاني/نهاد جلال) سلتيانى. چاپخانهى پروون.

ابن شداد. (1994). النوادر السلطانية و الماحسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي) (الإصدار 2). (د.جمال الدين الشيبلى، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجي.

الشعراني. (2005). طبقات الكبرى (الإصدار 1). (أحمد عبدالرحيم ساح و توفيق على وهبه، المحرر) القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

أبى شامه. (2002). الذيل على الروضتين (الإصدار 1). (ابراهيم شمس الدين، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

الصدقى. (2000). الصدقى: الوافى بالوفيات (الإصدار 1، المجلد 7). (أحمد الأرنؤوط و تركى مصطفى، المحرر) بيروت: دار الإحياء التراث العربى.

ابن عذارى. (2013). البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب (الإصدار 1، المجلد 3). (بشار عواد معروف و محمود بشار عواد، المحرر) تونس: دار الغرب الإسلامي.

ابن عربى. (1948). رسائل كتاب الاسفار عن نتائج الأصفار (الإصدار 1). حيدرآباد-هند: دائره المعارف العثمانية.

العسقلانى. (1972). الدرر الكامنه في أعيان المائة الثانية (الإصدار 2، المجلد 4). (محمد عبدالعبيضان، المحرر) حيدرآباد/الهند: مجلس دائره معارف العثمانية.

ابن الفرضى. (1989). تاريخ علماء الأندلس (الإصدار 2، المجلد 2). (ابراهيم الأييارى، المحرر) القاهرة: دارالكتاب المصرى.

ابن الفوطى. (2005). الحوادث الجامعة و تجارب النافعة (الإصدار 1). (د.بشار عواد معروف و د.عماد عبدالسلام رؤوف، المحرر) قم: انتشارات رشيد.

الفاشقىندى. (1919). صبحى الأعشى بصناعة الإنشاء (الإصدار 1، المجلد 14). القاهرة: دارالكتب السلطانية.

ابن الكردبوس. (1971). تاريخ الأندلس (الإصدار 1). (د.محمد مختار العبادى، المحرر) مدريد: معهد دراسات الإسلامية.

ابن كثير. (1988). البداية و النهاية (الإصدار 1، المجلد 12). (محمد ابو ملحم و اخرون، المحرر) القاهرة: دار الريان للتراث.

ابن ماجه. (بلا سنه). سنن ابن ماجه بشرح السنيدى (الإصدار 1، المجلد 1). (الشيخ خليل مأمون شيجا، المحرر) بيروت: دار المعرفة.

ابن مريم. (1908). البستان في ذكر الأولياء و العلماء بتلمسان (الإصدار 1). (محمد ابن ابى شنب، المحرر) الجزائر: المطبعة التعلية.

المراكشى. (1949). المعجب في تلخيص أخبار المغرب (الإصدار 1). (محمد سعيدالريان و محمد العربى العلمى، المحرر) القاهرة: مطبعة الاستقامة.

المراكشى. (2012). الذيل و التكملة لكتاب الموصل و الصله (الإصدار 1). (د.احسان عباس و د.محمد بن شريفه و بشار عواد معروف، المحرر) تونس: دار الغرب الإسلامى.

مسلم. أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشبرى (بلا سنه). المسند الصحيح المختصر (صحيح مسلم) (الإصدار 1، المجلد 4). (محمد فؤادعبدالباقي، المحرر) بيروت: داراحياء التراث العربى.

المقرئ. (1968). نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب، (الإصدار 1، المجلد 2). (د.احسان عباس، المحرر) بيروت: دار صادر.

المقرئى. (1991). المقفى الكبير (الإصدار 1، المجلد 6). (محمد البيلاوى، المحرر) بيروت: دار الغرب الإسلامى.

المنذرى. (1984). التكملة لوفيات النفاه (الإصدار 3، المجلد 3). (د.بشار عوادمعروف، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن منظور. (بلاسنه). لسان العرب (الإصدار 1، المجلد 5). بيروت: مكتبة العلوم و الحكمة.

ابن واصل. (1957). مفرج الكروب في أخبار بنى أيوب (الإصدار 1، المجلد 1). (د.جمال الدين شيبلى، المحرر) القاهرة: دار الكتب و الوثائق القومية.

ابن الوردى. (1997). تاريخ ابن الوردى (الإصدار 1، المجلد 2). بيروت: دارالكتب العلمية.

ب. ژئدهرهكان (سهراوه نوئيهكان) به زمانى عمرهه

بالتنيا، أنخيل (1955). تاريخ الفكر الأندلسى (الإصدار 2). (حسين مؤنس، المحرر) القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

الفاحي، حامد حسين (2013). ميژووي نه ندهلوس له رزگار كرنه وه تا پروخاني غه رناته، (ج1). (وه رگيزاني/نجم الدين ملا محمد كليجالي) هه و لير. نارين بو چاپ و بلا و بوونه وه. طقوش، محمد سوهيل. (2009). پوخته ميژووي ئيسلامي (ج1). (وه رگيزاني/نهاد جلال) بيروت. دارالفكر.

محمد امين، بورهان. (1999). ته فسيري ئاسان، (ج1)، سلنياني. كنيبخانه مي روشنيير.

سنيهم : نامهي تمكادي

احمد، بن خيره. (2010-211). دور المغاربة و الأندلسيين في الحروب الصليبية ما بين القرنين الخامس و التاسع الهجريين. الجزائر: قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر.

زكري، لامعه. (2009-2010). الرحلة العلمية بين الأندلس و الدولة المرينية و دورها في تمتين الصلات الثقافية خلال القرنين (9/7هـ - 15/13م). تلمسان، الجمهورية الجزائرية: قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقادر.

قاسم، صادق. (2017-2018). العلاقات الثقافية بين الاندلس و المشرق الاسلامي ما بين القرنين الثالث و الخامس الهجريين (9-11م) من خلال كتب التراجم. الجمهورية الجزائرية: قسم تاريخ و الآثار/كلية العلوم الانسانية و العلوم الاسلامية/ جامعة وهران.

چوارهم : پروژنامه و كوفاره كان

أفرخاس، محمد و نادية محمد صديق. (بلاسنه). رحلات المغاربة الى المشرق. ندوة دبي. دبي. السنيني، عبدالعزيز بن راشد. (2005). المجاورون في مكة و أثرهم في الحياة العلمية. مكة المكرمة: ندوة مكة المكرمة.

سي عبدالقادر، د.عمر. (2016). التأثيرات الأندلسية في بلاد المشرق. مجلة الحوارالوسطي، العدد 13-14.

عريد، دنوري أحمد. (2013). التواصل المعرفي بين علماء الغرب الإسلامي و شرقه في العصر المملوكي دوافعه-مظاهره. بحب مقدم لأعمال المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية-المنعقد بدبي، دبي.

كنوره، جورج. (1980). التصوف و المجتمع (العدد العاشر). باريس: مجلة الباحث، السنة الثانية. المزروع، د.وفاء عبدالله سليمان. (2005). اسهام الرحالة و المجاورين الأندلسيين على حياة العلمية بمكة المكرمة. مكة المكرمة: ندوة مكة المكرمة.

Introducing ‘Pragmatic Intelligence’ as a Prerequisite for Pragmatic Competence in Communication

Rauf Kareem Mahmood

Department of English, College of Languages, University of Sulaimani, Sulaymaniah, Kurdistan Region, Iraq.
Department of English, College of Languages, University of Human Development, Sulaymaniah, Kurdistan Region, Iraq.

Abstract— There have been various approaches to the definition of the elusive term ‘intelligence’ from the perspectives of psychologists, computer language experts, natural scientists, linguists, philosophers, and others. However, no unanimous definition has so far been made for the term. On the contrary, new readings and understandings arise as the outcome of theoretical and experimental studies. This paper is an attempt to introduce the term ‘pragmatic intelligence’ as a prerequisite and a basic requirement for pragmatic competence to avoid pragmatic failure and secure a felicitous communication among interlocutors. The paper hypothesizes that ‘pragmatic intelligence’ is a prerequisite for ‘pragmatic competence’. In order to verify the hypothesis, the researcher theoretically analyzed the necessity of associating pragmatic competence with a mother concept of the same origin rather than connecting it to either Chomsky’s grammatical competence or Hymes’ communicative competence. The paper concluded that ‘pragmatic intelligence’ encompasses innate factors that human beings are born with, which could be shaped in the form of pragmatic competence depending on the quantity and quality of the obtained knowledge. Nonetheless, the paper also proposes for researchers to study the universal characteristics of ‘pragmatic intelligence’ and its pedagogical implications on first and second language acquisition.

Index Terms— Pragmatic intelligence, pragmatic competence, intelligence, communication, pragmatic failure.

I. INTRODUCTION

Exploring human beings’ innate capacities has been partially achievable due to the abstract nature of the concept and the quest for their application in real life based on the available research and experimental resources. ‘Intelligence’ has been a subject of mutual interest and demand by philosophers and scientists. Philosophers, mainly in the field of psychology, focus on the conceptual and abstract aspect of intelligence, whereas scientists and mathematicians have been seeking for

the empirical application of the reflection of intelligence in technological advancements. In this paper, the researcher initiates, introduces and defines a new type of intelligence, namely ‘pragmatic intelligence’ to complete our understanding of ‘pragmatic competence’ and where it comes from. Throughout the paper, the terms intelligence, intelligence categories, knowledge, pragmatic competence, pragmatic failure and other major concepts are identified and discussed, but only to the extent they serve the specific objective of this research. Hence, unnecessary and irrelevant elaborations and analyses are spared.

II. WHAT IS INTELLIGENCE?

Legg and Hutter (2007) survey seventy definitions made for the term ‘intelligence’ which were categorized into three major groups: *collective definitions* made by groups or organizations, *definitions from psychologists*, and *definitions from artificial intelligence researchers*.

Referring to definitions of ‘intelligence’ from groups and organizations, the first of two definitions of ‘intelligence’ by Merriam-Webster Dictionary states that intelligence is ‘the ability to learn or understand or to deal with new or trying situations’. Additionally, the first of two definitions of ‘intelligence’ by Oxford Learner’s Dictionary defines intelligence as ‘the ability to learn, understand and think in a logical way about things; the ability to do this well’.

Intelligence has always been a significant and essential concept for psychologists. In their survey, Legg and Hutter (2007) state thirty-five definitions for ‘intelligence’ by psychologists, for example, Gardner’s definition which states that “An intelligence is the ability to solve problems, or to create products, that are valued within one or more cultural settings”. They also refer to Wechler’s definition for intelligence as, “A global concept that involves an individual’s ability to act purposefully, think rationally, and deal effectively with the environment”. They also mention Boring’s definition which

seems to be noticeably weasel as he states that “Intelligence is what is measured by intelligence tests.” (ibid)

The third group of definitions surveyed by Legg and Hutter (2007) contains eighteen definitions for intelligence from artificial intelligence researchers. Albus, for example, defines ‘intelligence’ as “. . . the ability of a system to act appropriately in an uncertain environment, where appropriate action is that which increases the probability of success, and success is the achievement of behavioral subgoals that support the system’s ultimate goal.” Additionally, McCarthy points out that “Intelligence is the computational part of the ability to achieve goals in the world. Varying kinds and degrees of intelligence occur in people, many animals and some machines” (ibid).

This huge number of definitions for a seemingly simple single word projects the fact that explaining what ‘intelligence’ means is outstandingly controversial. However, none of the definitions deny the significance of being intelligent as a foundation of knowledge acquisition.

III. MAJOR INTELLIGENCE CATEGORIES

1) Theory of Multiple Intelligences and Linguistic Intelligence

In 1983, Howard Gardner introduced the Theory of Multiple Intelligences. Inspired by his belief that people have different kinds of intelligences, he identifies eight main types of intelligence, namely linguistic-verbal intelligence, logical-mathematical intelligence, spatial intelligence, bodily-kinesthetic intelligence, musical intelligence, interpersonal intelligence, intrapersonal intelligence, and naturalist intelligence. One of the eight types of intelligence is ‘Linguistic-Verbal Intelligence’ which refers to the ability of using written and spoken words. This means that the interlocutors have a lot in common depending on the types and modes of communication they might be involved in. They may adapt the use of certain types of intelligences, but still find it difficult to communicate. Gardner’s use of the term ‘linguistic-verbal intelligence’ mainly refers to the selection of using words by interlocutors, authors, journalists, lawyers, educators in their field of work, and everyday communication. Gardner (2011, p. 103) revisits his theory of multiple intelligences, and states that poets’ language may represent an excellent level of linguistic intelligence.

Linguistic-verbal intelligence cannot be an identical representative of the initiated concept of ‘pragmatic intelligence’ in this paper, since the former is restricted to the selection of words based on the interlocutors’ occupational background, whereas the latter stands for the overall capacity people have as their main innate tool for pragmatic competence.

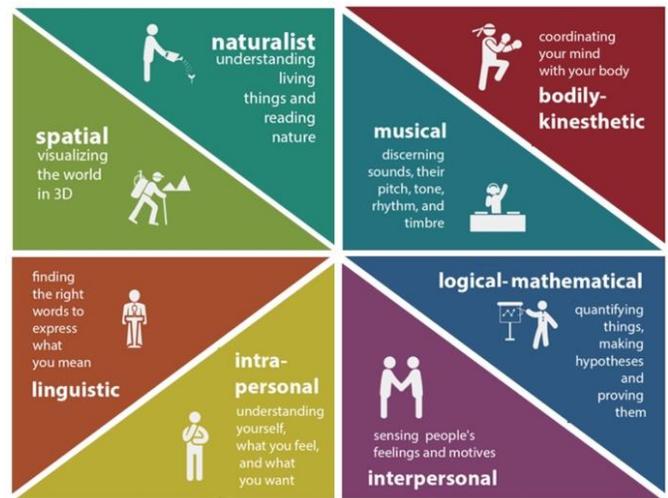


Figure 1. Gardner’s Eight Type of Intelligence
The Credit goes to ‘Thrive Global, 2019’
(<https://fairborndigital.us/2020/03/11/8-types-of-intelligence-howard-gardners-theory-of-multiple-intelligences/>)

2) Emotional Intelligence

Watson (2016, p.16) defines ‘emotional intelligence’ as our ability to determine and manage our emotions properly. It also includes managing the emotions of others around us. The term ‘emotional intelligence’ was first introduced by Peter Salovey and John Mayer (ibid, p.17). Goleman (2009, p. 80ff) expands those abilities into five main domains, as follow:

- Knowing one’s emotions (Self-awareness)
- Managing emotions
- Motivating oneself
- Recognizing emotions in others
- Handling relationships

Though a very versatile area of study and research, emotional intelligence remains an umbrella term for lots of social and applied sciences, including the study of language. However, the linguistic aspect of communication may be located within the periphery of emotional intelligence and its five domains.

3) Artificial Intelligence

Russell and Norvig (2016, p.1f) state that the term ‘artificial intelligence’ was first coined in 1956. They refer to the four approaches that have been historically followed to define ‘artificial intelligence’, as follows:

- Thinking humanly
- Acting humanly
- Thinking rationally
- Acting rationally

Linguistics is considered the eighth of the total of eight foundations of artificial intelligence, preceded by philosophy, mathematics, economics, neuroscience, psychology, computer engineering, and control theory and cybernetics (2016, p.15f). Russell and Norvig refer to the connection between language

and thought, and denounce Skinner's behavioristic approach to language in favor of Chomsky's idea of creativity in language, particularly child language acquisition. This represents the birth of 'Modern Linguistics' at approximately the same time 'Artificial Intelligence' was coined. The resulting interdisciplinary field of both concepts was 'Computational Linguistics' or 'Natural Language Processing' (ibid: 15f).

A possible connection between computational linguistics and pragmatics could be in the form of the changes that occur in pragmatic competence during the child language development process. There is no explicit or even implicit reference under artificial intelligence to the source of knowledge that constitutes pragmatic competence.

IV. INTELLIGENCE AND PRAGMATIC COMPETENCE

Intelligence describes the status of mental and cognitive capacity. It describes a good thinker. Perumal (2015) finds out that intelligence is related to knowledge, whereas competence refers to the ability to put that knowledge into practice. Competence refers to the possession of adequate skill, knowledge, experience, and capacity, which describes a good doer.

Nonaka and Takeuchi (1995, p.87), cited in Bolisani and Bratianu (2018), define 'knowledge' as 'justified true belief'. Therefore, intelligence requires having knowledge. Knowledge comes first to shape someone's intelligence which represents their competence.

Pragmatic Competence was introduced by Chomsky to refer to the "knowledge of how language is related to the situation in which it is used" (Cook and Newson, 2007; p.16). Chomsky (1980, p.225) says, "Pragmatic competence places language in the institutional setting of its use, relating intentions and purposes to the linguistic means at hand". Taguchi (2014, p.1) defines pragmatic competence as "the ability to use language appropriately in a social context". She refers to the interdisciplinary nature of pragmatic competence with various other disciplines, namely 'linguistics, applied linguistics, anthropology, sociology, psychology, communication research, and cross-cultural studies' (ibid).

Concerning the distinction between grammatical competence and pragmatic competence, Chomsky (1980, p.224) points out that 'grammatical competence' is restricted to the knowledge of form and meaning, whereas 'pragmatic competence' is manifested in the knowledge of conditions and manner of appropriate use in accordance with the various purposes behind the communication process. Ifantidou (2014, p.1ff) studies the interrelation between pragmatic competence and linguistic competence/performance. She states that linguistic competence is required for pragmatic competence during communication, but linguistic performance requires both linguistic competence and pragmatic competence.

From the sociolinguistic perspective, pragmatic competence was seen as a component of 'communicative competence' (ibid).

V. V. PRAGMATIC FAILURE

The term 'pragmatic failure' was originally introduced by Thomas to refer to the mismatch between what is meant (the speaker's conversational implicature) and what is said (the hearer's originated inferences) in cross-cultural communication. Thomas (1983), cited in Shen (2013, p. 132), defines pragmatic failure as "the inability to understand what is meant by what is said". Shen thinks that the term pragmatic failure is used instead of pragmatic error, because one cannot judge over the truthfulness or falsehood of the pragmatic force of an utterance. The pragmatic force may not help the speaker achieve the intended purpose behind his/her utterance. Pragmatic Failure can be categorized into two types of failure: pragmalinguistic failure and sociopragmatic failure (ibid).

As a case in point, here is a real situation that the researcher has experienced, which may explain what is meant by pragmatic failure, specifically sociopragmatic failure.

I had a friend. He was from the UK, but was living in Slemani, Kurdistan Region of Iraq. One day he said, "I have a big problem. Whenever I pay visits to places, and they offer me water to drink, I say 'supas' (Kurdish word for 'Thank you'), and the person immediately leaves without waiting for me to pick the glass of water. Why does that happen to me? What is wrong with the word 'supas'? In the UK, we say 'thank you' and drink the water." I told him that the problem was indeed in saying the word 'supas' alone, because that means 'Thank you, I am not thirsty.'. "Instead, you should say 'Ay supasisht akam', which means 'Oh, I do thank you' or say 'Ay dastxosh', which means 'Oh, well-done', and then the person will wait until you pick the glass." When I saw him months later, he thanked me and said that he was happy with 'Ay supasisht akam'.

In order to avoid pragmatic failure, a high level of pragmatic competence led by pragmatic intelligence is necessary. In cross-cultural communication, which is not the subject matter of this paper, pragmatic intelligence might be considered the foundation of pragmatic competence in L1 and L2. This may also encourage researchers to explore the existence of a universal pragmatic intelligence, i.e. human beings are born with pragmatic intelligence, and they only acquire pragmatic competence alongside language acquisition process, which may exceed the territory of first language, and trespass to the domain of bilingualism and multilingualism. The evident existence of pragmatic failure could support that hypothesis.

VI. VI. INTRODUCING 'PRAGMATIC INTELLIGENCE'

The word 'ability' is repeated in almost all the definitions for 'intelligence'. The definition of pragmatics, on the other hand, is equated with 'the language use in context' (Birner, 2013, p. 2), and 'speaker's meaning' and 'utterance interpretation' (Thomas, 1995, p. 2). Blending both terms 'pragmatics' and 'intelligence' generates the new term 'pragmatic intelligence'. As a term, 'Pragmatic Intelligence' does not sound less resonant than 'linguistic intelligence' or 'emotional intelligence'. However, it needs to be placed in its appropriate position in the entire communication process.

The term ‘Pragmatic Intelligence’ is introduced in this paper, since neither Goleman’s ‘Emotional Intelligence’ nor Gardner’s ‘Linguistic-Verbal Intelligence’ explicitly and meticulously elaborates the connection between pragmatic For communication to be felicitous, it requires to have pragmatically-competent interlocutors, i.e. interlocutors who possess the ability to use language appropriately in a given context, based on the knowledge (justified true belief) they have.

As mentioned earlier, Ifantidou (2014, p.1) postulates that pragmatic competence is a prerequisite for linguistic performance, which, to Chomsky, refers to the actual use of language in concrete situations (Cook and Newson, 2007, p. 19). In other words, performance could stand for ‘communication’ in its more explicit and generalized reading. Pragmatic Competence, however, represents accumulated knowledge of using language in actual situations, which requires a more substantiated and robust base for that knowledge, which the researcher names ‘pragmatic intelligence’.



Figure 2: From *Pragmatic Intelligence* to *Communication*

Initially, ‘pragmatic intelligence’ is defined by the researcher as ‘*a set of innate factors that shape pragmatic competence for communication*’. This definition could be a primitive attempt for a newly coined term. Researchers, interested in interdisciplinary studies particularly linguistics, psychology, communication and sociology, may develop the definition and give it a more robust and inclusive shape.

VII. WHO IS ‘PRAGMATICALLY INTELLIGENT’?

Every individual is assumed to be pragmatically intelligent, that’s enjoying certain factors that shape their pragmatic competence. However, there could be a huge difference among people regarding the actual size of their pragmatic intelligence. The term is new and initiated for the first time. Therefore, experimental studies, research and investigations are needed to find out measuring criteria for ‘pragmatic intelligence’. The researcher assumes that the typical measuring criteria to roughly identify the level of an individual’s pragmatic intelligence is to observe the manifestation of their pragmatic competence during the communication process. So, understanding pragmatic intelligence could be in the reversed orders. That’s, we first observe the communication process, then we associate that process with the acquired pragmatic competence, which depends on pragmatic intelligence.

VIII. MANIFESTATION OF PRAGMATIC INTELLIGENCE IN COMMUNICATION

Chapman (2011, p. 132ff) identifies five key applications of pragmatics in the real world, namely politeness, literature, language acquisition, clinical linguistics, and experimental pragmatics. Additionally, Birner (2013, p. 296ff) proposes another list of applications of pragmatics, which are communication and miscommunication, technology and artificial intelligence, language and the law, and other practical applications of pragmatics. With this last one, she leaves the space open for many other applications of pragmatics as the outcome of research and experiments. More than a decade earlier, Verschueren (1999, p. 202ff) points out that Macropragmatic implications and applications can be broadened depending on research interest, and he suggests three areas of macro-processes in language use, namely intercultural and international communication, discourse and ideology, and the pragmatics of wide societal debates.

Application of pragmatics highly depends on the pragmatic competence of the interlocutors. For example, when two people or groups of people discuss the impact of artificial intelligence on technological advancement, the need for a moderated approach for religious and political ideologies, or the role of context in treating certain speech disorders, they are actually practicing their level of pragmatic competence which is the concrete version of their abstract pragmatic intelligence. To briefly elaborate the proposition, the following analysis is made for an ordinary utterance with reference to politeness.

In 1987, the notion of Politeness was initiated by Brown and Levinson based on Goffman’s account of face in the society. However, as Leech (2014, p. 26) maintains, Brown and Levinson’s conception of politeness refers to the protection of face from face-threatening acts. Such a face protection act might be manifested in replacing a direct speech act with an indirect one in communication. Someone might prefer saying ‘Would you mind paying a visit to my office tomorrow?’ to ‘Pay me a visit in my office tomorrow.’, because, to Leech, the latter frees the hearer from a direct imposition. However, the indirect speech act may still give no other option to the hearer than paying a visit to the office, if, for example, the request comes from the boss, particularly in case some urgency or serious issue has happened. This depends on the speaker’s conversational implicature and the hearer’s generated inferences, termed ‘inference’ by Mahmood (2015) when both turn identical.

In order that both the speaker and the hearer could negotiate the intended meaning behind the direct or the indirect speech acts, they need to be pragmatically competent, that’s to have shared knowledge of the environment in which the speech is made, consider the nature of the relationship between the speaker and the hearer, and cooperate for the sake of achieving a successful communication by observing or non-observing Grice’s Cooperative Principle and its founding maxims. Realizing those major factors depends on the knowledge both the speaker and the hearer separately acquired and gained.

The question is ‘How do the interlocutors know about the subconscious need for politeness as a strategy, not a pragmatic principle in the first place?’ The only possible answer that the researcher might provide is the existence of an inbuilt abstract

factor called ‘pragmatic intelligence’ from which the knowledge is accumulated to form pragmatic competence, and make the communication process felicitous. Similar analysis and detailed discussion could be the topic of further research on the realization of pragmatic intelligence via pragmatic competence in communication with reference to other pragmatic concepts, such as presupposition, deictic expressions, face-threatening and face-saving acts, performative verbs and the speech act theory.

CONCLUSIONS

The main conclusions that could be drawn from this paper include the following.

1. Pragmatic intelligence exists as an abstract collection of factors that govern pragmatic competence. Analogically, pragmatic intelligence and pragmatic competence could be compared to principles and parameters in language as postulated in Chomsky’s Universal Grammar.
2. Pragmatic intelligence is a new term, and could be a versatile subject of studies in language and the interdisciplinary topics associated with language and communication.
3. The existence of intelligence categories and multiple intelligences do not substitute for pragmatic intelligence as a new term introduced in this paper.
4. The best method to cultivate pragmatic intelligence could be through pragmatic applications, rather than isolated and pure linguistic terms and concepts.
5. In case of expanding Gardner’s Theory of Multiple Intelligences, the researcher suggests adding ‘pragmatic intelligence’ to the list as a separate type of intelligence.

REFERENCES

- Birner, Betty. (2013). *Introduction to Pragmatics*. UK, Colchester: Wiley-Blackwell.
- Bolisani, E., and Bratianu, C. (2018). *The Elusive Definition of Knowledge. Emergent knowledge strategies: Strategic thinking in knowledge management*. Cham: Springer International Publishing.
- Chapman, Siobhan. (2011). *Pragmatics*. London: Palgrave Macmillan.
- Chomsky, Noam. (2005). *Rules and Representations*. New York: Columbia University Press.
- Cook, Vivian and Newson, Mark. (2007). *Chomsky’s Universal Grammar: An Introduction* (3rd Ed.). Blackwell Publishing Ltd. New Jersey.
- Gardner, Howard. (2011). *Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences*. New York: Basic Books.
- Goleman, Daniel. (2009). *Emotional Intelligence: Why it can matter more than IQ?* London: Bloomsbury Publishing.

- Ifantidou, Elly. (2014). *Pragmatic Competence and Relevance*. Amsterdam, John Benjamins Publishing Company.
- Leech, Geoffrey. (2014). *The Pragmatics of Politeness*. Oxford, Oxford University Press.
- Legg, Shane and Hutter, Marcus. (2007). *A Collection of Definitions of Intelligence*.
- Mahmood, Rauf. (2015). ‘A Pragmatic Analysis of Inference as a Collective Term for Implicature and Inference’ *International Journal on Studies in English Language and Literature (IJSELL)*. Vol. 3, Issue 9.
- Russell, Stuart and Norvig, Peter. (2016). *Artificial Intelligence: A Modern Approach* (3rd Ed). Boston: Pearson Education Ltd.
- Shen, Qi-yuan. (2013) ‘The Contributing Factors of Pragmatic Failure in China’s ELT Classrooms’. *English Language Teaching*: Vol. 6, No. 6 (published by Canadian Center of Science and Education)
- Taguchi, Naoko. (2009). *Pragmatic Competence*. Ed. Berlin, Mouton de Gruyter.
- Verschueren, Jef. (1999). *Understanding Pragmatics*.
- Watson, Edward J. (2016). *Emotional Intelligence*.
<https://www.merriam-webster.com/dictionary/intelligence>
<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/intelligence?q=intelligence>
<https://fairborndigital.us/2020/03/11/8-types-of-intelligence-howard-gardners-theory-of-multiple-intelligences/>
<https://www.linkedin.com/pulse/intelligence-vs-competence-explore-our-global-opportunities-/>

الأثر القانوني لجائحة كورونا على آجال تقديم الاوراق التجارية

-الحالة نموذجاً-

هردى توفيق مصطفى

قسم القانون، كلية القانون والسياسة، جامعة التنمية البشرية، السليمانية، اقليم كردستان، العراق.

حالة الطوارئ الصحية في (30 يناير 2020) وصنفته لاحقاً بالجائحة في (11 مارس 2020)، وأمام هذا الواقع، ما كان على دول العالم إلا سرعة الاستجابة والتحرك من خلال اتخاذ سلسلة من القرارات والتدابير الصارمة، وقد وصل الأمر إلى إعلان الحجر الصحي، وفرض حظر التجوال الكامل أو الجزئي في بعض من الدول واتخاذ كل ما يلزم من تدابير للتصدي لعدوى الإصابة وحصر مناطق الوباء، وكانت ولا يزال العراق من الدول التي تعرض مواطنوها للإصابة. فتأخذ حكومة إقليم كردستان عدة القرارات والتدابير بهذا الصدد منذ البداية، فقد اصدر وزارة الداخلية عدة بيانات بهذا الخصوص، ومن تلك التدابير التي اتخذتها هي الحجر الصحي ومنع التجوال بشكل الكلي، ففي بيان رقم 18 لسنة 2020 تعلن الحجر الصحي لمدة (72) ساعة من يوم 15/3/2020 ومنع التجوال بين المحافظات والاقضية، وفي بيان رقم 20 تعلن الحجر الصحي من تمام ساعة (12) مساءً يوم 18/3/2020 الى تمام ساعة (12) مساءً يوم 23/3/2020، وفي بيان رقم 21 يمتد مدة الحجر الصحي الى يوم 2020/4/1. وفي بيان رقم 25 الحجر الصحي يكون بشكل جزئي اي في تمام ساعة (12) مساءً الى (6) صباحاً من تاريخ 2020/4/7، وفي بيان رقم 26 يمتد مدة الحجر الصحي بشكل كلي من 2020/4/10 الى 2020/4/16، وفي بيان رقم 27 يمتد مدة الحجر الصحي ومنع التجوال الى يوم 2020/4/23. و ايضا في بيان رقم 31 تعلن الحجر الصحي ومنع التجوال بشكل كلي من يوم 2020/5/2 الى 2020/5/10... الخ، كما وايضا اتخذ الحكومة الفدرالية في العراق عدة التدابير ومن ضمنها الحجر الصحي والمنع التجوال بشكل الكلي والجزئي.

لم يقتصر أثر هذا الفيروس على المجال الصحي والاقتصادي للإنسان فقط، بل تجاوزه إلى باقي المجالات الأخرى سواء الاجتماعية أو السياسية وحتى القانونية منها بما فيها الجانب القانوني للمعاملات التجارية، حيث دفعت عدد من المؤسسات والشركات العاملة خاصة الصينية والأمريكية منها المتخصصة في مجالات مختلفة مثل صناعات السيارات والنقل الجوي والمعلومات والمواد البرتولية والغازية، بوجود حالة (القوة القاهرة) من أجل التحلل من التزاماتها التعاقدية تجاه زبائنها وعدم أداء غرامات التأخير أو

المستخلص- أن جائحة كورونا التي يعيشها العالم في هذه الآونة الأخيرة تعد من أبرز الكوارث العالمية في يومنا الحاضر، وأصبحت محل اهتمام بالغ من كافة دول العالم، لاسيما وأن آثارها لم تقتصر على الجانب الصحي فحسب وإنما امتدت إلى الجانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في حياة الأفراد، الأمر الذي ترتب عنه دخول الدول في صراع مع هذه الجائحة باتخاذ مجموعة من الإجراءات الوقائية لمكافحة انتشاره، ولعل أهم هذه القرارات كان فرض الحجر الصحي المنزلي على المواطنين والزائرين بالتباعد الاجتماعي، إضافة إلى توقف العديد من الأنشطة التجارية، مما يفضي إلى جعل تنفيذ التزامات مرهقاً وعسيراً، إن لم يكن مستحيلًا، ومن هنا جاء هذا البحث لغرض المساهمة في تحديد الطبيعة القانونية لجائحة كورونا، وعما إذا كانت من قبيل القوة القاهرة، أم أنها من الظروف الطارئة؟ وما تأثير ذلك على آجال تقديم الاوراق التجارية للقبول والوفاء؟ فهل يعتبر حامل القانوني للحالة التجارية الذي لم يستطع تقديمها للقبول ام الوفاء داخل الآجال القانونية حاملاً مهنياً؟ أم تنطبق عليه حالة القوة القاهرة؟

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، القوة القاهرة، الظروف الطارئة، القانون التجاري، الاوراق التجارية.

المقدمة :

شهدت البشرية منذ قدم كوارث عديدة منها الطبيعية كالأمراض والأوبئة، وفي السنوات الأخيرة منها وباء سارس (Sars) عام (2003)، ووباء إنفلونزا الخنازير (H1N1) عام (2009)، و وباء إيبولا (Ebola) عام (2014)، وفي أواخر سنة (2019) انتشر فيروس كورونا أو ما يسمى بـ (Covid 19) كنوع من أنواع الفيروسات المستجدة العاملة التي تصيب الإنسان، والذي ظهر بمدينة ووهان الصينية، وقد مس هذا الوباء جل الدول، حيث خلف الآلاف من المصابي والمئات من الوفيات، مما زرع الهلع والخوف في نفوس الأشخاص في مختلف بقاع العالم، التي دفع بمنظمة الصحة العالمية إلى إعلان

التعويض عن التأخير في التنفيذ أو عن استحالته. وفي ظل هذه الأزمة، فإن عددا من الالتزامات قد تقف دون تطبيق، الأمر الذي يجعلنا أمام مسألة تنفيذ الالتزامات الناشئة عن بعض التعاقدات، تهدف هذه الدراسة لأهم هذه الالتزامات التي يطرحها الموضوع تلك التي تتعلق بآجال تقديم الحوالة للقبول والوفاء؟

وتبدو إشكالية البحث من خلال ما يترتب انتشار جائحة كورونا والاحتمالات المتخذة من السلطة العامة، نسعى في هذا البحث إلى الإجابة عن جملة من التساؤلات، ما هو التكييف القانوني لجائحة كورونا؟ وهل الجائحة كورونا القوة القاهرة أم الظرف الطارئ؟ إلى أي مدى أثر ظهور وانتشار جائحة كورونا على آجال تقديم الحوالة للقبول والوفاء؟ فهل يعتبر حامل الحوالة الذي لم يستطع تقديمها للوفاء داخل الآجال القانونية حاملاً مهنياً؟ ولدراسة هذه الإشكالية والإجابة عنها، سيتم إتباع المنهج التحليلي الوصفي وقسمنا موضوع الدراسة إلى مبحثين:

المبحث الأول تم تخصيصه لأثر القانوني لجائحة كورونا بين القوة القاهرة والظرف الطارئ، حيث بنا من خلاله مدى اعتبار الأثر المترتب عن جائحة كورونا قوة القاهرة أم ظرفاً طارئاً وذلك في مطلبين، ففي المطلب الأول تطرقنا إلى تعريف القوة القاهرة والظروف الطارئة وبيان شروطها وفي المطلب الثاني تكلمنا عن آثار القوة القاهرة والظروف الطارئة.

وفي المبحث الثاني تناولنا فيه أثر جائحة كورونا على آجال تقديم الحوالة للقبول والوفاء، وذلك من خلال مطلبين، ففي المطلب الأول تكلمنا عن آجال القبول والوفاء في الحوالة التجارية، وفي المطلب الثاني تطرقنا إلى الإعفاء من تقديم الاحتجاج بسبب جائحة كورونا.

المبحث الأول

أثر القانوني لجائحة كورونا بين القوة القاهرة والظرف الطارئ

تعني الجائحة في اللغة العربية وعند الفقهاء الوباء المتفشي من جهة الاشتراك في عموم المعنى، ففي اللغة هي مصيبة مذهب، أو متلفة للمال، أو النفس (الرازي، 1981، ص 90)، وعلى صعيد التشريع، ليس من ثمة تعريف تشريعي للجائحة، لا بل إن التشريعات لم تنفق على استعمال مصطلح واحد للدلالة على الحدث المكون للجائحة. وفي الاصطلاح الفقهي: فالجائحة تصيب الثار والأموال.. فاختلف العلماء في تعريفها، فعرفها الحنابلة: "ان الجائحة كل آفة لا صنع للآدمي فيها كالريح والبرد والجراد" (عويضات، 2003، ص 46)

وأخذ المشرع العراقي صراحة بفكرة الجائحة باعتبارها إحدى صور السبب الاجنبي الذي تنقطع به علاقة السببية ما بين ركبي الخطأ والضرر، وهي عناصر المسؤولية المدنية موضوعياً بنوعها العقدية والتقصيرية، وذلك في القانون المدني في المادة (211) منه، والتي تنص على أنه: "إذا أثبت الشخص أن الضرر قد نشأ عن سبب أجنبي، لا يد له فيه كافة مساوية، أو حادث فجائي، أو قوة القاهرة، أو فعل الغير أو خطأ المتضرر، كان

غير ملزم بالضمان ما لم يوجد نص أو اتفاق على غير ذلك"، وكما هو الحال في نصوص القانون المقارن؛ المادة (165) من القانون المدني المصري، والمادة (233) من القانون المدني الكويتي، والمادة (287) من قانون المعاملات المدنية الاماراتي، والمادة (1148) من القانون المدني الفرنسي.

ان أحكام الجائحة الواردة في القانون المدني ليست من النظام العام، وبالتالي يجوز الاتفاق بين المتعاقدين على ما يخالفها وفق نص المادة (2/259) من القانون المدني العراقي: "يجوز الاتفاق على أن يتحمل المدين تبعه الحادث الفجائي أو القوة القاهرة"، وتقابل هذا النص الفقرة الأولى من المادة (247) من القانون المدني المصري.

لذا تعتبر القوة القاهرة إحدى وسائل دفع المسؤولية المدنية عن طريق إثبات السبب الأجنبي الذي يقطع العلاقة السببية بين فعل الشخص والضرر اللاحق بالغير، سواء أكان خطأ عقدياً أم تقصيراً. ويظهر بجانب مصطلح القوة القاهرة مصطلح الحادث الفجائي، وقد اختلف الفقهاء في التفرقة بين المصطلحين، إلا أن الراجح هو أنه لا فرق بين المصطلحين. (مرقس، 1956)

كما نجد في العقود أحياناً تتغير الظروف التي أبرم فيها العقد بسبب أحداث لم تكن متوقعة وقت إبرامه مما يؤثر على تنفيذ العقد ويهيك المدين إلى حد قد يصل به للإفلاس أو يلحق به ضرراً شديداً، ولكن دون أن يؤدي ذلك إلى جعل تنفيذ الالتزام مستحيلًا. وهو ما يجعل الدائن عادة يتمسك بالتنفيذ والمدين يدفع ذلك بعدم قدرته على الوفاء بالالتزام بذات الشروط. وهو ما دفع بالقوانين الحديثة بعد نقاش طويل إلى تبني نظرية الظروف الطارئة والإقرار بضرورة تعديل أحكام العقد إذا تحققت هذه الظروف.

في هذا المطلب نحاول ان نبين التكييف القانوني لجائحة كورونا هل هو القوة القاهرة أم الظرف طارئ؟ وذلك من خلال التمييز بين القوة القاهرة ونظرية الظروف الطارئة، وبدء بتعريفها وبيان شروطها وآثارها، وذلك على النحو التالي :

المطلب الأول

تعريف القوة القاهرة والظروف الطارئة وبيان شروطها

الفرع الأول: تعريف القوة القاهرة وشروطها

لم يعرف المشرع العراقي شأنه في ذلك شأن المشرع المصري و على غرار ما ذهب إليه المشرع الفرنسي في القانون المدني القوة القاهرة، كما فعل المشرع المغربي حين نص في الفصل (269) من قانون الالتزامات والعقود على أن: "القوة القاهرة هي كل أمر لا يستطيع الإنسان أن يتوقعه، كالظواهر الطبيعية (الفيضانات والجفاف والعواصف والحرائق والجراد) وغارات العدو وفعل السلطة، ويكون من شأنه أن يجعل تنفيذ الالتزام مستحيلًا".، وإنما المشرع العراقي أشار إليها كسبب أجنبي معني من المسؤولية.

ولقد عرفها بعض الفقهاء على أنها كل فعل لا شأن للمدين فيه ولم يكن متوقعاً بحيث يصبح تنفيذ الالتزام مستحيلًا، كما عرفت أيضاً على أنها أمر لا يستطيع الإنسان أن يتوقعه كالظواهر الطبيعية والفيضانات والجفاف والحرائق وغيرها من الظواهر ويكون من شأنه أن يجعل تنفيذ الالتزام مستحيلًا (السنهوري، 1966)، فقد عرفها الفقهاء

3- أن يكون الأمر خارجاً عن إرادة الأطراف:

وهذا الشرط مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالشرطين السابقين لأن علم أحد العاقدين باحتمال وقوع القوة القاهرة أو تأكده منها كمن يعلم بقرارات حكومية معينة ستوقف نشاطاً معيناً أو تمنعه أو علمه بنشوب حرب في منطقة أو أي قوة فاهرة أخرى تؤثر على تنفيذ العقد وأقبل على التعاقد دون علم المتعاقد الآخر، يجعله مقصراً ومسؤولاً عن التعويض لأن العلم يفي شرط إمكان التوقع ومن كان له التوقع أمكن له دفع الحادث. (السنهوري، 1966)

4- أن يصبح تنفيذ الالتزام مستحيلاً:

وهذا الشرط امتداد للشرط الثاني المتعلق بعدم إمكانية دفع القوة القاهرة، ذلك أن عدم القدرة على التصدي للقوة القاهرة يعني عجز المدين عن القيام بالتزامه بصفة نهائية وهو ما يعبر عنه باستحالة تنفيذ الالتزام استحالة مطلقة، لأن الاستحالة النسبية أو المؤقتة تجعل القوة القاهرة ممكنة الدفع. (زكي، 1968)

من ثم، فإن جائحة كورونا في ذاتها قابلة لتكييفها بأنها قوة فاهرة؛ لكونها جائحة مساوية غير متوقعة ولا يمكن الدفع. وبالنظر إلى كونها واقعة مادية فإن المدين لا يحتاج لإثباتها.

الفرع الثاني: تعريف الظروف الطارئة وشروطها

من الاصل ان "العقد شريعة المتعاقدين"، بحيث يكون العقد هو المحدد للالتزامات طرفي التعاقد التي تم التراضي بشأنها، فلا يجوز لأي منها الاخلال بها، فان الاتفاق بمثابة القانون الواجب التطبيق على الطرفين، إلا أنه قد تطرأ ظروف بعد توقيع العقد تؤدي إلى إرهاب أحد أطراف العقد، حينئذ توجب اعتبارات العدالة لإعادة النظر في مدى التزام ذلك المتعاقد بأحكام العقد التي تم الاتفاق عليها عند إبرامه، فالعدالة لا تتعلق فقط بوقت إبرام العقد وإنما تمتد إلى تنفيذه أيضاً. (سرحان وخاطر، 2008)

يعرف الظرف الطارئ بأنه: "كل حادث عام لاحق على تكوين العقد، غير متوقع الحصول وقت إبرامه، ينجم عنه اختلال بين المنافع المتولدة عن عقد يتراخى تنفيذه إلى أجل أو آجال، ويصبح تنفيذ المدين للالتزام كما أوجبه العقد يرهقه إرهاباً شديداً ويهدده بخسارة فادحة تخرج عن حد المألوف في خسائر التجار، ولذا جاز للقاضي أن يوزع تبعه الحادث بين طرفي العقد، وذلك برد الالتزام المرهق إلى الحد المعقول" (أبو ستيت، 1954، ص 316) ويعرف بأنه: "حالة عامة غير مألوفة أو غير طبيعية، أو واقعة مادية عامة أيضاً، لم تكن في حساب المتعاقدين وقت التعاقد، ولم يكن في وسعها ترتيب حدوثها بعد التعاقد ويترتب عليها أن يكون تنفيذ الالتزام التعاقدى مرهقاً للمدين بحيث يهدده بخسارة فادحة وأن لم يصبح مستحيلاً" (عنبر، 1987، ص 19)، وأول من اعترف بنظرية الظروف الطارئة في الوطن العربي هو القانون المصري، وذلك في كافة العقود المدنية والإدارية، ثم أخذت به بعد ذلك بقية القوانين العربية .

تنص المادة (2/146) من القانون المدني العراقي على أنه: "إذا طرأت حوادث استثنائية عامة لم يكن في الوسع توقعها، وترتب على حدوثها أن تنفيذ الالتزام التعاقدى، وإن لم يصبح مستحيلاً صار مرهقاً للمدين، بحيث يهدده بخسارة فادحة، جاز للمحكمة

الفرنسية على أنها: "كل حادث عام لاحق على تكوين العقد غير متوقع الحصول عند التعاقد وينجم عنه اختلال بين المنافع المتولدة عن عقد يتراخى تنفيذه إلى أجل ويصبح تنفيذ المدين للالتزامات مستحيلاً"، وقد عرف الفقيه البيون القوة القاهرة بأنها "كل ما لم يكن في وسع الادراك الآدمي أن يتوقعه، وإذا أمكن توقعه فإنه لا يمكن مقاومته" (عامر، 1979، ص 391) ولا بد من التذكير بأنه ليس بالضرورة أن ينتج عن كل كارثة صحية أو طبيعية قوة فاهرة فالامر كله متوقف في الحقيقة على الظروف المحيطة بالزراع. ولا شك أن الأزمة الصحية والإجراءات الحكومية الرامية لمعالجتها قد كان لها تأثير مباشر على عدد كبير من الالتزامات العقدية التي لم يستطع أصحابها الوفاء بها. وغني عن القول أن انتشار فيروس كورونا المستجد جائحة مساوية لا دخل لأصحاب الالتزام العقدية فيها، كما أنها لا يمكن دفعها أو مخالفة الإجراءات الحكومية التي اتخذت لمعالجتها من قبل مختلف حكومات العالم.

تطبيقاً لأحكام المادة 211 من القانون المدني العراقي لا يكفي بمجرد وقوع جائحة كورونا المستجد، بصفتها قوة فاهرة، لتخلص المدين من التزاماته العقدية، بل لا بد له من إثبات أثر تلك الجائحة، وما صاحبها من إجراءات حكومية، في جعل التزامه مستحيلاً؛ بصفة كلية أو في جزء منه على الأقل، دون إخلال منه بالتزاماته العقدية ولا تقصير منه في اتخاذ التدابير اللازمة للوفاء بتلك الالتزامات. فرغم أن جائحة كورونا في ذاتها قابلة للتكييف بصفتها قوة فاهرة لكونها جائحة غير متوقعة ولا يمكن الدفع، يبقى على المدين إثبات استحالة التزامه العقدي بسببها استحالة لا دخل له فيها .

من خلال التعريف الذي ذكرناه للقوة القاهرة يتضح لنا أن شروطها هي عدم التوقع وعدم القدرة على مواجعتها أو التصدي لها، وأنها تؤدي إلى جعل تنفيذ العقد مستحيلاً.

1-عدم إمكانية التوقع:

ويقصد به في نطاق العقود أن كل الطرفين لم يكن يتوقع وقت إبرام العقد أن يقع حادث مفاجئ أو تحل به قوة فاهرة وأن يكون عدم التوقع بالنسبة لجميع الناس وليس المدين فقط. (تأنغو، 1975)، إن فايروس كورونا لم يكون بالإمكان توقعه نهائياً نظراً إلى السرعة التي ظهر بها وانتشاره بصورة سريعة عجزت مختلف دول العالم عن التصدي له، لذلك يعتبر شرط عدم التوقع في هذه الجائحة متوفراً.

2-عدم إمكانية الدفع:

أي أن يكون الحادث المفاجئ مانعاً من كل مقاومة ولا يمكن التصدي له أو التخلص من آثاره، لأنه لو استطعننا مواجعتها لما أصبح قوة فاهرة. وفي الشرطين السابقين يكون المعيار المتبع في تحديدها معياراً موضوعياً غير ذاتي، فلا يؤخذ بعين الاعتبار الظروف الشخصية للمتعاقد بل يعتمد القاضي على معيار الرجل العادي في النظر: هل كانت القوة القاهرة متوقعة أو غير متوقعة وهل كان بالإمكان دفعها والتصدي لآثارها أم لا؟ (أبوسعد، 1983).

صحيح، فالعبرة تكون في الآثار الاستثنائية للحادث كما قد تكون بالحادث نفسه إذا كان استثنائياً. (الصويحي، 2007)

3- أن يكون الظرف عاماً لا يمكن توقعه وقت العقد:

يقصد بعمومية الظرف الطارئ أن لا يكون الحادث الاستثنائي خاصاً بالمدين بل يجب أن يشمل عموم الناس، أو على الأقل جميع أفراد طائفة معينة كالاطباء أو المقاتلين.. الخ. إضافة إلى ذلك يجب أن لا يكون أطراف العقد يتوقعون هذا الحادث وقت إبرام العقد، ويتثبت القاضي من ذلك وفق قاعدة موضوعية لا ذاتية هي إمكانية التوقع وقت إبرام العقد بمعيار الرجل العادي. (مرقس، 1956)

4- أن يكون تنفيذ المدين لالتزامه مرهقاً لا مستحيلاً:

وهو شرط نص عليه المشرع في المادة (2/146) من القانون المدني العراقي، ويترتب عليه ان يصبح الالتزام مرهقاً للمدين، والمقصود هنا بالارهاق تسبب الظروف الطارئة بخسارة وقد أورد الفقيه عبد الرزاق السنهوري معيار الارهاق فقال: "والارهاق فادحة الذي يقع فيه المدين من جراء الحادث الطارئ معيار من ليس له مقدار ثابت، بل يتغير بتغير الظروف، فما يكون مرهقاً لمدين قد لا يكون مرهقاً لمدين آخر، وما يكون مرهقاً لمدين في ظروف معينة قد لا يكون مرهقاً لنفس المدين في ظروف أخرى، والمهم أن تنفيذ الالتزام يكون بحيث يهدد المدين بخسارة فادحة، والخسارة المألوفة في التعامل لا تكفي، فإن التعامل مكسب وخسارة. (السنهوري، 1966)

ومن خلال تناولنا للشروط المطلوبة في القوة القاهرة والظروف الطارئة نجد أنها تتفق في أهم شرطين وهما اعتبار الأمر الذي حدث عاماً غير متوقع الحدوث مع عدم إمكانية دفعه الا أن هناك شرطاً في القوة القاهرة غير وارد في الظروف الطارئة وهو أن الظروف الطارئة لا يشترط فيها أن يصبح الالتزام مستحيلاً، بل على العكس يجب أن تؤدي فقط إلى إرهاب المدين.

المطلب الثاني

آثار القوة القاهرة والظروف الطارئة

من خلال هذا المطلب نتناول آثار القوة القاهرة وآثار الظروف الطارئة حتى يتبين لنا الفرق بينهما:

الفرع الأول: آثار تطبيق نظرية القوة القاهرة

طبقاً لنص المادة (2/146) من القانون المدني العراقي، إذا ثبت للقاضي أن قوة القاهرة جعلت تنفيذ الالتزامات التعاقدية مستحيلة حكم بانفساخ العقد وإرجاع الطرفين إلى ما كانا عليه قبل التعاقد، ولكن المدين يعفى من تعويض الدائن بسبب عدم تنفيذ الالتزام التعاقدية وذلك لانتهاء الخطأ العقدي في حقه لانتزاع العلاقة السببية، أي أن الالتزام ينقضي إذا أثبت المدين أن الوفاء به أصبح مستحيلاً لسبب أجني عن إرادته. ولكن هذا الإعفاء من المسؤولية لا يمتد إلى التقصير الحاصل من المدين قبل حدوث القوة القاهرة، فالمدين المتأخر عن تنفيذ التزامه رغم أعذاره إذا حلت به قوة القاهرة لم يعفه

بعد الموازنة بين مصلحة الطرفين أن تنقضي الالتزام المرهق إلى الحد المعقول إن اقتضت العدالة ذلك، ويقع باطل كل اتفاق يخالف ذلك". و يقابله نص المادة (2/147) من القانون المدني المصري، والمادة (198) من القانون المدني الكويتي، والمادة (154) من قانون المعاملات المدنية الاماراتي. وهذا النص يعتبر استثناء من الاصل العام والذي وضعه المشرع العراقي في نص المادة (1/146) من القانون المدني العراقي، وهو أن العقد شريعة المتعاقدين .

وخلاصة نظرية الظروف الطارئة، أن العقد إذا كان من العقود المستمرة التنفيذ أو الفورية التنفيذ ولكن تنفيذه مؤجلاً (عقد متراخي التنفيذ) وطرأت ظروف اقتصادية، لم يتوقعها المتعاقدان عند إبرام العقد، أدت إلى اختلال التوازن الاقتصادي بين طرفيه اختلالاً خطيراً، بحيث جعلت تنفيذ المدين لالتزامه يهدده بخسارة فادحة تخرج عن الحد المألوف في المعاملات، فالمدين لا يجبر على تنفيذ الالتزام كما هو وارد في العقد، بل ينقص هذا الالتزام إلى الحد المعقول. (السنهوري، 1966)

أن تكيف أزمة كورونا المستجد في ذاتها حادثاً استثنائياً لا يكفي مجرداً للاستناد إليها في مطالبة المدين بتعديل التزاماته العقدية، بل يجب عليه إثبات أن تلك الأزمة قد أثرت على التوازن الاقتصادي للعقد، بحيث أصبح تنفيذه لالتزامه العقدي يهدده بخسارة مرهقة غير معهودة لدى التجار، وأن ذلك عائد بالكلية إلى أثر أزمة كورونا المستجد وما صاحبها من إجراءات إدارية وانعكاسات اقتصادية سلبية، دون خطأ منه، فرغم قابلية الجائحة الصحية لتكييفها كظرف طارئ، يبقى على المدين عبء إثبات أثرها على التزامه العقدي، بما يهدده بخسارة غير معهودة.

من خلال التعريف المذكور سابقاً للظروف الطارئة وأيضاً يفهم من نص المادة (2/146) من القانون المدني أنه يشترط لتطبيق هذه النظرية أن تتوافر أربعة شروط، وهي أن يكون العقد متراخي التنفيذ، وأن تطرأ حوادث استثنائية بعد إبرام العقد، وأن تكون هذه الحوادث عامة غير متوقعة، وأن تجعل تنفيذ المدين لالتزامه مرهقاً. (السنهوري، 1966)

1- أن تكون أمام عقد متراخي التنفيذ:

ذكرنا في بداية أن نظرية الظروف الطارئة جاءت استثناء من مبدأ القوة الملزمة للعقد، وأنها جاءت لحل الإشكال الناجم عن وقوع حادث استثنائي أثناء تنفيذ العقد يؤدي إلى جعل تنفيذ العقد مرهقاً للمدين ويهدده بخسارة فادحة، وهو ما يتنافى مع العقود الفورية التي تنفذ فور إبرامها، لذلك وكما بينا في عنصر تعريف الظروف الطارئة من أن نطاق تطبيقها هو العقود الزمنية أو العقود الفورية متراخية التنفيذ، ولكن يجب أن لا يكون تراخي التنفيذ ناجماً عن تامل المدين وخطئه. (الحكيم و اخرون، 1980).

2- أن يكون الظرف استثنائياً:

يقصد بالظرف الاستثنائي الحادث غير المألوف الذي لا يقع عادة، بينما يرى البعض أن صفة الاستثنائية تكون في آثار الحادث وليس فقط في الحادث نفسه، وكلا الأمرين

به وظهور فيروس كورونا غير متوقع ومستحيل الدفع، مع انعدام أي إهمال أو تقصير من قبل الحامل.

ذلك من التعويض عن تقصيره لأنه لو نفذ التزامه في موعده لما أدركته القوة القاهرة. (الحكيم والبكري و البشير، 1980)

الفرع الثاني: اثار تطبيق نظرية الظروف الطارئة

طبقاً لنص المادة (2/146) من القانون المدني العراقي، إذا ثبت للقاضي توفر شروط تطبيق نظرية الظروف الطارئة يقوم برد الالتزام المرهق إلى الحد المعقول، وللقاضي بذلك سلطة تعديل أحكام العقد، حيث له أن يحكم بالإيقاص من التزامات المدين أو يزيد من التزامات الدائن المقابلة لالتزام المدين وقد يكتفي القاضي بوقف تنفيذ العقد حتى يزول ظرف الطارئ. ويرى جانب من الفقه أن القاضي يستطيع أن يحكم بفسخ العقد فيما تبقى منه إذا تبين له أن الاستمرار في التنفيذ غير مجد أو أن تحقيق التوازن العقدي غير ممكن. (زكي، 1968)

سبق وان بينا ان الاجراءات التي اتبعتها الحكومة في مواجهة جائحة كورونا والنصوص التنظيمية التي صدرت بهذا الخصوص وأن أهمها كان توقيف العديد من الانشطة، وهذا الإجراء حين النظر إليه بصفة مجردة لا يمكن أن نعتبره بصفة مطلقة قوة القاهرة أو طرفاً طارئاً (الشمس، 2020)، و السؤال التي يطرح نفسه؛ هل تلحق جائحة كورونا بنظرية الظروف الطارئة أم بنظرية القوة القاهرة؟ والجواب: عند التأمل في ذلك نجد من الصعب إلحاق جائحة كورونا بأحد النظريتين دون النظر إلى نوع العقد وتنفيذ الالتزامات الذي نريد مناقشة أثرها عليه، فقد يجعل الوفاء اداء بعض الالتزامات مستحيلة التنفيذ، فيكون أشبه بنظرية القوة القاهرة، وقد يجعل تنفيذ بعضها الآخر مرهقا لكنه ليس مستحيلاً، فيكون أشبه بنظرية الظروف الطارئة. اي توجد حالات تعتبر فيها هذه الجائحة من قبيل الظروف الطارئة التي تؤدي إلى تعديل الالتزامات، وتوجد حالات أخرى تعتبر فيها من قبيل القوة القاهرة.

وفي العراق اتجهت محكمة التمييز الاتحادية في قرارها المرقم ٢١٠٤/الهيئة الاستئنافية عقار / ٢٠٢٠ و المؤرخ في ٢٢ / ٧ / ٢٠٢٠ الى تبني مبدأ اعتبرت فيه أن تفشي وباء كورونا قوة القاهرة تمنع من سريان مُدد الطعن، حيث جاء في حشيات القرار أن حظر التجوال بسبب مواجهة تفشي الوباء يعتبر قوة القاهرة ويستتبع ذلك عدم احتساب ايام الحظر ضمن المدد القانونية للطعن بالأحكام والقرارات.

(<https://www.hjc.iq/qview.2538/>)

اما بخصوص اجال التقديم الحوالة سواءاً للقبول ام الوفاء بقيمتها او اجراء عمل الاحتجاج بعدم قبول او عدم وفاء، فان الحامل القانوني الذي لم يتمكن في تقديمها في اجالها القانونية بسبب وجود فيروس كورونا المستجد او لم يقوم باجراء عمل الاحتجاج عند عدم قبول او عدم وفاء الحوالة من قبل المسحوب عليه، فيمكن القول ان هذه الحالات تعتبر القوة القاهرة بسبب عدم توقع الوفاء من قبل بل ظهر فجأة، واستحال دفعه بسبب سرعة انتشاره الواسع في كل العالم، وليس للحامل يد في عدم تقديم الحوالة في اجالها القانونية او اجراء عمل الاحتجاج بسبب الحجر الصحي ومنع التجوال، وبما لا شك فيه ان القرارات المتخذة من قبل السلطة المحلية يعد سبباً أجنبياً لا علاقة للحامل

المبحث الثاني

اثر جائحة كورونا على آجال تقديم الحوالة للقبول و للوفاء

نتناول هذا المبحث في مطلبين، نخصص المطلب الأول لآجال القبول والوفاء في الحوالة التجارية، والمطلب الثاني للإعفاء من تقديم الاحتجاج بسبب جائحة كورونا.

المطلب الاول

آجال القبول والوفاء في الحوالة التجارية

تناول القانون التجارة العراقي رقم 30 لسنة 1984 أحكام الأوراق التجارية وهي الحوالة التجارية (السفنتجة) والسند للأمر (الكبيالة) والشيك (الصك) في الباب الثالث وقد جاء في المواد من 39-185 وذلك في فصول الثلاثة، تناول أولها الحوالة من حيث إنشائها وتظهيرها ومقابل الوفاء بها وقبولها والضمانها واستحقاقها والوفاء بقيمتها وأحكام الرجوع على المظهرين والساحب وغيرهم من الملتزمين بها، ثم عرض لأحكام التدخل، ثم القواعد المنظمة لتعدد نسخ الحوالة وصورها وما قد يقع فيها من تحريف ثم تقادم دعاويها وذلك في المواد من 39-132، كما تضمنت المواد التالية من 133-136 القواعد والأحكام الخاصة بالسند لأمر، وايضا تضمنت المواد التالية من 137-185 القواعد والأحكام الخاصة بالشيك.

وموضوع بحثنا هي الحوالة التجارية والتي تعتبر من اقدم انواع الاوراق التجارية، وان اختلف فقهاء القانون في تاريخ ظهورها، فمنهم من يقول أنها ظهرت في إيطاليا بين القرنين 11 و 12، و من قال أنها ظهرت في الصين استنادا إلى مذكرات الرحالة "ماركو بولو" ذلك في القرن 7، ثم وصلت إلى أوروبا في سنة 1607 و انتشر استعمالها . (بلال، 2013)

والأوراق التجارية لها عدة وظائف منها تستخدم كأداة لنقل النقود وتسوية الديون (الوفاء) و الائتمان. (العكيلي، 1996)، وفي قانون الصرف الذي يحكم الأوراق التجارية توجد عدة ضمانات للوفاء بقيمة الحوالة لكي يطمئن الحامل للحصول على حقه، وحتى تؤدي هذه الورقة التجارية وظائفها الاقتصادية كأداة للوفاء. (طه، 1997)

لذلك سنتطرق في هذا المطلب عن آجال القبول والوفاء في الحوالة التجارية في فرعين، وذلك على نحو التالي:

الفرع الاول: تقديم الحوالة للقبول

لكي يصبح المسحوب عليه ملتزماً بالحوالة فلا بد من ورود توقيعه عليها، فتوقيع المسحوب عليه هذا هو ما يسمى بالقبول، فمناطق الالتزام الصري للمسحوب عليه هو

مهمته بأن يتسلمه المسحوب عليه وتبراً ذمة الساحب وباقي المدينين فيه. (مؤمن، 2013) ان وفاء قيمة الحوالة يعني دفع مبلغ التقود المعين فيها الى حاملها القانوني، لذا يجب على حامل تقديمها الى المسحوب عليه مطالبا وفاء قيمتها داخل الآجال التي حددها المشرع في المادة (89) من قانون التجارة والمتمثلة في يوم استحقاقها او في احد يومي العمل التاليين لهذا اليوم.

وعند تقديم يجب ان يراعي الحامل ماجاء في المادة (182) من قانون التجارة والتي نص على ان الحامل لا يمكن تقديم الحوالة للأداء إلا في يوم عمل، أما اذا صادف استحقاق الورقة التجارية يوم عطلة رسمية، فيمتد هذا الأجل إلى يوم عمل التالي. والعطلات المعتبرة في هذا الشأن؛ هي التي نص عليها المشرع العراقي في المادة (2-1) من القانون رقم (110) لسنة (1972).

ففي جميع الاحوال للحامل القانوني فترة ثلاثة ايام من ايام العمل للتقديم الحوالة مطالبا بوفاء قيمتها، ولكن قد يتعذر على الحامل تقديم الحوالة في الآجال المذكورة لاسباب قاهرة لا دخل لارادته فيها، وقد عالجتها المادة (12) من قانون التجارة هذه الحالة فوضعت لها قواعد يجب على الحامل اتباعها.

فاذا حالت قوة قاهرة دون تقديم الحوالة او عمل الاحتجاج في المواعيد المقررة فتمتد هذه المواعيد (شرفاوي، 1984)، وعلى الحامل القانوني أن يوجه بدون تأخير إخطارا إلى من ظهر له الحوالة بوجود قوة قاهرة وأن يثبت هذا الاخطار ويؤرخه ويوقعه على الحوالة ذاته أو على الورقة المتصلة بها (الوصلة) وفي تسلسل الاخطارات يجب على الحامل ان يعري المادة (104) من قانون التجارة، وعند زوال القوة القاهرة يجب على الحامل أن يقدم حوالة فورا للوفاء وأن يقيم الاحتجاج عند الاقتضاء، أما إذا استمرت القوة القاهرة أكثر من (30) يوما محسوبة من يوم الاستحقاق جاز الرجوع على الملتزمين دون حاجة الى تقديم الحوالة او عمل احتجاج الا اذا كان حق الرجوع موقوفا طول من ذلك بمقتضى قانون.

واذا كانت الحوالة مستحقة الوفاء لدى الاطلاع عليها او بعد مدة معينة من الاطلاع عليها سرى ميعاد الثلاثين يوما من تاريخ الذي أخطر فيه الحامل من ظهر له الحوالة بالقوة القاهرة ولو وقع هذا التاريخ قبل انتهاء مواعيد تقديم الحوالة. وترداد مدة الاطلاع على ميعاد الثلاثين يوما اذا كانت الحوالة مستحقة الوفاء بعد مدة معينة من الاطلاع عليها.

ولا يعتبر من القوة القاهرة الامور المتصلة بشخص حامل الحوالة او بمن كلفه بتقديمها او بعمل الاحتجاج.

وإذا لم تقديم الحوالة للوفاء، فلا يترتب عليه بطلان الحوالة أو فقدان الحامل أو المستفيد لحقه فيها، وإنما يترتب عليه سقوط دعوى الرجوع التي هي للحامل تجاه المظهرين والملتزمين بالحوالة، أما الساحب فيظل ملتزماً تجاه الحامل بضان وفاء الحوالة ولو لم يقدم الحامل للوفاء خلال مدة التقديم. (السباعي، 2009)

وان الوفاء اما ان يكون كلياً او جزئياً، فالوفاء الكلي يعني قيام المسحوب عليه بالأداء الكلي للمبلغ المذكور في الحوالة والتي تبرأ ذمة كافة الموقعين عليها.

كما يجوز وفاء الحوالة وفاء جزئياً ولا يمكن للحامل أو المستفيد أن يرفض إذا ما

التوقيع على الحوالة، ويمكن تعريف القبول بأنه: " التعهد من المسحوب عليه بتنفيذ طلب الساحب في دفع قيمة الحوالة إلى الحامل عند الاستحقاق." (سامي و الشباع، 1992، ص205)

وليس هناك ما يلزم المسحوب عليه على قبول الحوالة حتى وإن كان مدينا فعلا للساحب، لأنه يمكن للمسحوب عليه أن يفضل تسوية دينه بطريقة عادية ولا يريد الدخول في نطاق الالتزامات المصرفية، ولكن متى قبل هذا المسحوب عليه الحوالة بالتوقيع عليها يلتزم بأداء مبلغها لحاملها، حيث يصبح المسحوب عليه القابل المدين الأصلي تجاه الحامل ويحل محل الساحب الذي كان المدين الرئيسي بمبلغ الحوالة. (القليوبي، 1987)

الاصل أن تقديم الحوالة للمسحوب عليه للقبول مسألة اختيارية، بحيث من حق الحامل أن يقدمها للقبول أو ينتظر حلول ميعاد الاستحقاق للمطالبة بالوفاء (البارودي، 1985)، وان المشرع العراقي نص (م 84) من القانون التجارة علي صور ميعاد الاستحقاق، ففي حالة الحوالة المستحقة لدى الإطلاع؛ بمجرد تقديمها للقبول تكون مستحقة الوفاء ويجب ان تقدم للوفاء خلال سنة ابتداء من تاريخ تحريرها (م85 فق1)، إلا أن تقديم الحوالة للقبول يصبح أمراً إلزامياً في حالات التالية:

اولاً/ في حالة الحوالة المستحقة لدى الإطلاع، يجب أن يقدمها للقبول واستحقاق خلال سنة ابتداء من تاريخ تحريرها.

ثانياً/ في حالة الحوالة المستحقة بعد مدة من الإطلاع، إذ نص القانون التجارة العراقي على ذلك، بحيث يكون واجبا على الحامل أن يقدمها للقبول خلال سنة ابتداء من تاريخ تحريرها (م72 فق1). وان تقديم الحوالة للقبول في هذه الحالة أمر ضروري لأن من تاريخ تقديمها للقبول يبدأ احتساب المدة لمعرفة ميعاد الاستحقاق.

ثالثاً/ في حالة الحوالة المستحقة الدفع عند شخص غير المسحوب عليه او في محل اخر "محل مختار" غير مقام المسحوب عليه (م71 فق2).

رابعاً/ في حالة اشترط الساحب بتقديم الحوالة للقبول، فيلتزم الحامل إذا اشترط الساحب بتقديم الحوالة للقبول في موعد محدد او بغير موعد (م71 فق1).

أما إذا لم يحدد أي مدة فإن الحوالة يمكن تقديمها للقبول في المدة التي تمتد من تاريخ إنشائها إلى حين حلول ميعاد استحقاقها إذا كانت الحوالة مستحقة الوفاء في تاريخ معين أو بعد مدة من إنشائها. كما أن شرط التقديم للقبول يمكن أن يوضع من قبل أحد المظهرين ما لم يكن الساحب قد منع تقديمها للقبول (م71 فق4). أما إذا لم يقوم الحامل بتقديم الحوالة للقبول وأصل شرط التقديم للقبول فإنه يفقد حقه في الرجوع على باقي الملتزمين بضان الوفاء وضمان القبول. (الشباع، 1987)

الفرع الثاني: تقديم الحوالة للوفاء

ان الالتزام الثابت في الحوالة التجارية ينقضي عن طريق الوفاء به، فهذا الوفاء يعتبر الطريقة الطبيعية للمهمة التي يقوم عليها الحوالة كوسيلة للأداء حيث تنقضي حياته وتنتهي

الاستحقاق. و بالنسبة للحولة المستحقة الوفاء عند الاطلاع يجب عمل احتجاج وفائها وفقاً لمواعيد عمل احتجاج عدم قبول، وعليه تكون مدة سحب احتجاج عدم وفائها خلال المدة التي يجب تقديمها فيها للوفاء وهي سنة واحدة من تاريخ انشائها الا اذا اشترط الساحب مدة اطول او اقصر او اذا اشترط احد المظهرين تقصير مدة السنة فتراعى المدة المذكورة في الشروط وتكون هي المدة التي من خلالها يسحب الاحتجاج، فاذا قدم الحولة للوفاء في يوم الاخير من المدة فعندئذ يجب سحب الاحتجاج في يوم التالي ليوم التقديم.

الاصل، كما ذكرنا سابقاً، أنه يجب على الحامل تنظيم احتجاج عدم الوفاء في مواعيد ممارسة حقه في الرجوع على ضامني وفاء الحولة، وإلا فإنه يعتبر حاملاً مهنماً. ومع ذلك يجوز للحامل في حالات استثنائية ممارسة حقه في الرجوع دون أن يكون قد نظم الاحتجاج المذكور، وهذه الحالات هي:

أ- إذا سبق له أن نظم احتجاجاً لعدم القبول، فعمل هذا الاحتجاج، يعني عن احتجاج عدم الوفاء وفق (مادة 103/فق4).

ب- إذا أصدر الحكم باعسار المسحوب عليه، سواء كان قابلاً للحولة او غير قابل، او اعسار الساحب في حولة غير ممكنة القبول، ذلك لان حكم الاعسار يعني عن سحب الاحتجاج وفق (مادة 103/فق6).

ت- اذا ادرك شرط في الحولة، ينص على عدم سحب الاحتجاج، وهو ما يسمى بشرط الرجوع بدون المصاريف .

ث- اذا استمرت القوة القاهرة أكثر من ثلاثين يوماً محسوبة من يوم الاستحقاق، جاز الرجوع على الملتزمين دون حاجة الى تقديم الحولة او عمل الاحتجاج. (مادة 112/فق4)

فاذا حالت قوة القاهرة كنشوب حرب أو ثورة أو فيضان أو جائحة أو غير ذلك، دون تقديم الاحتجاج لعدم القبول أو لعدم الوفاء في المواعيد المحددة لذلك، فإن هذه المواعيد تمتد حتى انتهاء القوة القاهرة حيث يتوجب تنظيم الاحتجاج دون إبطاء.

وان تعليق العمل بعدد من القطاعات بسبب جائحة فيروس كورونا فرض على حامل الحولة الالتزام بقرارات السلطات المختصة، وبالتالي أجبل إجراء عمل الاحتجاج إلى ما بعد إقرار السلطة لانتهاء من الحجر الصحي، ولكن إذا استمرت القوة القاهرة أكثر من ثلاثين يوماً من تاريخ الاستحقاق فإن الحامل يعني من تنظيم الاحتجاج ويحق له الرجوع مباشرة على الملتزمين بالحولة. وفي هذه الحالة على حامل الحولة أن يخطر من ظهرها له حصول الحادث القهري وأن يثبت هذا الإخطار، مؤرخاً وموقعة عليه، في الحولة أو في الورقة المتصلة بها. وعلى المظهر أن يخطر بدوره المظهر السابق وهكذا تتسلسل الإخطارات حتى تصل إلى الساحب. وعلى الحامل ان يقوم بذلك خلال(4) ايام تبتداء من اليوم التالي لسحب الاحتجاج وفق (مادة 104) من قانون التجارة، كما أنه لا يعتبر من قبيل الحادث القهري الأمور المتصلة بشخص حامل الحولة أو من كلفه بتقديمها أو بعمل الاحتجاج.

عرض عليه تحت طائلة تحمل وحده المسؤولية، أي سقوط حقه في الرجوع على باقي الملتزمين بالمبلغ الجزئي المعروض والذي رفض من طرفه، لأن الأداء الجزئي يبرئ ذمتهم في حدود المبلغ الذي رفض الحامل استيفاءها.(العبيدي،1973)

المطلب الثاني

الإعفاء من تقديم الاحتجاج بسبب جائحة كورونا

ان بناءً على التكييف القانوني لكون جائحة كورونا قوة القاهرة لذلك قد يتم إعفاء الحامل في عمل الاحتجاج كالآتي:

إذا حالت قوة القاهرة دون تقديم الحولة في الآجال المذكورة، مددت هذه الآجال وعلى الحامل أن يوجه بدون تأخير إخطاراً إلى من ظهر له الحولة بوجود قوة القاهرة وأن يقيد هذا الإخطار ويؤرخ ويوقع على الحولة ذاتها أو على وصلة .

وعند زوال القوة القاهرة يجب على الحامل أن تقدم الحولة فوراً للقبول او للوفاء وأن يقيم الاحتجاج عند الاقتضاء. ويمكن تعريف الاحتجاج بأنه وثيقة رسمية ينظم لى الكاتب العدل، وعمل الاحتجاج اجراء لاثبات امتناع المسحوب عليه عن قبول الحولة او عن وفاء قيمتها طبقاً لنص المادة (103) من قانون التجارة العراقي، ويعتبر هذا الاحتجاج أمراً إلزامياً للحامل الذي يريد الرجوع على الملتزمين، ولا يقوم مقامه أي إجراء آخر يصدر عن الحامل الحولة. (سامي و الشاع،1992)

اما عن المدة التي يجب ان يتم من خلالها سحب الاحتجاج، فتختلف مدة تنظيم الاحتجاج عدم قبول عن مدة تنظيم احتجاج عدم الوفاء من حيث طول هذه المدة او قصرها.

إن تنظيم الاحتجاج لعدم القبول يمكن أن يتم في أي وقت من تاريخ الامتناع عن القبول حتى تاريخ استحقاق الحولة، لأن مهلة تقديم الحولة للقبول تمتد منذ تاريخ سحبها حتى تاريخ استحقاقها. لكن الحامل يلزم أحياناً بتقديم الحولة للقبول خلال فترة معينة، كما هو الحال في الحولات التي تستحق بعد فترة من الاطلاع عليها، أو الحولات التي تتضمن شرطاً بتقديمها للقبول خلال فترة معينة من الزمن. (حداد ، 1407هـ)

كما ان المشرع العراقي في (مادة103/فق2) الزم عمل احتجاج عدم القبول في المواعيد المحددة لتقديم الحولة للقبول، وذلك اذا وقع التقديم الاول للقبول وفقاً للفقرة الاولى من المادة (73) من قانون التجارة في اليوم الاخير من الميعاد المحدد للتقديم، فجاز عمل الاحتجاج في اليوم التالي.

وفي حالة عدم إجراء الاحتجاج رغم حصول عدم القبول فان ذلك لا يؤدي إلى سقوط حق الحامل في تقديم الحولة للوفاء عند تاريخ استحقاقها، ولكن يسقط حقه في ممارسة الرجوع المبكر أو الفوري ضد الملتزمين .

اما تنظيم الاحتجاج لعدم الوفاء فقد نص عليها المادة (103/فق3) والتي بموجبها يجب عمل الاحتجاج بالنسبة للحولة المستحقة الوفاء في يوم معين او بعد مدة معينة من تاريخ انشائها او من تاريخ الاطلاع عليها)، في احد يومي العمل التاليين ليوم

الخاتمة

التوصية :

كما نوصي المشرع العراقي ببيان حكماً بشأن الأمراض المعدية التي تعتبر قوة قاهرة أو حالة طارئة. وايضاً ان تعرف القوة القاهرة مثل ما اتجه اليه القوانين الحديثة، لكي نكون امام تكييف قانوني صحيح للحالات التي تحدث في المستقبل.

من خلال دراستنا لموضوع تأثير جائحة كورونا على اجال تقديم في الاوراق التجارية، حاولنا قدر المستطاع احاطة بالجوانب الأساسية للموضوع من خلال تحديد التكييف القانوني لجائحة فيروس كورونا بين القوة القاهرة والظروف الطارئة، وذلك انطلاقاً من القواعد العامة المنظمة لحالة الظروف الطارئة والقوة القاهرة، وإعطاء تطبيق لجائحة كورونا على هذه الأخيرة وتحديد العناصر التي تم الاستناد عليها لاعتبارها حالة من حالات القوة القاهرة. كما عملنا على تحديد أثر القوة القاهرة المتمثلة في جائحة كورونا على قبول الحوالة والوفاء بقيمتها، خاصة وأن الوضع تحت الحجر الصحي قد يحول دون تقديم الحوالة للقبول وللوفاء داخل الآجال القانونية، وما قد يترتب عليه من أحكام الوفاء سواء كان كلياً أو جزئياً، إلى جانب ذلك تطرقنا إلى الاعفاء الحامل من إجراء الاحتجاج عدم القبول والاحتجاج عدم الوفاء في ظل جائحة كورونا باعتبارها حالة من حالات القوة القاهرة، بشرط أن يوجه الحامل القانوني بدون تأخير إخطاراً إلى من ظهر له الحوالة بوجود قوة قاهرة وعند زوال القوة القاهرة يجب على الحامل أن يقدم الحوالة فوراً للقبول وللوفاء وأن يقيم الاحتجاج عند الاقتضاء، أما إذا استمرت القوة القاهرة أكثر من (30) يوماً محسوبة من يوم الاستحقاق جاز الرجوع على الملتزمين دون اجراء عمل الاحتجاج، وفي هذه الحالة الحامل القانوني لا يعتبر حاملاً مهنياً، ولا يسقط حقه في الرجوع على الملتزمين مطالباً بوفاء قيمة الحوالة التجارية.

النتائج:

أ- إن جائحة فيروس كورونا لا تخرج عن كونها صورة من صور السبب الأجنبي، سواء أطلقنا عليها لفظ الآفة السببية أو الحادث الفجائي أو لفظ القوة القاهرة، فهي كلها من صور السبب الأجنبي .

ب- ان الانشطة التجارية الموقوفة بسبب جائحة كورونا تطبق عليها أحكام القوة القاهرة وفقاً للقانون المدني لاستحالة تنفيذها، بينما الأنشطة غير الموقوفة والمستمرة تطبق عليها نظرية الظروف الطارئة وفقاً للقانون المدني، حيث تنفيذ الالتزام لا يكون مستحيلًا و إنما تكون مرهقاً .

ت- تبين لنا من خلال موضوع البحث أن لفكرة جائحة فيروس كورونا وجوداً حقيقي ومؤكد في نص مادة (112) من قانون التجارة بخصوص اجال تقديم الاوراق التجارية.

ث- عدم تقديم الاوراق تجارية سواء للقبول ام الوفاء في مواعيده بسبب وجود فيروس كورونا لا يعتبر الحامل القانوني حاملاً مهنياً ، وبذلك لا يسقط حقه في الرجوع على الملتزمين مطالباً بوفاء قيمة الحوالة التجارية. كما ايضاً عدم اجراء عمل الاحتجاج سواء للقبول ام الوفاء بسبب وجود فيروس كورونا لا يعتبر الحامل القانوني حاملاً مهنياً.

المصادر

أولاً: الكتب

- ابو ستيت، احمد شحمت (1954)، نظرية الالتزام في القانون المدني الجديد- الكتاب الأول- مصادر الالتزام، ط2، مطبعة مصر، القاهرة.
- البارودي، علي(1985)، القانون التجاري (الاوراق التجارية و الافلاس)، دار الجامعة للطباعة و النشر، بيروت.
- تناغو، سمير (1975)، نظرية الالتزام، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- حداد، الياس(1407هـ)، الاوراق التجارية في النظام التجاري السعودي، معهد الادارة العامة.
- الحكيم، عبد الحميد والبكري، عبد الباقي والبشير، محمد طه (1980)، الوجيز في نظرية الالتزام - ج1 -مصادر الالتزام، مطابع وزارة التعليم العالي، بغداد.
- الرازي، محمد بن أبي بكر عبدالقادر (1981)، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت.
- زكي، محمود جمال الدين(1968)، الوجيز في نظرية الالتزام، مصادر الالتزام، لجنة التأليف والطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- سامي، فوزي محمد و الشباع، فائق محمود، (1992)، القانون التجاري - الاوراق التجارية، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، جامعة بغداد.
- السباعي، احمد شكري(2009) الوسيط في الأوراق التجارية، الجزء الثاني: في البيات أو أدوات الوفاء (الشيك ووسائل الاداء الاخرى)، دار نشر المعرفة للنشر والتوزيع، الرباط، الطبعة الثالثة.
- سرحان، عدنان إبراهيم و خاطر، نوري حمد (2008)، شرح القانون المدني - مصادر الحقوق الشخصية (الالتزامات) - دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السنهوري، عبد الرزاق(1966)، الوجيز في شرح القانون المدني، ج1، نظرية الالتزام بوجه عام، دار النهضة العربية، القاهرة.
- الشرقاوي، محمود سمير(1984)، القانون التجاري، العقود التجارية. الافلاس. الاوراق التجارية. عمليات البنوك، ج2، دار النهضة العربية، مصر، الطبعة الاولى.
- طه، مصطفى كمال(1997) الأوراق التجارية والإفلاس، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، الطبعة الاولى.
- عامر، حسين و عامر، عبدالرحيم(1979)، المسؤولية المدنية التصيرية العقدية، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.
- العبيدي، علي سليمان (1973) الاوراق التجارية في القانون العراقي، بغداد.
- العكيلي، عزيز(1996) الاوراق التجارية وعمليات البنوك، دار العلمية الدولية للنشر و التوزيع، عمان .
- عبر، محمد عبد الرحيم (1987)، الوجيز في نظرية الظروف الطارئة، مطبعة زهران ، القاهرة.
- القلوبي، سميحة(1987)، الوراق التجارية، دار النهضة العربية، القاهرة.
- مرقس، سليمان(1956)، نظرية العقد، دار النشر للجامعات المصرية.
- مؤمن، محمد(2013)، أحكام وسائل الأداء والائتمان في القانون المغربي، مطبعة الوراثة الوطنية، مراكش، الطبعة الأولى.

ثانياً: رسائل الجامعية

بلال، عرسلان(2013) السفتحة في القانون الجزائري دراسة مقارنة مع احكام قانون التجارة المصري ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر1، كلية الحقوق بنعكنون، الجزائر.
عويضات، نزار احمد(2003) اثر العذر و الجائحة في عقدي البيع و الاجارة وما يقابلها في القانون المدني، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

ثالثاً: المجلات العلمية

أبو سعد، محمد شتا (1983)، مجلة مصر المعاصرة الناشر: الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع مج 74 ، ع 394.
التمحي، فهد عضة(2020)، تأثير فيروس كورونا المستجد على الالتزامات العقدية، مجلة قضاء و القانون، سنة6، ع خاص بفيروس كورونا.
الصويبي، أحمد(2007)، نظرية الظروف الطارئة: أركانها وشروطها، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد الثالث، العدد الثاني.
الشراع، فائق محمود(1987)، سقوط حق حامل الورقة التجارية المهمل، مجلة العلوم القانونية و السياسية، مج6، ع2-1.

ثالثاً: القوانين

- قانون الالتزامات والعقود المغربي -الظهير الشريف الصادر في 9 رمضان 1331(12 أغسطس 1913)
- قانون التجارة العراقي رقم(30) لسنة(1984)
- قانون التجارة المصري رقم(17) لسنة(1999)
- قانون العطلات الرسمية في العراق رقم (١١٠) لسنة (١٩٧٢)
- قانون المدني العراقي رقم(40) لسنة(1951)
- قانون المدني الفرنسي
- قانون المدني الكويتي رقم(67) لسنة(1980)
- قانون المدني المصري رقم(131) لسنة(1948)
- قانون المعاملات التجارية الاماراتي رقم(18) لسنة(1993)
- قانون المعاملات المدنية الاماراتي رقم(5) لسنة(1985)

ISSN 2411-7757



مجلة جامعة التنمية البشرية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها جامعة التنمية البشرية

المجلد (٧) العدد (٤) كانون الأول (٢٠٢١)

Journal of University of Human Development

A Scientific periodical issued by University of Human Development

Vol.7 No.4 December 2021